

المملكة المغربية

الهيئة الدستورية للدبران

نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2019-2020 : دورة أبريل 2020

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملا بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة	فهرست
1441	محضر الجلسة رقم 277 ليوم الثلاثاء 27 شعبان 1441
7465	(21 أبريل 2020).....
	جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 25.20 بسن
	تدابير استثنائية لفائدة المشغلين المنخرطين بالصندوق الوطني للضمان
	الاجتماعي والعاملين لديهم المصريح بهم، المتضررين من تداعيات تفشي
	جائحة فيروس كورونا "كوفيد-19"، في إطار قراءة ثانية.
1441	محضر الجلسة رقم 278 ليوم الثلاثاء 4 رمضان 1441
7467	(28 أبريل 2020).....
	جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.
	دورة أبريل 2020
	صفحة
1441	محضر الجلسة رقم 276 ليوم الثلاثاء 27 شعبان 1441
7434	(21 أبريل 2020).....
	جدول الأعمال: جلسة مخصصة لتقديم الأجوبة على الأسئلة المتعلقة
	بالسياسة العامة من قبل السيد رئيس الحكومة، حول موضوع: "واقع
	وأفاق مواجهة تداعيات فيروس كورونا".

محضر الجلسة رقم 276

التاريخ: الثلاثاء 27 شعبان 1441هـ (21 أبريل 2020م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ثلاث ساعات ودقيقتان، إبتداء من الساعة الثانية عشرة والدقيقة الثانية عشرة زوالاً.

جدول الأعمال: جلسة مخصصة لتقديم الأجوبة على الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة من قبل السيد رئيس الحكومة، حول موضوع: "واقع وأفاق مواجهة تداعيات فيروس كورونا".

المستشار السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات المستشارات المحترمات والسادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفقرة الثالثة من الفصل 100 من الدستور والمادتين 283 و284 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لتقديم الأجوبة على الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة من قبل السيد رئيس الحكومة المحترم، حول الموضوع اللاجئ الذي جرى الاتفاق عليه وهو المتعلق "بواقع وأفاق مواجهة تداعيات فيروس كورونا".

وقبل الشروع في تناول الأسئلة المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة لكم السيد الأمين المحترم.

المستشار السيد إدريس الراضي أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل مكتب مجلس المستشارين بقرار المحكمة الدستورية رقم 104/20 الصادر بتاريخ 17 أبريل 2020، الذي صرحت بمقتضاه بتجريد السيد محمد علي من صفة عضو بمجلس المستشارين وبشغور المقعد الذي كان يشغله في المجلس، مع دعوة المترشح الذي ورد اسمه مباشرة في لائحة الترشيح المعنية بعد آخر منتخب في نفس

اللائحة لشغل المقعد الشاغر، تطبيقاً لمقتضيات المادة 91 من القانون التنظيمي المتعلق بمجلس المستشارين.

كما أحال مجلس النواب على المجلس، مشروع قانون رقم 25.20 بسن تدابير استثنائية لفائدة المشغلين المنخرطين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والعاملين لديهم المصح بهم، المتضررين من تداعيات تفشي جائحة فيروس كورونا "كوفيد-19"، لدراسته في إطار قراءته الثانية وذلك بعد تعديل المادة الرابعة منه.

أما بالنسبة، السيدات والسادة أعضاء المجلس، للأسئلة وأجوبة أعضاء الحكومة عليهما توصلت رئاسة المجلس في الفترة الممتدة من يوم الثلاثاء 14 أبريل 2020 إلى غاية يومه 21 أبريل 2020 بما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 11 سؤالاً.

- عدد الأجوبة الكتابية: 17.

شكراً السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكراً السيد الأمين.

نشعر الآن إذن في معالجة أسئلة محور هذه الجلسة، حول "واقع وأفاق مواجهة تداعيات فيروس كورونا"، وعددها 11 سؤالاً.

وقبل أن أفتح باب التدخلات، أريد أن أتمس من السيدات والسادة المستشارين المحترمين، ولأسباب لا تخفى عليكم، ولا اعتبارات احترازية ووقائية، تنطلب من السيدات والسادة المستشارين المحترمون أن يتناولوا الكلمة من أماكنهم، وأن نسمح للسيد رئيس الحكومة حصراً بأن يحتكر هذا المنبر، في انتظار أن تنفج الأزمة إن شاء الله.

إذن أفتح باب التدخلات والكلمة الأولى لأول متدخل عن فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد الحوالمريوح:

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تنعقد جلستنا هذه في سياق خاص، سمته الأساسية انتشار جائحة "كوفيد-19"، التي اجتاحت جل دول العالم، وتسببت في كارثة صحية، اقتصادية واجتماعية مأساوية، وحصدت عشرات الآلاف من الأرواح إلى حدود اليوم، وأربكت النظام الاجتماعي والاقتصادي على نطاق لم يشهده العالم من قبل، وهو ما دفع كل الدول إلى اتخاذ جملة من الإجراءات والتدابير الاستثنائية والاحترازية بهدف محاصرة هذا الوباء.

السيد الرئيس،

لقد تمكنت بلادنا بفضل مبادرة وتوجيهات صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وبشكل استباقي من اتخاذ إجراءات جريئة سريعة متتالية وحاسمة، لمواجهة هذه الجائحة.

وقبل الشروع في مناقشة موضوع هذه الجلسة الدستورية المخصصة للأسئلة الشهرية الموجهة إلى السيد رئيس الحكومة، لا بد أن نقف وقفة إجلال وإكبار للمبادرة الملكية السامية التي يجب علينا جميعا، حكومة وبرلمانا وكل المؤسسات والفاعلين، أن نعمل على حسن تنزيلها وتطبيقها.

ولا تفوتنا هذه المناسبة كذلك، أن نتوقف عند أهمية الالتفاتة الملكية السامية لأوضاع أشقائنا في البلدان الإفريقية، تعزيزا لامتدادنا الإفريقي وتأكيذا من جلالته على المصير المشترك.

وفي السياق نفسه، وبخصوص السلوك المشين المتمثل في حرق العلم المغربي من طرق أحد الأغبياء، لا يسعنا إلا أن نندد ونشجب هذا الفعل الأرعن، ونعلن أن كل المغاربة سيتصدون لكل من سولت له نفسه المساس بثوابت البلاد.

وفي هذا الإطار، السيد رئيس الحكومة، نسائلكم: عن واقع وأفاق أزمة كورونا؟
وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا.

الكلمة الآن للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد رئيس الحكومة، نسائلكم عن الإجراءات التي اتخذتها وغايتها الحكومة لمواجهة هاد الوباء ديال (coronavirus) والآثار ديالو الاقتصادية والاجتماعية؟

وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا.

فريق العدالة والتنمية.

ما هو سؤالكم السيد الرئيس؟

المستشار السيد نبيل شيخي:

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

سؤالنا لكم اليوم يتعلق بالإجراءات التي اتخذتها الحكومة أو التي ستخذها المتعلقة بمواجهة تداعيات جائحة كورونا؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا.

الفريق الموالي، الفريق الحركي.

المستشار السيد أحمد شد:

شكرا.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة والمستشارين،

بفضل التعبئة الوطنية لمختلف المؤسسات تحت القيادة الملكية الحكيمة، استطاعت بلادنا الحد من انتشار وباء كورونا، على هذا الأساس نسائلكم حول تداعيات نجاعة الإجراءات المتخذة للحد من هذه الجائحة، والتدابير الحالية والمستقبلية إن شاء الله؟

السيد الرئيس:

شكرا.

الكلمة الآن لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد الكوري:

نفس السؤال يقدمه فريق التجمع الوطني للأحرار.

السيد الرئيس:

شكرا.

الفريق الاشتراكي.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

نفس السؤال السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا.

فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

المستشار السيد عبد الإله حفطي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

بداية، أعلن وأؤكد بكل فخر واعتزاز، أن الاتحاد العام لمقاولات المغرب، رجاله ونساءه، رئاسته وجامعاته القطاعية واتحاداته الجهوية وفريقه البرلماني بمجلس المستشارين، يثمن عاليا الهبة السامية، السريعة والحازمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، لمواجهة جائحة كورونا، بمقاربة رائدة ونظرة استشرافية، والمطبوعة باليد البيضاء لجلالته تجاه المواطنين والمقاولات الوطنية، من خلال جملة من التدابير الضرورية والفعالة.

وسجل جلاله الملك حفظه الله، في سجل الخلود، حكمته وتبصره؛ من خلال مبادرة تروم إرساء إطار عملياتي يهدف مواكبة البلدان الإفريقية في مختلف تديريها للجائحة، تعزيزا لأدواره في بناء العمق الإفريقي الاستراتيجي للمغرب من بين الفرص المتاحة والمخاطر المحدقة. ومن جانب آخر، لا يسعنا إلا أن نشكر الحكومة لاحتواء التداخيات السلبية للجائحة، بتفعيل قرارات إغلاق الحدود، دون توقيف عجلة الاقتصاد.

ونتوجه بشكر خاص لوزارة الصحة، ولكافة الأطر الطبية والشبه الطبية، ونشكر أيضاً وزارة الداخلية، ومختلف الأجهزة التابعة لها، والقوات المسلحة الملكية والدرك الملكي، على عملهم خلال فترة الطوارئ، والشكر موصول كذلك للمؤسسة التشريعية بمجلسي البرلمان على تسريع إصدار عدد من القوانين ذات الصلة.

ولا يفوتني من باب الإنصاف، أن أوجه تحية تقدير إلى شريحة هامة، لما تقدمه من تضحيات بكل روح وطنية في ظل هذه الجائحة؛ إنها الشريحة العاملة في النقل الطرقي واللوجستيك، التي تحرص ليل نهار بكل وطنية وتفانٍ ومسؤولية، على تزويد السوق الداخلي بمختلف المواد الأساسية والمنتجات الفلاحية والأدوية إلى عموم المواطنين، فشكرا لكل الفاعلين في قطاع النقل الطرقي واللوجستيك.

وفي هذا الصدد، السيد رئيس الحكومة، وتجنباً لمخاطر السائقين في الطرق العادية أثناء الشحن والتفريغ ووجود حواجز أمنية، ربحا

للوقت، نطالبكم بدراسة إمكانية ارتيادهم للطرق السيارة ليلا إما بصفة مجانية خلال فترة الطوارئ أو على الأقل بتعريف تفضيلية خدمة لمصلحة الوطن، ليلا.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إننا نقدر مهام ومسؤوليات لجنة اليقظة الاقتصادية في هذه الظروف الدقيقة، ونشكرها على عملها المتواصل، كما نثمن قراراتها خلال المرحلة الأولى، ورغم أهميتها، لم تخرج عن التأجيل والتعليق سواء أكانت، ذات طبيعة:

- جبائية؛ كتأجيل التصريحات الضريبية وتعليق المراقبة الضريبية والإشعار للغير الحائز؛

- أو مالية؛ كتأجيل أداء القروض البنكية وتلك المتعلقة بقروض الإيجار؛

- أو اجتماعية؛ كتعليق أداء مساهمات الضمان الاجتماعي.

فهذا كله، كان جرعة أوكسجين ضرورية تساعد المقاولات على العيش والبقاء، في انتظار مقارنة أكبر جرأة في المرحلة الثانية لعمل اللجنة، مقارنة تمكن المقاولات من دعم مالي مباشر، وإعفاءات، وقروض بدون فائدة، حفاظا على مناصب الشغل.

كما تنتظر المقاولات من الأبنك أن تلعب دورها كاملا في الانخراط والتعبئة الوطنية، حيث لم ترق بعد، لم ترق بعد إلى مستوى الحدث، في الدعم والمواكبة المقاولاتية، رغم ما تقدمه الدولة من ضمانات، التي وصلات لـ 95% لاعتبارات تتصل بتدبير متحجر وجامد للعمل البنكي خلال الفترات العادية، لكن ذلك لا يبرر مقاربتها الحالية في ظل الظروف الاستثنائية، لا بد من التحلي بالمسؤولية وربط العمل البنكي بالمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

ما كان ينبغي أن يقتصر التشجيع على المقاولات المتوقفة، بل كان لزاما أن يشمل كذلك هذا التشجيع المقاولات التي استمرت في العمل، والتي كان من الممكن ألا تستمر، علما أننا كنا حتى قبل أزمة كورونا، كنا في وضعية صعبة من مظاهرها:

- مؤشر Euler Hermes بالنسبة لنفوق المقاولات؛

- مشاكل الثقة؛

- تراجع الاستثمار الخاص.

ومع ذلك، فإن المقاولات لم تستسلم، رغم سياق الأزمة العالمية وتداخيات هذا الوباء، ومما يثلج الصدر، أن الاقتصاد الوطني جعل رهاناته المتعددة، فرصا حقيقية يتعين استثمارها، من خلال تحويل سلاسل وحدات صناعية للنسيج، إلى وحدات لإنتاج اللثم أو الكمادات/ الكمائم الواقية، ومساهمة قطاع صناعة الطيران والإلكترونيات في

وإذ نفتخر بالدعم الشعبي الواسع وروح التضامن العالية التي طبعها الطرف العصبى والمصيرى الذى يقتضى التفكير الجماعى وتعبئة كل القوى الحية ببلادنا، فإننا نعبر عن استغرابنا لتهميش ممثلى الطبقة العاملة وفى مقدمتهم الاتحاد المغربى للشغل، الذى انخرط بكل مكوناته فى التعبئة، تهميشها من تركيبة لجنة اليقظة الوطنية فى حين أنها تشمل مثلاً أرباب العمل، وكأن القوى العاملة غير معنية بهذه المعركة المصيرية، فى الوقت الذى هى مطالبة فيه بمجهودات وتضحيات لحماية المواطنين وتحريك عجلة الاقتصاد فى ظروف استثنائية.

إن بلادنا مطالبة بالإبقاء على الإجماع الوطنى عبر أعمال مقارنة تشاركية استثماراً للثقة وحفاظاً على مصداقية ونجاعة الإستراتيجية المتخذة، وضمناً لتفاعل وانخراط المواطنين، حتى نتجاوز هذه المرحلة وننتصر عنها.

فالإجراءات التى اتخذتها بلادنا لتطويق الجائحة للتخفيف من الآثار الاجتماعية لهذه الأزمة على الاقتصاد والأسر، خاصة من الفئات الهشة، قد لقيت استحساناً واسعاً لدى المواطنين، لكن الوضع يتطلب المزيد من الجهد لتدارك بعض النقائص وذلك عبر:

- تعزيز الإجراءات الوقائية وتوسيع دائرة التحليل المخبرية؛

- تعزيز حماية الأطقم الصحية ودعمهم وتعويضهم عن الأخطار المهنية؛

- توسيع بنايات الاستشفاء لتشمل المصححات الخاصة على غرار مصحات الضمان الاجتماعى، حيث يربط المتعاقدون المتطوعون لاستقبال المرضى الذين ينتظرون منكم، السيد رئيس الحكومة، إنصافهم عبر ترسيمهم بمؤسساتهم الأم "الضمان الاجتماعى"، وقد بعثنا لكم برسالة فى الموضوع؛

- أعمال الصرامة فى تطبيق الإجراءات الوقائية لحماية صحة وسلامة العمال والعاملات للحد من البؤر الوبائية التجارية والصناعية، التى خلفت عشرات المصابين ضمن العمال والعاملات وعائلاتهم، من جهة أخرى، لاشك أن جزءاً مهماً من النسيج الاقتصادى قد تضرر من تبعات الأزمة الصحية، وخاصة القطاعات المرتبطة بالطلب الخارجى، السياحة، النسيج، الطائرات، اللوجستيك إلى آخره، التى أبانت بصفة مبكرة مؤشرات الهشاشة بالإضافة إلى القطاع غير المهيكل، لكن هناك مقاولات استمرت فى نشاطها ما يتطلب ضبط معايير استحقاق الدعم وربط الاستفادة بعدم تسريح العمال بعد مدة انتهاء الحجر الصحى؛

- معالجة الإشكالات التى تحد من استفادة الأجراء من الدعم، وتوسيع الدعم إلى الأجراء غير المصرح بهم والمطرودين وتعويض مهنيى الصيد البحرى من بحارة وعمال وعاملات السمك عن أيام التوقف الماضية؛

- تعزيز التنسيق بين القطاعات الحكومية لتيسير الرجوع التدريجى

تطوير وتصنيع أجهزة التنفس الصناعى.

السيد رئيس الحكومة،

تبعاً لما اتسمت به الدورية الأولى للصندوق الوطنى للضمان الاجتماعى فى الموضوع من غموض وضبابية أدى إلى تضليل السواد الأعظم من أرباب المقاولات حسنى النية، اتجهت للأسف أصابع اتهام وتشهير مرفوضة ومردودة على أصحابها لتطعن فى مصداقية مقاولات وقطاعات برمتها، خاصة وأن مفهوم الوضعية الصعبة نفسه لم يتم تحديده بعد، إلى هاد الدقيقة اللى كنتكلمو فيها السيد رئيس الحكومة، ونحن نتبرأ من كل سلوك، بالطبع يجانب ثوابت المدرسة المغربية وقيمتها الإنسانية، خاصة وأن أرباب المقاولات المعنية، أدلوا بتضحياتهم عن حسن نية، ولم يتسلموا مباشرة مبالغ مالية من مؤسسة الضمان الاجتماعى.

وسؤالنا السيد رئيس الحكومة المحترم:

فى الوقت الذى تعلن فيه عدة مؤسسات كبرى وقطاعات اقتصادية نيتها فى استئناف العمل التدريجى، ماهى التدابير التى تعتزمون اتخاذها لإعطاء انطلاقة جديدة وقوية للمقاولات الوطنية؟ ومواجهة التدايعات السلبية لفيروس "كورونا" على الاقتصاد الوطنى؟

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

الكلمة الآن لفريق الاتحاد المغربى للشغل.

المستشارة السيدة أمال العمري:

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

ونحن نعيش على وقع الأزمة الصحية العالمية وتدايعاتها المتسارعة التى لم تستثنى منها بلادنا، لا بد أن ننوه بما تبذله السلطات العمومية بكل فئاتها من مجهودات فى إطار الإجراءات الاحترازية، وبالتضحيات الجسام لكل المرابطين فى الصفوف الأمامية خاصة الأطقم الصحية المتواجدين فى خط التماس مع الجائحة مسترخصين حياتهم أمام الأخطار، أن ننوه بكل الأجراء العاملين والعاملات داخل العديد من القطاعات الإنتاجية والخدماتية الحيوية، الساهرين بتفان وكران ذات على استمرار المرافق العمومية والنشاط الاقتصادى، لهم من الاتحاد المغربى للشغل أسى عبارات التقدير والامتنان.

لا يفوتنا أن نشيد بالمقاربة الاستباقية التى اتخذتها الحكومة فى ظل التعليمات الحكيمة لجلالة الملك بخلق صندوق التضامن لمجابهة جائحة "كوفيد-19"، فى خطوة استباقية للتخفيف من الأزمة الاجتماعية والاقتصادية، الوجه الآخر للأزمة الصحية العالمية الراهنة.

للعمال إلى مركز عملهم؛

- تيسير استفادة الفئات الهشة بالعالم القروي من الدعم في ظل غياب الشبائيك البنكية؛

- تأمين التحصيل الدراسي لكل فئات التلاميذ في القرى، حيث غياب وسائل التواصل وضعف تغطية شبكات الاتصالات.

إذا كان المغرب، السيد رئيس الحكومة، بكل مكوناته مطالباً بالتضامن، طبقاً للمقتضيات الدستورية، فالتفسير الديمقراطي للدستور يقتضي مساهمة كل المستفيدين من الربح والامتيازات الضريبية لسنتين طويلة بقدر يتناسب مع الثروات التي راكموها، قبل اللجوء إلى الاقتطاع من أجور المرابطين في الصفوف الأمامية، وعلى رأسهم مهنيي الصحة الذين يستحقون الدعم والتحفيز.

إن المرحلة العصبية التي نمر بها، مرحلة فاصلة في تاريخ بلادنا على غرار باقي الأمم، فتأثيراتها الاجتماعية الوخيمة قد تزج بـ10 ملايين فرداً في الفقر.

إن الحكومة على المحك كونها مضطرة للتصرف السريع والمندمج لتحديد حجم المتغيرات التي تطال حياة المواطنين والإجابة عنها، ويبقى السؤال المطروح وهو المغرب ما بعد جائحة كورونا.

إن المرحلة تتطلب استخلاص الدروس وتساؤل اختياراتنا الاقتصادية والاجتماعية، كالرهان على أسطورة العولمة التي عولمت الوباء وأوصدت الحدود في محاولتها لتطويقه، اختياراتنا التي ظلت تراعي التوازنات الماكرو اقتصادية على حساب التوازنات الاجتماعية، إعمالاً لوصفات المؤسسات المالية، رغم نتائجها الكارثية على مديونية الدول وعلى الشعوب بعد تقليص الميزانيات الاجتماعية.

إن على الدولة أن تستثمر الحنكة التي أبانت عنها في تدبير الأزمة لتسترجع أدوارها كدولة راعية لحماية المواطنين وبناء اقتصاد وطني مهيكلي مبني على أسس تضمن قدراً من الاستقلال الاقتصادي والمالي، وتوفير الأمن الغذائي والبيئي، وإقرار حقوق العمال، والرفع من الاستثمار العمومي في البحث العلمي وفي القطاعات الاجتماعية، وعلى رأسها التعليم والصحة، الذي أثبتت هذه الجائحة ضرورة الإقرار بخصوصيته عملاً بتوصيات المناظرة الثانية للصحة ليوليوز 2013، بناء على مذكرة الاتحاد المغربي للشغل، وطبعاً توسيع الحماية الاجتماعية الشاملة لكافة الفئات واستدامتها وإرساء مقومات العدالة الاجتماعية.

تلكم الأدوار للدولة التي ما فتئ الاتحاد المغربي للشغل يدافع عنها في مواقفه ويناضل من أجلها لإرساء مجتمع عادل ومتضامن.

وفي النهاية، إن الدولة الراحية هي القادرة على إنقاذ حياة الأشخاص قبل إنقاذ الاقتصاد.

وشكرا السيد رئيس الحكومة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا.

الكلمة الآن للفريق الدستور الديمقراطي الاجتماعي.

من مكانك السيد الرئيس.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

أولاً، السيد رئيس الحكومة، نسجل أن المغرب عليه أن يفتخر بقيادة جلالة الملك نصره الله وأيده، أنه برهن للعالم أن المغرب دولة قوية بمؤسساتها، الجيش لعب الدور ديالو، الدرك لعب الدور ديالو، الأمن لعب الدور ديالو، وقاموا بالواجب ديالهم، القوات المساعدة قامت حتى هي بالواجب ديالها، وزارة الداخلية من الإدارة المركزية إلى الإدارة الترابية، الولاة، العمال، القياد، الشيوخ، المقدمين، كل رجال السلطة بدون استثناء لعبوا دورهم.

السيد الرئيس:

السيد الرئيس، معذرة، معذرة السيد الرئيس، نزولا عند رغبة زملائك الرجاء الالتحاق بالمقعد وإلقاء كلمتك..

المستشار السيد إدريس الراضي:

راه السيد الرئيس اللي اعطاني الكلمة.

السيد الرئيس:

أنا اللي اعطيتك الكلمة والأن أنا تنطلب منك تمشي لبيه السيد الرئيس، ماعليش، معذرة، معذرة.

المستشار السيد إدريس الراضي:

إذن زدتوني 2 دقائق.

السيد الرئيس:

معذرة، معذرة.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا.

وهاذي جائحة كنتو تصبرو..

السيد الرئيس:

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد إدريس الراضي:

الجائحة ما فيها لا قانون ولا والو، ها انتوما شفتوكلنا، احنا ربي سبحان وتعالى..

السيد الرئيس:

تفضل السيد الرئيس،

المستشار السيد إدريس الراضي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

أولا، نسجل أن المغرب عليه أن يفتخر بقيادة جلاله الملك نصره الله وأيده أنه برهن للعالم أن المغرب دولة قوية بمؤسساتها، الجيش لعب الدور ديالو، الدرك لعب الدور ديالو، الأمن لعب الدور ديالو وقاموا بالواجب ديالهم، القوات المساعدة، وزارة الداخلية قامت بالواجب ديالها من الإدارة المركزية إلى الإدارة الترابية، الولاة، العمال، القيادة، الشيوخ، المقدمين، كل رجال السلطة بدون استثناء لعبوا دورهم، ووزارة الصحة مشكورة بالأطر ديالها قاموا بالدور ديالهم، التربية الوطنية، ومعنا السيد الوزير تهنئوه، قاموا بالدور ديالهم، وزارة المالية كذلك ووزارة التجارة والصناعة ثم وزارة الفلاحة.

السيد رئيس الحكومة،

لكل أزمة أبطالها ورجالها ونساؤها، اليوم كل بيت مغربي وكل مواطن مغربي في المهجر، بل حتى في قيادات بعض الدول تشهد بأن المغرب استبق الإجراءات والقرارات للتحكم في الانتشار السريع لهذا الوباء، وتجنب المغرب حاليا من فقدان لكل عائلات مغربية لأبائهم وأمهاتهم وأقربائهم وأحبائهم، فحمدا لله، فحمدا لله، لأن كل مغربي من الطفل الصغير إلى الشيخ الكبير يعلم ما يقع من وفيات وحجم هذه الكارثة بأمريكا، بإيطاليا، جارتنا العزيزة إسبانيا وصديقة المغرب فرنسا وغيرها من الدول.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

دولتنا اليوم، بقيادة جلاله الملك محمد السادس نصره الله، دولة قوية وملتزمة ومتضامنة.

السيد رئيس الحكومة،

هناك جنود، جنود خفاء وإن كانت هذه الظرفية لا تحتتمل التباهي والتفاخر لأننا كلنا مسئولون ومطالبون في هذا الظرف بالصبر والتفاني في العمل "الوطن فوق كل شيء"، إلا أنه من العدل ومن الواجب، و هي أمانة ملقاة على الجميع بدون مزايدات، في المستقبل القريب إنصاف جنود الأمن الغذائي: الفلاحة، الذين هم مجندون ومغامرون ومخاطرون بأنفسهم، ماشي اليوم من بعد لتوفير الحليب، اللحم، الخضرة، الفواكه، الحبوب، القطني، الزيوت، الزيتون، ما كاينش شي واحد عندنا هنايا اللي ماعندوش في الطبسيل ديالو شي حاجة من الفلاحة أو في الكوزينة ديالو شي حاجة اللي داروها الفلاحة.

السيد الرئيس،

فهؤلاء جنود الأمن الغذائي عامل استراتيجي لإنجاح الحجر وضمان الاستقرار، إن مجموعة من الأشياء لم تكن تحظى بالعبارة اللازمة اعتبرناها من المكتسبات الأبدية، هذه الأزمة ستجعلنا نعيد النظر في طريقة تعاملنا على مجموعة من القضايا، إذ لا مفر من إعادة توفير الأولويات، وسؤال مركزي سي طرح بإلحاح: ما هي أولوية الغد الجماعية والفرديّة؟ هذا سؤال مطروح.

السيد رئيس الحكومة،

ختاما، اللهم أكتب لنا في الأيام القادمة الخير وارفح عنا الشر والبلاء واجعل هذا البلد آمنا مستقرا في ظل مولانا الأمير، أدام الله عزه ونصره وحفظه من كل مكروه.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا.

الكلمة الآن لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

المستشار السيد إدريس الراضي:

ارجع السيد الرئيس؟

السيد الرئيس:

ارجع السيد الرئيس إلى بغيتي.

تفضل السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

نسائلكم حول الدروس والعبر المستخلصة من أزمة كورونا؟

وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا، هذا سؤال.

طيب، بقرار من المكتب أعطي الآن الكلمة للسيد المستشار المحترم غير المنتسب السي رشيد المنباري في حدود دقيقتين، ولك أن تتصرف فيما كما تشاء، تخليها للتعقيب ولا الآن.

المستشار السيد رشيد المنباري:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

المغرب اليوم يعيش كباقي دول العالم أزمته محنة جائحة كورونا أزمة تصدعت أمامها كبريات المنظومات الصحية والاقتصادية والاجتماعية، أزمة أربكت العقلية الإستراتيجية العالمية وأعجزته وأدخلت الجميع في حسابات أنانية ضيقة، انهارت معها منظومة القيم في العديد من العلاقات الدولية وفضحت زيف الشعارات والمثل التي ظلت تتغنى بها مجموعة من الدول، ولمواجهة هذه الأزمة الصحية الخطيرة فإن المغرب بكل مكوناته أظهر تضامنا بنفس اجتماعي وحس إنساني منقطعي النظير وتعبئة وطنية غير مسبوقة على جميع المستويات، تحت القيادة المتبصرة والرشيده لجلالة الملك، يشهد عليها كل القرارات الاستباقية التي اتخذت والقطاعات الحيوية التي جندت والأموال التي عبئت.

لكن، كل ذلك لا يعفيانا من الوقوف على العديد من الاختلالات التي عرت عنها هذه الجائحة والتي طالما نهينا لها غير ما مرة، وفي مقدمتها آفات الفساد وكلفته وتأخره في تجريم الإثراء غير المشروع، ومن أين لك هذا؟ وضعف نجاعة القضاء في البت في ملفات الفساد المعروضة أمامه ومحاربة قلاعه وبؤره ومساءلة رموزه المعروفين واسترداد الأموال المنهوبة، هشاشة القطاعات الاجتماعية وتحديد قطاعا الصحة والتعليم، هيمنة الاقتصاد غير المهيكل، وهنا لا بد من استحضار الوضعية الصعبة التي آلت إليها مئات آلاف من العاملات والعمال والأوضاع المأساوية للطبقات الفقيرة المهتمشة التي لا مورد لها، مما يعتبر تهديدا حقيقيا للسلم الاجتماعي، الشيء الذي يفرض معه اتخاذ تدابير استباقية ناجعة واستعجالية لتدارك ما يمكن تداركه.

وإذ نتطلع إلى تجاوز هذا الوضع بأقل الخسائر فإن هذه الجائحة علمتنا معنى حفظ الصالح العام، وأن المجتمع ليس مقاولة بل مجموعة مواطنين وكائنات بشرية، وهو ما يفرض مراجعة كل السياسات

العمومية لتعكس..

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

انتهى الوقت.

الكلمة الآن للسيد.. شكرا السيد المستشار.

شكرا السيد المستشار المحترم، أرجوكم احتراموا الوقت.

الكلمة الآن للسيد رئيس الحكومة للإجابة على ما استمعنا إليه من أسئلة.

تفضل السيد الرئيس.

السيد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أولا، أنا سعيد بالجواب على هذا السؤال المرتبط بواقع انتشار جائحة كورونا وتداعيات هذا الانتشار ومواجهتنا لهذه الجائحة، ويمكن نقول بأنه احنا في واحد ظرفية استثنائية تستدعي تعاملات استثنائية، ليس فقط وطنيا ولكن أيضا دوليا، هاذي واحد الجائحة فاجأت البشرية، فاجأت الإنسان وربما نقول قلبت حياته، موازينه، برامجه، تخطيطاته، في المستقبل القريب أو ربما في المستقبل البعيد، وربما سيكون عندها تأثيرات بعيدة المدى على العلاقات بين الأمم، على الحياة داخل الدول وداخل الشعوب أيضا.

وبلدا أصابها الجائحة مثل مختلف بلدان العالم، لكن بلدنا بسبب القيادة الرشيدة لجلالة الملك محمد السادس حفظه الله وتوجيهاته، كانت سبابة إلى اتخاذ عدد من الإجراءات الاحترازية الضرورية لمواجهة هذه الجائحة بطريقة استباقية واستشرافية وفاعلة، وهو ما جنب بلدنا الأسوأ.

لكن، واخا تنقلوا الحمد لله هناك إجراءات قوية جنبت بلادنا الأسوأ ولكن ليس معناه أنه باقي ما كين هناك مشاكل وخطر وخطر إذا لم نلتزم بالالتزام السليم بهذه الإجراءات الاستباقية، وإذا لم نتابع درجة اليقظة الضرورية في مواجهة هذه الجائحة.

الحمد لله بلادنا اتخذت عدد من الإجراءات التي تحدثوا عليها والتي هي مهمة جدا من إغلاق الحدود، المجال البحري والجوي والبحري أمام المسافرين، إلغاء عدد من التجمعات ومظاهرات، الإغلاق المؤقت للمساجد والمحلات العمومية غير الضرورية، إعلان حالة الطوارئ

بالقطاع الخاص، سواء كانوا مدنيين أو عسكريين، وهم الذين يوجدون في الصفوف الأمامية للمواجهة.

وأريد أن أوجه أيضا تحية خاصة إلى القوات المسلحة الملكية والأمن الوطني والدرك الملكي والقوات المساعدة والوقاية المدنية والسلطات المحلية، لأنها تعبأت

بشكل مستمر، مستمر، ليل نهار، للحرص على أن تطبق بطريقة جيدة جميع الإجراءات الاحترازية.

وأريد أيضا أن أوجه التحية إلى المنتخبين، حيثما كانوا، والتنويه بالتنسيق والتعاون القائم بين مختلف المتدخلين، سواء كانوا سلطات محلية أو مجالس جهات أو جماعات ترابية أخرى.

وكل التقدير أيضا، للمصالح الصحية الجماعية وعمال النظافة، الذين يقومون بمجهودات جبارة مستمرة، ويشغلون ليل نهار لتطهير وتعقيم المرافق العمومية والمستشفيات والشوارع والأزقة والنقل العمومي والساحات العامة.

والشكر موصول أيضا لكافة الأطر التعليمية والتربوية والإدارية، في القطاعين العام والخاص، في قطاع التربية الوطنية والتعليم العالي والتكوين المهني، الذين يعملون للإسهام في إنجاح استمرار العملية التربوية والتعليمية عن بعد.

الشكر موصول أيضا للمقاولات الوطنية التي برهنت عن وطنيتها، وتعبأت لتقوم بدورها في هذه المرحلة وغادي نرجع لها.

وأضفا، أعتنم هذه الفرصة للتنويه بالعمل الكبير الذي تقوم به السلطة القضائية، في حدود اختصاصاتها الدستورية، للمساهمة في الحد من هذا الوباء والضرب على يد كل من ثبتت مخالفته للمقتضيات القانونية ذات الصلة.

وأوجه تحية شكر وتنويه للأحزاب السياسية والمركزيات النقابية وهيئات المجتمع المدني، على الانخراط القوي في هذه المعركة أيضا، وتفاعلهم الإيجابي مع ضرورتها وما تستلزمه.

ولا يفوتني أن أتوجه أيضا بالشكر لأسرة الإعلام والمنابر الوطنية، لدورها الكبير في التوعية، في نشر المعلومة الصحيحة في مواجهة ومحاربة الأخبار الزائفة والمغلوطة، التي، مع الأسف، تنتشر في هذه المراحل الصعبة، وهذا خاصنا كلنا نتعبؤو ليه؛ الأخبار الزائفة والمغلوطة خاصنا كلنا نتعبؤو ليه ونرجعو للمصادر الصحيحة. وأريد أن أحيي الجهات الإدارية والحكومية جميعا والمؤسسات العمومية التي وضعت رهن إشارة المواطنين الكثير من الوسائل لإيصال المعلومة الصحيحة، وهي الطريقة السليمة لمواجهة الأخبار الزائفة والمعلومات المغلوطة.

إذن، أتوجه بالشكر إلى الجميع، ولا يفوتني ولا ينسني هذا أن أتوجه إلى عدد من الفئات في المجتمع، عدد من الفئات، جنود الخفاء، وهم

الصحية ثم تمديدها بعد ذلك، تقييد الحركة بين المدن وبين الأقاليم، الإلزام بالحجر الصحي في المنازل، إلزامية وضع الكمامات، التوعية على أوسع نطاق، عدد من الإجراءات الوقائية الفردية اللي هي أيضا أساسية، واخا نديرو داك الشئ كامل إلى ما كانش الأفراد تيحضيوهما بروسهم عن طريق الغسل المستمر للأيدي بالصابون أو بالمعقمات أو بالمطهرات الضرورية المعروفة، وإذا لم نحاول بمجرد ما تيكون شئ واحد مريض إما تيكحب ولا عندو مرض ما يشبه الزكام أو الارتفاع في الحرارة وخصوصا مع وجود ضيق في الصدر، أو غيره من الأعراض التي وزارة الصحة حاولت توعي بها، نحاولو ما أمكن نرجعو للمتخصصين، للأطباء، نحاولو ما أمكن تكون عندنا المسافة ديال الأمان بيننا وبين الآخرين، نحاولو أماكن الزحام نتجنبوها ولو مشينا نقضيو شئ حاجة ضرورية وغيرها.

إذن هذه الإجراءات كلها اللي قمنا بها واللي تعاوننا عليها، الحمد لله كما قلت جعلت بلدنا تكون من البلدان التي شهد لها بالتوفيق والاستباقية في تدبير هذه الأزمة، لأن جلاله الملك حفظه الله، منذ اليوم الأول قال بأن صحة وسلامة المواطنين هي الأولوية وصحة المجتمع هي الأولوية، ويجب أن نتخذ جميع الإجراءات لحمايتها، والحمد لله الإستراتيجية ديال جلاله الملك صدقت هي الأولى وهي الناجعة وهي الناجحة، لأن واخا احنا عندنا ناس فقدناهم، توفوا عدد من المواطنين والمواطنين، ولكن إلى قارنا وشفنا ذوك المئات يوميا، أو آلاف كما شفنا، كما قال بعض الزملاء السادة المستشارين منذ قليل في بعض البلدان، تنقولو الحمد لله تجنبنا إذن الأسوأ.

ولذلك، في هذا السياق لا بد أن أجدد الشكر والعرفان لجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، والذي يشرف شخصيا على متابعة هذه الوضعية ويصدر تعليماته السامية باستمرار ومنذ اللحظات الأولى، وأيضا أريد أن أشيد بالتلاحم الوطني للشعب المغربي والتضامن الذي عبر عنه الشعب المغربي، والالتزام الذي عبره الشعب المغربي بالإجراءات الاحترازية والوقائية التي أعلنتها منذ البداية.

إذن هناك تعبئة وطنية، الحمد لله، تعبئة وطنية كانت جوابا على هاذ الظرفية، وبينت أن الشعب المغربي له معدن أصيل، وهاد المعدن الأصيل خرج في هاذ اللحظة وعبرت جميع أطراف الشعب المغربي عن تعبئتها وعن التعالي والترفع عن كل الأمور اللي يمكن يكون فيها خلاف، يكون فيها نقاش، يكون فيها حتى تنافس، هاذ الشئ كامل نخليوه للحالة العادية، دبا احنا الآن في حالة تعبئة وراء جلاله الملك باش نرفعوا الراس ديال بلادنا ونجحوا هاذ المرحلة نقلوا الخسائر ونخرجو منها، إن شاء الله، بعافية والمجتمع معافى.

أريد إذن أن أجدد الشكر لجميع هؤلاء الذين يشتغلون لتجاوز هذه الحالة.

أريد أن أوجه الشكر في البداية لمهنيي الصحة بالقطاع العمومي،

عندنا حتى تسجيل أول حالة، ووجهت لتتأقلم مع الوضعية الحالية، باش تولى هي للرصد واليقظة ديال التطور الوبائي لهذه الجائحة وطنيا، وهي التي تصدر باستمرار مجموعة من المعطيات والمعلومات التي يزود بها الرأي العام الوطني.

أريد، أولا- هذه مقدمة كلها- أن أتوقف عند الوضعية الوبائية والتدابير الصحية التي قامت بها بلادنا:

نحن اليوم، اليوم، في هذا الصباح تشير الحالة الوبائية إلى تسجيل 3186 حالة إصابة مؤكدة، وبلغ عدد الوفيات 144 وفاة، وأريد أن أجدد هنا الترحم عليهم ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يغفر لهم ويرحمهم، ونسأله سبحانه وتعالى أن يرزق أهلهم جميعا الصبر والسلوان، فيما تماثل للشفاء 359 من المصابين، وهو ما نحمد الله عليه، ونحمد الله أن عدد المصابين (المقصود: المتعافين) يزداد يوما بعد يوم، العدد ديالهم في كل 24 ساعة كيزيد الحمد لله، كما نسأل الله الشفاء العاجل لباقي المصابين، نحمد الله تعالى أنهم تشافوا، كما تم استبعاد 14.000 حالة بعدما بينت التحاليل المخبرية خلوها من الفيروس.

أشنو هي الخلاصات اللي يمكن نختصرو بها الحالة الوبائية اليوم؟ أولا، وقبل كل شيء، الحالة الوبائية في التطور ديالها بينت لنا أن التدابير الاحترازية والاستباقية اللي اتخذتها بلادنا جنبتنا من سقوط الآلاف من الضحايا بسبب هذه الجائحة، وهو ما لا يقدر بثمن، ما عندوش ثمن، لأن بناء على ما تم في دول العالم وعلى التطورات الوبائية، الخبراء تابعو وقالو هاذ الإجراء فاش درناه أشنو هي النتائج الإيجابية ديالو، وأشنو هو الكلفة ديالو، فبين بأنه فعلا هاذ الإجراءات الاحترازية جنبتنا الكثير من المصابين والكثير من الضحايا، أولا.

ثانيا، أريد أن أقول بأن التطورات ديال.. هاذ الفيروس هذا جديد، ماشي جديد، (coronavirus) قديم، ولكن هاذ النوع ديال الفيروس "كوفيد-19"، هو جديد، المهم هو جديد، مستجد ولا متجدد، جديد من حيث الخصائص ديالو، جديد من حيث طريقة الأمراض ديالو، (la physiopathologie)، جديد من حيث التأثيرات ديالو على المستوى الصحي، والناس اليوم، الإنسان عموما في جميع دول العالم الخبراء يتعلمون الجديد كل يوم.

احنا ماشي أمام ظاهرة صحية اللي معروفة محددة كتكون وكنعالجوها، أي وباء كيفما كان، لا. هذا وباء جديد كتعلمو، يعني الخبراء يتعلمون باستمرار، ويمكن أن أقول أنه إلى اليوم هناك كثير من الأمور نجهلها عن هذا الفيروس، ونتعلم الجديد كل يوم، نحن كبشرية، ولذلك من الطبيعي أن الكثير من الأمور في التعامل مع الفيروس ومع الوباء كيتحول وكتتطورو معه حتى احنا يوميا.

النقطة الثالثة، الحالة الوبائية في بلادنا، الحمد لله، متحكم فيها إلى حد الساعة، رغم بروز بؤر بين الفينة والأخرى، كانت عندنا في الأول بؤر عائلية، من بعد ولت بؤر تجارية وصناعية، لكن يمكن أن أقول أنه رغم

كثير، المهنيين حيثما كانوا، المواطنين والمواطنات، حيثما كانوا أيضا، والذين يقومون أيضا، كل في موقعه، بدوره في تيسير مرور هذه اللحظة التاريخية والصعبة في تاريخ وطننا وأمتنا.

شكرا لهم جميعا.

حضرات السيدات والسادة المستشارين،

لقد تعبت الحكومة، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك، حفظه الله، لاتخاذ كل ما يلزم من تدابير وقرارات وإجراءات من أجل مواجهة التحديات المتزامنة التي فرضتها ظروف العمل، وحاولت أن تتعامل فيها بحس وطني عالي، وأريد أن أقول بأن بلدنا يتعرض لهجمات شرسة. هناك من يحسد هذه الأمة - كما كان قال جلالة الملك في خطاب سابق - يحسد هذه الأمة على تضامنها ووحدها، وأنا نقول لكم هنا- وهذا عبر عنه الجميع - لن نسمح لأحد بأن يشق الصف الوطني، ما غادي يلقاش فين يدخل، ليس هناك شق نهائيا، نحن كلنا يد واحدة وراء جلالة الملك، حفظه الله، لننجح بلدنا ولندخل في صف الدول الصاعدة في المستقبل إن شاء الله.

واتخذت الحكومة والمؤسسات الأخرى، دبا وصلنا حوالي 400 إجراء، لمعالجة آثار هذه الجائحة، لأن كل يوم هناك إجراءات جديدة تتخذها إدارات أو مؤسسات، سواء كانت إدارات عمومية أو مؤسسات عمومية أو مؤسسات أخرى، تحاول تتخذ المزيد من الإجراءات لمواجهة هذه الجائحة لتجاوز آثارها على مختلف المستويات.

وكما تعرفون، انطلقنا منذ البداية بنظام حكامه يروم تحقيق الالتقائية والانسجام بين مختلف المتدخلين، في:

- أولا، لجنة قيادة لتتبع الحالة الوبائية وتتبع الإجراءات واقتراحها، تتكون على الخصوص من وزارة الصحة والداخلية والدرك الملكي ومصالح الطب العسكري والقوات المسلحة والوقاية المدنية؛

- اللجنة العلمية والتقنية، وطنية، فيها متخصصين من مختلف المراكز الاستشفائية الوطنية، والتي هي تشتغل مع وزارة الصحة لمتابعة الوباء وتطورات علمية، ليس فقط على المستوى الوطني، ولكن أيضا على المستوى الدولي، وعندهم تواصل مع مختلف المتخصصين في عديد من الدول الأخرى، وهي توفر السند العلمي والسند الطبي المتخصص لقرارات الحكومة وتواكب التطورات المتسارعة التي تعرفها الحالة الوبائية؛

- هناك أيضا، لجنة اليقظة الاقتصادية التي تضم عددا من القطاعات الحكومية إلى جانب ممثلي المقاولات وممثلي القطاع البنكي والمالي، والتي تم تكليفها بدراسة تداعيات الجائحة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي واقتراح الحلول بشأنها؛

- وهناك، بطبيعة الحال، منظومة اليقظة الصحية، والتي كانت عند وزارة الصحة، والتي بمجرد ما بدأت هاذ الجائحة دوليا، قبل ما يكون

من الحالات وافدة، بمعنى خاصنا نسدو الحدود وخاصنا نحضيو مع الحالات الوافدة، هذا هو الأولوية آنذاك، باقي ما كانش عندنا انتقال واضح للفيروس داخليا، الآن ولي 92% من الحالات محلية، إذن تغيرت الحالة الوبائية، وبالتالي الإجراءات الاحترازية والحمايية ضروري أن تتغير.

النقطة الرابعة اللي في التطور الوبائي هو مهم جدا، صحيح أن الحالات كتزيد، عدد الحالات كيزيد بشكل كبير، ولكن ما يخلعناش هاذ الشئ، علاش؟ لأن، أولا، اليوم ليس فقط الحالة الوبائية عدد الحالات يمكن كيزيد في المجتمع وارد، ولكن أيضا لأن التحليلات المخبرية الآن ولت تعممت لجميع المستشفيات الجامعية، جميع المراكز الاستشفائية الجامعية، بقت واحد الجوج راه في الأيام المقبلة لأن خاصها واحد الشوية ديال المعيرة، التجربة ديال الآلات والأدوات وطريقة الاختبار ونتأكدو، كتكون بعض الأيام كتدار الاختبار (les tests) حتى نتأكدو من النجاعة ديالها الكاملة ومن بعد كتطلق، فالمستشفيات الجامعية اللي بقت بحال ديال طنجة، لأن الناس البارح بزاف كيسولوني على طنجة غادي تبدأ في الأيام المقبلة إن شاء الله، بمعنى توسعت الإمكانيية ديال الاختبارات، وبالتالي طبيعي كنكتشفو الحالات أكثر، وأيضا الحالات كتزيد وكنكتشفو أيضا وراءهم المخالطين، وعن طريق مراقبة المخالطين كنكتشفو حالات أكثر.

ولكن، اللي مهم هو أشنو؟ هو أن الحالات الحرجة واللي كتكون في الإنعاش متحكم فيها تقريبا لا تزيد، احنا اليوم دبا عندنا 89 حالة في الإنعاش، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يُعجل بشفائهم، ومنهم في الإنعاش عامة بمعنى حرجة ولكن ليست خطيرة، منها 19 حالة فقط تحت التنفس الاصطناعي، 19 حالة فقط تحت التنفس الاصطناعي.

معنى ذلك، التطور الوبائي راه متحكم فيه ويمكن نبشركم بأنه بعض الحالات، واخا هي تحت التنفس الاصطناعي معنى ذلك حرجة جدا، ولكن بعض الحالات تشفى مع المدة نتيجة تدخل ديال الفرق الطبية والتمريضية الذين نشكرهم مرة أخرى.

النقطة الخامسة وهي مهمة، وهو أن الحمد لله الدواء متوفر. منذ البداية بلادنا دارت طريقة استباقية عن طريق توفير الأدوية الضرورية لعلاج هذه الحالات. هو متوفر وكنستعملو أحدث ما هو متوفر في العالم، راه واخا تقرا شي مقال في فرنسا، في اليابان.. راه عندنا متخصصين هذا شغلهم، 30 عام وهو ما خدامين غير في (la virologie) في (l'infectiologie)، هوما هذا شغلهم، ما كيديرو والو إلا ذاك الشئ، فلذلك واخا شي مواطن يلقي شي معلومة يقول لك.. لأن دبا أنا كنتلقى يوميا 10 أو 12 إما في "الواتساب" (WhatsApp) ولا في "الإيميل" (Email) ولا في أسمو.. كيقولولي علاش هاذ الدوا ما كتستعملوش؟ راه كاين خبراء اللي هذا خبزهم اليومي هاضمينو، عارفين وكيقدر وواللجنة العلمية اللي هي متخصصة من هاذ الخبراء ديال المستوى العالي، كيتجمعو وكيقولوهاذ الدوا نزيدوه ولا ما نزيدوهش، وهذا أحيانا كيكون تقدير،

بروز هذه البؤر الصناعية والتجارية إلا أن سرعة التحرك لاحتوائها، سرعة التدخل لاحتوائها حد من تأثيرها على الحالة الوبائية عموما، وهذا شيء مهم جدا، لأن احنا فالنهار الأول مشينا في اتجاه الحفاظ على حد معقول من النشاط الاقتصادي مع اتخاذ الاجراءات، وهاذ الشئ أحيانا ما كيكونش دائما فيه الالتزام بالإجراءات الضرورية، وكتوقع لنا.. أوماشي دائما بقصد، أحيانا كتكون لأن كاين جهل، دبا أنا واخا حيدت الكمامة راه خاصكم تعرفوها يمكن هنا يكون الفيروس ونمسو، هنا. لا، باش غير تفهمو بأن القضية ماشي بسيطة، يمكن يكون، دبا أنا غير كتنقول بأن آليات التدخل، ديال الحركة ديال الفيروس متعددة، متنوعة، مختلفة، وحتى هو كيدير الدربلاج حتى هو كيجاول ما أمكن يتجاوز هاذيك المحاولات ديال المقاومة ديانا من حيث لا ندرى.

السيد الرئيس:

إذن لسلامتك، السيد رئيس الحكومة، يفترض أن تحافظ على الكمامة.

السيد رئيس الحكومة:

إن شاء الله.

شكرا السيد الرئيس، شكرا.

فلذلك، كتوقع بعض الأمور اللي غير منتظرة.

طيب هاذ الحالة ديال البؤر الجديدة تدارت لها واحد الآلية، تدارت لجنة جهوية كتتكون من أربع قطاعات: الداخلية، والشغل، والتجارة والصناعة، والصحة، لمراقبة جميع الوحدات الإنتاجية والتجارية المسموح لها بالعمل واش ملتزمة بهاذيك الإجراءات الاحترازية والوقائية ولا ما ملتزم، وراه غير هاذي يومين راه تسدات عدد من الوحدات الإنتاجية التي لم تلتزم، بداتك تعطى لها.. لأن ذاك الشئ راه من الأول راه تدار واحد القرار اللي فيه الإجراءات اللي خاص المعامل يلتزمو بها، فلذلك احنا مرة أخرى كنعقولولهم الله يجازيكم بخير التزمو بهاذ المعايير الصحية والوقائية، وإلا فالسلطات العمومية تتخذ القرارات الضرورية، لأن حماية صحة العاملات والعاملين والمستخدمين وصحة المواطنين والمواطنات عندو الأولوية.

فلذلك إذن قلت هي بؤر، لكن الحمد لله متحكم فيها، وكنحبي المقاولات اللي تعاملت بوطنية، رغم أن عندو الكلفة، أحيانا هاذيك الإجراءات عندها كلفة، ولكن اشتغلت للالتزام بهذه الإجراءات الاحترازية، والحمد لله هناك يقظة على المستوى الجهوي وكنحبي الخبراء والقطاعات المتدخلة والتي هي فاعلة على هذا المستوى.

النقطة الثالثة في الحالة الوبائية، كما تعرفون جميعا في البداية علاش احنا الإجراءات الاحترازية كتنطور، لأن الحالة الوبائية حتى هي من حيث الفلسفة ديالها كتنحول، في البداية كان عندنا 80%

اليقظة الاقتصادية قد صرحت بأنها ستعبي 1000 سرير للإنعاش في الأسابيع المقبلة، من خلال هاذيك 2 مليار التي خصصت، وأيضا إلترم أرباب المصحات الخاصة، اللي كندشكروهم على تعبئة جميع الأسرة ديال الإنعاش اللي عندهم، وتعبئة مزيد من الأسرة ديال الإنعاش بكل أطقمها وتجهيزاتها الطبية، لوضعها تحت تصرف محاربة ومواجهة هذه الجائحة.

وتم أيضا في الأسابيع الأخيرة استعمال عدد من الفنادق والمراكز السياحية، وكندشكرو هاذ الأرباب ديال هاذ الفنادق والمراكز السياحية في أكثر من 38 مدينة، وتعبأت تقريبا شي 177 وحدة سياحية بطاقة تزيد عن 7600 سرير حاليا، وذلك لإيواء مجاني للحالات المشتبه فيها والتي توضع في إطار الحجر الصحي، بدل ما يدير الحجر الصحي في دارو أو في المستشفى، غادي يدير الحجر الصحي في هاذ الوحدات ديال الفنادق أو المراكز السياحية، وأيضا لإيواء عدد من المهنيين ديال الصحة والأمنيين، وذلك في إطار التدابير الحمائية لهم ولأسرهم وذلك طيلة فترة الحجر الصحي.

علاوة على ذلك، وكما تعرفون، وفي إطار هذه التعبئة المشتركة للطب المدني والعسكري، تم تهيئ عدد من الفضاءات الجديدة المجهزة لاستقبال الحالات المصابة في حالة الزيادة في عدد الحالات المصابة، دبا هاذ الشئ كامل للتحسب إلى وقع شي حاجة في المستقبل، التوسع غير منتظر الآن، فلذلك باش تعرفوبأن بلادنا الآن كنديرو أسوأ الاحتمالات، والحمد لله غاديين في الاحتمالات الأقل سوءا.

إحداث وتجهيز مستشفيات عسكريين ميدانيين، الأول بينسليمان، والثاني بمدينة النواصر، وبجوج غادي يكون فيهم شي 460 سرير تقريبا، بما فيها أسرة، تقريبا العشر أو يزيد قليلا من الأسرة ديال الإنعاش.

تشيد مستشفى ميداني مؤقت مخصص لمرضى كورونا بمكتب أسواق ومعارض الدار البيضاء بتعبئة من الجهة، ومدينة الدار البيضاء وعمالة الدار البيضاء على مساحة 20.000 متر مربع، والذي يسمح باحتضان 700 سرير.

شكرا لجميع الذين ساهموا في هذه التحولات المهمة.

- ثانيا، التدابير المتخذة لمواجهة حالة الطوارئ الصحية:

كان من الضروري تكون هناك عدد من المواقب، أولا، استمرار العملية التعليمية عن بعد، وهاذي مهمة جدا، وكما قلت منذ أيام، في هذه الفترة الوجيزة أنجزت مختلف الفرق التعليمية من الدروس المصورة والمضامين الرقمية باش يكون هاذ التعليم عن بعد، ما لم يتم إنجازه على مدى أكثر من عقد من الزمن (10 سنين)، ويمكن أن أقول بأنه الحمد لله هاذي انطلقت مزيان، على الرغم من أنه يمكن تكون بعض الصعوبات وبعض الثغرات، لكن العمل جارٍ من أجل التطوير والتنوع والتعميم المستمر، دبا الآن كيستافد من البوابة الإلكترونية (TilmidTICE)، والتي توفر مضامين رقمية مصنفة حسب الأسلاك

لأن الدراسات العلمية في هاذ الشئ باقي في البداية، باقي ما عندناش دراسات علمية تؤكد تأثير عدد من الأدوية، الدليل عليه أنه إلى شفتو راه في فرنسا كان التحذير من استعمال مضادات ديال الالتهاب (les anti-inflammatoires) دبا الآن كيقولولا، خاصنا نستعملوهم، بمعنى أنه المعرفة العلمية كتتطور، هاذ الشئ ماشي من المطلقيات، الله يرحم باكم، ما كاينش مطلقيات، تقول لي ما درتيش هاذ الدوا لأنه في دولة أخرى قالو، هاذك قال ولكن متخصص آخر معه نبت ممكن يقول له لا، ولكن لأن يالاه كندشكرو، فهمتيني؟ ما كناش كندشكرو مضادات الاكتئاب هاذوك (les corticoïdes)، دبا ولينا كندشكروهم، وربما توسيع دائرة عدد التدخلات العلاجية، الاستفادة من التجارب اللي تمت هي مكنتنا باش تنقدو المزيد من المصابين، وبالتالي الحمد لله الآن الوفيات نقصت بشكل كبير، راه كنا تلغنا الأسبوع الماضي، راه بكل صراحة، لأن ولينا 10 ولا 12 وفاة في النهار، دبا نقصت باقي كندشكرو يكونو صفر في هاذ الوفيات، باقي عندنا بين 2 و5 في هاذ الأيام الأخيرة، وهذا تطور إيجابي نحمد الله عليه وكندشكرو عليه الأطقم الطبية والخبراء اللي كيتابعو بدقة جميع التحولات، وكيتدخلو وكيطورو الوصفة العلاجية على حسب التطورات في المعرفة العلمية الأنوية.

وهذا أيضا، الحمد لله، هذا شيء.. لأن كيزيد من الحالات الحميدة (bégnine)، الحالات الحميدة اللي ما كتعانيش من مخاطر في صحتها من بين المصابين بهذا الفيروس، وهذا كله أمور إيجابية.

إذن، الحمد لله، المنظومة الصحية ببلادنا تأقلمت مع هذه الوضعية، تطورت وتطورت والتدخلات العلاجية تطورت، مما أدى إلى التحكم في الحالة الوبائية، واخا كتزيد الحالات، مع الأسف الشديد، ولكن كاين التحكم العام في هذه الظاهرة.

ولابد هنا أن أشيد بقرار جلالة الملك، حفظه الله، القائد الأعلى للقوات المسلحة الملكية، على قرار يجعل الطب العسكري سندا للطب المدني في مواجهة حالة الطوارئ الصحية، مما مكن من تعبئة وتظافر مختلف الإمكانيات ديال البلاد ديالنا في هذا المجال، وبطبيعة الحال القطاع الخاص هو أيضا حتى هوراه منخرط ونشكرهم على الانخراط ديالهم.

وعلى مستوى الرفع من المنظومة الصحية، الرفع من قدرات المنظومة الصحية لتتأقلم مع الوضعية الحالية، كما تعرفون بأنه قد رصد من الصندوق الخاص بتدبير جائحة فيروس كورونا، 2 مليار درهم، لتغطية النفقات المتعلقة أساسا بشراء المعدات الطبية ومعدات المستشفيات، ويمكن إبراز ذلك من خلال:

- أولا، تعبئة مزيد من الأسرة الخاصة بالإنعاش في المستشفيات العمومية:

والتي إلى زدناها على الطب العسكري وعلى القطاع الخاص، الآن نقرب من 2000 سرير ديال الإنعاش، وهذا شيء مهم، وكانت لجنة

ولذلك، أول إجراء أتخذ هو لفائدة الأجراء الذين هم مسجلين في الضمان الاجتماعي، عن طريق إعطاء 200.000 درهم كدعم لهؤلاء الأجراء الذين توقفوا عن العمل، أعتذر 2000 درهم شهريا لهؤلاء الأجراء الذين توقفوا عن العمل بسبب جائحة كورونا، بطبيعة الحال هذا توقف مؤقت عن العمل ما شي فقدان للشغل، لا يجوز للمقاوله باش هاذ الناس تسرحهم، ولكن توقف مؤقت عن العمل، هاذ الشئ راه بيناه وبينته الوزارات المعنية خصوصا وزارة الشغل ووزارة الاقتصاد والمالية، راه بان هاذ الشئ ميزان، والحمد لله، هاذ العملية عموما دازت ميزان، علاش هاذ العملية كانت سهلة؟ في بضعة أيام تخلصو 700 ألف واحد مرة واحدة؟

لأن اللي عندهم البنكة ودارلهم في الحسابات ديالهم تحويل مباشر، هذه عملية سهلة، ولذلك هاذي دازت سهلة، بقات فيها بعض الديون وبعض الإشكالات راه هي القطاعات المعنية تتحلها وتتواكها، بطبيعة الحال تيبقى لهم الحق ديال الاستفادة من خدمات التغطية الصحية الإجبارية.

الأسر العاملة في القطاع غير المهيكل، حتى هي تدارلها دعم، ويمكن نقول في مرحلتين، المرحلة الأولى الأسر العاملة في القطاع غير المهيكل والذي تتوفر على بطاقات الراميد (RAMED¹) هاذو، الحمد لله، تدار هاذيك الطريقة ديال يدخلو هاذيك 1212، يعلنو على نوع النشاط ديالهم، يعطيو الأسماء ديالهم، رقم البطاقة الوطنية ورقم بطاقة الراميد (RAMED)، تم التجاوب معهم، هاذ الأيام كلها وراه 200 ألف واحد تقريبا اللي تيتوصلو بالدعم يوميا، علاش غير 200 ألف؟

لأن خصهم يمشيو وإلا غادي نوليو الاكتظاظات، خصهم يمشيو للوكالات البنكية أو وكالات أخرى ديال الأداء المالي باش يمكن يتسلمو هذالك الدعم ديالهم، وبدينا وبدا ابتداء من أمس في العالم القروي، والآن غادي دار، وراه مجموعة تسلمو فعلا، وغادي داروحدات متنقلة غادي تمشي للدواوير، باش الناس ما يجيوش، وهاذي تتكون عندهم صعوبات في التنقل، ما يلقاوش المركوب، يمكن يكون اكتظاظ إلخ.

لذلك، تدارت دبا وحدات متنقلة، من اليوم هاذ الوحدات المتنقلة تتحرك باش، إن شاء الله، تخلص الباقيين، إن شاء الله، نستسمح على بعض التأخر اللي وقع بالنسبة للناس تيتسنانو في العالم القروي فعلا، ولكن بسبب الظروف ديال الحجر الصحي، بسبب ما عندناش آلية ديال التحويل البنكي كما هو بالنسبة للآخرين، تيقوق هاذ الشئ، فهذا الصبر خصو يكون مشترك، كلنا، كل واحد تيصبر راه الجميع، ذوك اللي خدامين بغاويوصلو لكم الفلوس حتى هم خدامين ليل نهار، تيحاولو يحلو المشاكل، عليهم الضغط، احنا راه تنضغطو على هاذوك الموظفين، ما تنساوش حتى هم احنا تنضغطو عليهم باش يحلو المشاكل، رغم الصعوبة ديال الظرفية، وتتحلو المشاكل تدريجيا، وإن شاء الله،

والمستويات التعليمية وكذلك المواد الدراسية مستعملين يوميا يفوق 600.000 مستعمل.

كما تمت تعبئة قنوات القطب العمومي كما تعرفون، كلها جميع القنوات، وكنشكرهم كاملين لبث دروس مصورة، واحنا كنعرفو بأن نسبة تغطية البث التلفزيوني على المستوى الوطني (قروي وحضري) 98%، وفي القروي فقط 91%، في القروي.

كما هناك التواصل المباشر أيضا للأساتذة مع التلاميذ، وتنظيم دورات للتعلم عن بعد، ولهذا الغرض، أطلقت واحد الخدمة تشاركية (teams) فرق، (teams)، وهي مدمجة في إطار منظومة "مسار"، وتجاوزت الأقسام الافتراضية اللي تدارت دبا من خلال هاذ التعامل الافتراضي أكثر من 700.000 قسم افتراضي بالنسبة للمؤسسات التعليمية العمومية، وأكثر من 105.000 قسم بالنسبة للمؤسسات التعليمية الخصوصية، وبلغ عدد المستعملين لهذه الخدمة في 20 أبريل ما يزيد عن 195.000 تلميذ نشيط و80.000 أستاذ، ولهم الشكر والتحية.

كنعرفو بأن فيها معاناة وفيها صعوبات، ولذلك، نشكرهم على التعبئة لإنجاح هذا الورش المهم جدا.

الآن على المستوى الاجتماعي، كما قلتهم جميعا، هناك تداعيات اقتصادية وتداعيات اجتماعية، توقفت العديد من القطاعات، كابين القطاعات اللي توقفت 100%، احنا عارفين، السياحة تقريبا، القطاعات الصناعية المصدرة، لأن ما بقاش اللي يستورد، فلذلك احنا وأيضا نتيجة الحجر الصحي توقف الكثير من المهنيين والمهين الحرة توقفت أيضا.

فاحنا واعيين بالصعوبات اللي تيواجهوها الكثير من المواطنين والمواطنتين، واعيين بأن هاذ التدابير خلت عدد منهم بين عشية وضحاها ما بقاش عندهم مدخول.

ولذلك، اتخذت لجنة اليقظة الاقتصادية عدد من الإجراءات، أذكر أهمها والتي تتعرفو بأنه لأول مرة في التاريخ ديالنا غادي نتخذو هاذ الإجراءات بهاذ الحجم، لأن هاذ الشئ تيعني ملايين، وباش كلهم تحصهم، تدخلهم تخلصهم ... إلخ، هذه عملية وتتم في وقت وجيز، ضروري تيقوق شوية دالتأخر أحيانا في بعض الأماكن، شي وحدين خصهم ياخذو النوبة ديالهم، باقي ما وصلتهموش هاذيك النوبة، بعض الاختلالات تتوقع.

ولذلك، أنا تشكر لجنة اليقظة الاقتصادية، تشكر عدد من الفرق المتدخلة من عدد من القطاعات من الوزارات، راه ماشي كثير من الوزارات خدامة في هاذ الشئ، تندققو باستمرار، وقت ما وصلتنا شي شكاية تنحولوها لهم، تيدرسوها، تيحاولو ما أمكن يستدركو، راه شفتو شحال من مرة تم الاستدراك، هاذ الشئ لأن هذه عملية مفاجئة، غير مسبوقة بهاذ الحجم الضخم، تتعني ملايين.

¹ Régime d'Assistance Médicale

التي توجد في وضعية صعبة بفعل تداعيات هذه الجائحة.

اشتغلنا أولا لتخفيف الأثر على المالية العمومية وعلى التوازنات الكبرى، ويجب أن لا تستصغروا هاذ القضية التوازنات الكبرى، لأن إلى اختلت راه كلشي تيختل، لابد أن نحافظ عليها دون أن نضر بالبعد الاجتماعي، في الحقيقة المغرب لم يكن بلد أعطى للتوازنات الكبرى الأولوية وأعطاه أهمية بانسجام مع البعد الاجتماعي، وهذا يشهد عليه وضعنا اليوم الحالي في مواجهة هذه الجائحة.

ولذلك، احنا آس اتخذنا في هذا المجال؟ اتخذنا 2 الإجراءات استباقية:

أولا، ترشيد النفقات العمومية في هاذ المرحلة ديال الجائحة في هاذ ثلاثة أيام، ما كاين علاش تبقى عدد من النفقات ديال النقل، ديال التنقل، ديال حضيرة السيارات، ديال المصاريف ديال الحفلات أو التظاهرات الدولية أو غيرها، تبقى مرصدة لهذه النفقات، مع أنها نفقات لا يجوز أن نتوسع فيها، وهي على كل حال مقلصة في هذه المرحلة، باش نوجهها للمجالات الأخرى ذات الأولوية.

ولذلك، ما قمنا به من خلال واحد المذكرة واضحة أصدرتها، هي ليست عملية ديال التقشف، وإنما هي عملية الترشيد، وبين التقشف والترشيد فرق كبير، ذاك الشئ اللي دخل راه غادي يتصرف، ما يمكنش غانديوه.

وأیضا، الميزانية عموما سيحافظ عليها، وإلى جاب الله من هنا التقييم، الحاجة إلى قانون مالية تعديلي باقي سابق لأوانه، لأن اليوم راه ما عندنا حتى شي فرضية اللي واضحة، لا دوليا ولا وطنيا، بالخصوص دوليا، كلشي تيتحول، هاذيك الفرضيات احنا تنوجهو، من هنا ليونيو غادي يتبين لنا الحاجة إلى قانون مالية تعديلي وعدم الحاجة إليه من خلال هاذ الفرضيات ومن خلال التحول... بما فيه البترول، ما عرفناش كيفاش غادي يتحول، واش باقي ينقص أو لا يطلع من بعد ولا اسمو؟ باقي ما عندناش، دبا الآن هاذ الشئ كل شيء الأرقام الحالية مؤقتة، إذن هاذ الشئ كامل غادي نرجعولي، إن شاء الله، من بعد.

اللجوء إلى التمويل الخارجي كإجراء استباقي من خلال استصدار المرسوم بقانون، والذي يرخص للحكومة بتجاوز سقف التمويلات الخارجية، والذي أشكركم على التفاعل بإقراره بطريقة سريعة، وأيضا بالتفاعل بإقرار عدد من المراسيم بقانون أو من قوانين أخرى، تشكركم أنتم ومجلس النواب أيضا، لأن المؤسسة التشريعية شريكة في هذا.

وأريد أن أقول هنا بأن هذا الإجراء هو إجراء ضروري لضمان، دبا عندنا العملة الصعبة الآن ولكن في المستقبل شهرين، ثلاثة أشهر، أربعة أشهر، خمس أشهر، ستة أشهر الجاية باقي ما عرفناش أشنو غادي يتحول لا سوق التمويل الدولي، لأن دبا عندي الإمكانية ناخذ، من بعد شهر واش إلى مشيت ناخذ باقي عندي الإمكانية؟ ما عرفناش، كل شيء التحولات اللي غادي توقع.

جميع الأمور غادي تمشي بخير، وقبل رمضان نحاولو ما أمكن الأغلبية الساحقة يكونو توصلو بهاذ الدعم.

بالنسبة للأسر التي لا تستفيد من الراميد (RAMED) واللي خدامة في القطاع المهيكل (المقصود القطاع غير المهيكل)، حتى هي راه وقتها وصل، إن شاء الله، وربما بعد يومين غادي حتى هما أن يصلهم هاذ الدعم، هاذ المساعدة المالية وفق ما أعلنته لجنة اليقظة الاقتصادية، كما تعرفون.

الاهتمام بوضعية الفئات الهشة، هنا غادي نشير إلى واحد القضية، الكثير من الفئات الهشة كلها في هاذ الوضعية تحتاج إلى الاهتمام، خص الاهتمام بالأطفال في وضعية هشاشة، خص الاهتمام بالأشخاص المتضررين واللي هم في وضعية إعاقة، خص الاهتمام بالأشخاص في وضعية الشارع وخص الاهتمام بالأشخاص المسنين.

ولذلك، هاذوكلهم راه دارت لهم بعض البرامج وتتطور، ولكن بغيت نشير بالخصوص إلى البرنامج ديال إيواء الأفراد أو الأشخاص في وضعية الشارع وحمائهم من خطر انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد.

فقد تمت تعبئة وتجهيز فضاءات للتكفل بهم، وصل عددها على المستوى الوطني 145 فضاء تقريبا قابل للزيادة، مع تقديم الخدمات الكاملة الضرورية، للاستقبال، للإيواء، الإطعام وربما التطبيب أيضا إلى كانت شي حالات ... إلخ، وهذا كان فيه واحد التعبئة ديال عدد من المتدخلين، أريد أن أشكر الجميع، أشكر السلطات المحلية، نشكر التعاون الوطني، الهلال الأحمر، الجماعات الترابية، المجتمع المدني، عدد من المحسنين، يعني كانت تعبئة، الحمد لله، وطنية، تشكرو الجميع، إلى حدود 20 أبريل تم التكفل ب 6230 شخص بدون مأوى داخل فضاءات الاستقبال، كما تم إرجاع 1699 شخص إلى أسرهم، وهذا واحد العمل كبير، أحيي عليه جميع المتدخلين، وكاين هناك عدد من البرامج الأخرى مشاهمة.

بالنسبة للتداعيات على المستوى الاقتصادي، كما قلتهم السادة والسيدات المستشارين المحترمين، بلادنا ليست بمنأى عن التداعيات الاقتصادية السلبية لهذه الجائحة، وهي ستكون لها تداعيات بعيدة المدى دوليا وإقليميا ووطنيا، الإجراءات اللي اتخذتها الحكومة وهي إجراءات للتخفيف من هذه التداعيات، وهناك خلية تفكر فيما بعد كورونا.

تشكر جميع الباحثين والخبراء راهم شحال من وحدين الآن تيشغلو على التفكير في الاقتصاد الوطني ما بعد كورونا، كيف سيتم الإقلاع؟ كيف سيتم الخروج من الحجر الصحي؟

لأن هاذ شي خص فيه واحد البراعة وواحد البيداغوجية، إن شاء الله، وغادي نجحوفيه بإذن الله.

ولذلك، في هذه المرحلة كانت هناك جهود لدعم ومواكبة المقاولات

وهذا الشيء كامل راه انتوما انتبهتوله؛

- وأيضا هناك واحد المحور مهم جدا هنا، وهو تعبئة القطاع الصناعي لإنتاج مواد أول تحويل نشاطها لتنتج مواد ومستلزمات محتاج إليها في هاذ المسألة ديال محاربة جائحة كورونا، وهاذ الشيء، الحمد لله، بلادنا نجحنا فيه بطريقة جيدة، ومن بينها هاذ المعمل ديال (l'éthanol) والي الآن، الحمد لله، أصبح عندنا الاكتفاء الذاتي في إنتاج هاذ المادة الحيوية المهمة، وراه انتوما سمعتو في السوق الدولي بأن شحال من واحد تيشري وتيسرقو ليه في الطريق، تيسرقو ليه بمعنى تيعاود يعطيوه ثمن أكبر، تيخطفو ليه، شي مواد الآن أصبح التنافس عليها شرس وأصبحت الأثمنة ديالها تتطلع، الحمد لله، تعبأ واحد المصنع في ظرف أسبوع واحد حاول باش يصنع، والآن عندنا تقريبا تصنيع 240 هيكتولتر يوميا من الإيثانول، وهي تخصص حصريا لمواد التطهير، مواد التعقيم والمستلزمات الطبية، وهذا شيء الحمد لله، نجحنا فيه.

وأیضا، تحويل جزء من صناعة النسيج لإنتاج الأفعنة أو الكمادات من ثوب غير منسوج، وهاذي، الحمد لله، أيضا هي واحد العملية تعبأ فيها الفاعلين الصناعيين العاملين في قطاع النسيج، وتنشكروهم على هاذ الشيء، ويمكن أن أقول بأنه اليوم وصلنا أكثر من 5 المليون قناع يوميا، كمامة يوميا.

طيب، أنا دائما تيسيفطولي عدد من المواطنين والمواطنات وهذا الصباح تلقيت بعض الرسائل، تقول لك راه ما تلتقاوهومش، احنا غير صبرو، أنا عارف، فاهم، وهاذوك اللي ما عندهومش تيتصلوبنا، باش نسهل عليكم المهمة، احنا 5 المليون تنزلوها للسوق، ولكن ديناميكية السوق معقدة، راه شفتو الآن شحال من واحد اللي تعتاقلو بسبب إما التهريب، إما التخزين غير القانوني، راه هاذ الشيء كاين واش غادي نخبيو الشمس بالغربال؟

احنا عندنا اختلالات، المصنعين راه تيصنعو، السلطات العمومية واقفة باش ينزل ذاك الشيء للسوق، التفاعل داخل السوق فيه صعوبات، واحنا تنواكبو هاذ الصعوبات كل مرة تنطورو، دبا غير منذ أمس الصيدليات هم أيضا دخلو 11.000 صيدي حتى هما يمكن يتزودو.

صحيح، بعض الصيدلة اتصلوبيا وكيقولوليا راه اعطاونا غير 10 ديال العلب، كل علبة فيها 10 أي 100 قناع، أش غادي دير ليا؟ ساعة تيجيو الناس تيديوهم وكنعاود نبقى على الطلب، احنا تنحاولو ما أمكن نطورو هاذ التفاعل مع حيوية السوق، تنحاولو تنطورو معاها، فهمتي؟ وكاين أمور كثيرة ما غادي نذكرهاش دبا اللي احصلناها، واللي تنحاولو ما أمكن نوقفو عليها، فهمتي؟ وغادي نحاولو توصل، ولكن بان ليا إلى زدنا 5، 6، 7 المليون يوميا، من بعد غادي يغرق السوق حتى هاذيك الممارسات ما غادي تيقاش مفيدة لأصحابها، وبالتالي، إن شاء الله، أنا نقول لكم احنا واعيين بهاذ الصعوبات اللي كاينة في السوق، وواعيين

فلذلك، احنا خصنا نستابقو، خص تكون عندنا نظرة استباقية، لذلك احنا لأي إمكانية باش نستافدو ونحميو بلادنا في المستقبل تنديروها للتمويلات الخارجية خاصة بالعملة الصعبة، ما غادي تدخلش في الميزانية، ما غادي نصرفوهاش لا في الاستثمارولا في التسيير، وبالتالي هي لن تزيد في الدين العمومي، كما بين ذلك بنك المغرب.

التدابير لفائدة المقاولات، نتحدث عن بعضها:

- تخفيف عبء المستحقات عن المقاولات من خلال تعليق أداء المساهمات الاجتماعية خلال هذه الفترة؛

- تأجيل سداد القروض البنكية خلال هذه الفترة؛

- تمكين المقاولات الذي يقل رقم معاملاتها في هاد السنة عن 20 مليون درهم من تأجيل وضع التصريحات الضريبية؛

- تعليق المراقبة الضريبية والإشعار لغير الحائز إلى أواخر شهر يونيو 2020؛

- وأيضا دعم المقاولات عن طريق العمل على تسريع وتيرة أداء مستحقات المقاولات من أجل تخفيف الضغط على خزينتها، حتى يتسنى لها الوفاء بالتزاماتها المالية؛

- إحداث آلية جديدة للضمان على مستوى صندوق الضمان المركزي تحت اسم "ضمان أوكسجين"، لتيسير ولوج المقاولات التي عرفت خزينتها تدهورا بسبب انخفاض نشاطها والتي لا يتعدى رقم معاملاتها السنوي 200 مليون درهم، أو ما يتراوح ما بين 200 و500 مليون، إلى تمويل بنكية إضافية؛

- وأمس أيضا أعلن عن إجراء جديد وهو وضع قرض بدون فائدة رهن إشارة المقاولين الذاتيين المتضررين من هذه الأزمة في حدود 15.000 درهم، وهذا دعم لهؤلاء المقاولين الذاتيين واللي حتى هما تيضحيو معنا اللي راه تجاوزنا 200 ألف منذ بضعة شهور؛

- هناك أيضا دعم الاستثمار وتيسير الولوج للصفقات، هاذك "امتياز تكنولوجي" اللي هو واحد عرض جديد لتشجيع المقاولات، خصوصا المقاولات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة لتستثمر في مجال تصنيع منتجات ومعدات مستعملة في مواجهة هذا الوباء، ويمكن لهذه المقاولات الاستفادة من تمويل 30% من مبلغ الاستثمار الإجمالي في حدود 10 مليون ديال الدرهم بالنسبة للمقاولات الصغرى والمتوسطة وفي حدود 1.5 مليون درهم بالنسبة للمقاولات الصغيرة جدا، والحمد لله، انخرطت عدد من المقاولات في هاذ الشيء؛

- اتخاذ إجراءات مواكبة لفائدة المقاولات العمومية للتدبير المرن لنفقاتها ولمصارفها ولميزانيتها؛

- تبسيط مساطر ولوج المقاولات للصفقات والطلبات العمومية، بطبيعة الحال حاولنا نطورو الخدمات الرقمية لفائدة المقاولات أيضا،

زيت، لا سكر لا خبز، الدقيق وتجمع، وهذا ما شي ضروري.

وراه شفتو الآن، الحمد لله، على رغم أن بعض المواطنين تصرفو بهذه الطريقة ومشاو تخبزنو، ولكن السلطات المعنية العمومية دارت واحد الإستراتيجية، أي مكان اللي خوا خاصو يعمر فوراً، باش نعطيو إشارة إلى أنه ما كاينش خصاص، راه وقت ما بغيتي الزيت غادي تلقاه، دي غير ذاك الشئ اللي غادي تحتاجو هذا الأسبوع ومن بعد، إن شاء الله، راه ترجع غادي تلقاه.

وتبين الآن بأن هاذ الشئ اللي قلنا صحيح، تبين الآن بأن، الحمد لله، السوق مزودة وباقى عندنا على الأقل 3 أشهر ديال المواد الغذائية كافية للسوق، عندنا اكتفاء وطني، الحمد لله، ما محتاجين لأحد، والصناعة الغذائية محركة والإنتاج ديانا الفلاحي راه محرك رغم الظروف ديال الجفاف والصعوبات إلخ، وتنحي العالم القروي، تنحي الفلاحة، نحي الناس اللي متضررين في هاذ الشئ، احنا واعييين بهاذ الشئ وكاين برامج خاصة لهم، ولكن، الحمد لله، بلادنا تبين راه عندنا ما يكفي، فلذلك نتصرفو بطريقة عادية باش ما نربكوش السوق وما نحرموش ناس آخرين وما نتزاحموش، لأن هاذك الزحام هو أيضا مضر للصحة ديال المواطنين والمواطنات.

وأريد ان أقول بان هناك رقابة مستمرة للسوق، رقابة مستمرة للمواد ولأئمنة هذه المواد.

أريد مرة أخرى في الأخير، أن أقول بأن، الحمد لله، أولا هناك تعبئة وطنية، ثانيا راه أي إجراءات اتخذناها ليست مفيدة إلى ما عندناش واحد الوعي فردي والجماعي والتعبئة ديانا جميعا، هي معركتنا جميعا نحن في سفينة واحدة كلنا خصنا نخدمو بحس وطني ونتجاوزو الأمور الصغيرة، وفي ما كان شي استدراك راه احنا مستعدين نصححو الغلط ونصححو النقص ونتجاوزو الاختلالات، لأن هاذ الشئ، كما عرفتم، التداعيات ديالو تنكتشفها مع المدة والتأثيرات ديالها على المواطنين والمواطنات أحيانا نكتشفها ونحاول أن نتدخل.

ثانيا، الالتزام بالحجر الصحي، الها يجازيكم بخير خصنا نستوعبو بأنه واخا الوباء متحكم فيه إلا أنه لا يزال هناك خطورة. باش ما نديروش طمأنة مزيفة، هناك تحكم، هناك مؤشرات إيجابية، ولكن هناك أيضا مؤشرات مقلقة ولا تزال هناك خطورة، نلتزمو بالإجراءات الاحترازية والصحية كما هي، وعند الخروج من البيت نلتزمو بالاحتياطات الضرورية وما نخرجو إلا للضرورة والكمامة.

أنا عارف بعض الناس تيخرجو يوميا، تيمشي يتقدا كل نهار، وبزاف هاذ الشئ، يتقدا الواحد على ثلاثة أيام، على أسبوع، لأن ورقة الخروج ما شي معناه تتعطيك الامكانية ديال الخروج في أي وقت وبحرية كاملة، هاذيك الخروج عند الضرورة، عند الضرورة.

فلذلك، الله يجازيكم بخير باش ما يكونش عندنا الازدحام اللي تنشاهدو أحيانا في بعض الأسواق في بعض أماكن البيع وفي بعض

بالصعوبات ديال بعض المواطنين والمواطنين في عدد من المناطق في الحصول عليها، وتناولو ما أمكن نواجهو هاد أسمو.. وكان واحد الإشكال آخر وقع لنا من نهار الأول هو الشراء الكثير، تيمشي واحد تيشري 2 كرطونات، تيجي الأخر تيشري 2، صافي تيكمل ذاك الشئ.

راه واخا دير اللي بغيتي راه إلى كان الناس، خص يشريو الناس ذاك الشئ اللي يحتاجوه في هاذك الأسبوع ويخليو من بعد يعاود يشريو، يخليو مواطنين آخرين يعاود يشريو حتى هما، حتى هذا عامل من العوامل، فلذلك إن شاء الله، احنا غادي نتحركو في هاذ الشئ.

هناك أيضا تعبئة المصنعين المغاربة لإنتاج المعدات الواقية للجهاز الطبي، فهمتيني؟ لوازم العمل ديال الجهاز الطبي، هاذوك الكسوة ديالهم، هاذك الغطاء ديال الرأس والغطاء ديال الصبابط إلخ، هاذي كلها ضرورية بالنسبة للأطقم الطبية اللي تتعالج هاذ النوع ديال الحالات أو اللي يمكن تتعرض.. هاذ النوع ديال الحالات، الحمد لله، الآن غاديين في التصنيع فيها.

وتعبأت كفاءات مغربية لصنع جهاز للتنفس الاصطناعي 100% مغربي، والحمد لله، نجحو في هاذ الشئ تهنيم وتنشكروهم، مهندسين مغاربة، كفاءات مغربية، مقاولات أيضا تعبؤو كلهم مع متخصصين آخرين ونسقو مع الأطقم الطبية باش يكون ذاك الشئ متكيف، إن شاء الله، غادي يصنعو المئات في المراحل المقبلة، وهذا شيء مهم جدا، ولا عندنا دبا معيار نموذجي (un prototype) لجهاز تنفس وطني، منسق فيه بين مختلف المتدخلين.

بطبيعة الحال، هناك واحد النقطة أخيرة غادي نوقف عندها، هو التزويد ديال السوق، تعبأت جميع القطاعات المعنية للتزويد ديال السوق، سواء وزارة الداخلية، وزارة التجارة والصناعة، وزارة الفلاحة وبعض الوزارات الأخرى باش يكون التزويد ديال السوق بالمواد الغذائية والتمويلية مستمر لا يتوقف، تنشكر الجميع، الفلاحة عندهم دور كبير في هاذ الشئ، الكسابة عندهم دور كبير، الجهات المعنية، الصناعات الغذائية عندها دور كبير، الموزعين عندهم أدوار كبيرة، الله يجازيكم بالخير التزمو بالإجراءات الاحترازية والتزمو بالحدود المعقولة ديال التزويد ديال السوق وديال التوزيع في السوق، يكون ذاك الشئ معقلن بحال طبيعة عادية، ما نحاولوش نديرو الاحتكار، لأن هاذ بلادنا كلها إلى ربحنا راه غادي نربحو كاملين وإلى خسرتنا راه خاسرين كاملين، ما كاين شي واحد غادي يقول راسو وغادي يستغل هاذ الفرصة باش يربح أكثر من الآخرين، هذا نتخلوا عليه ونكونو وطنيين في هاذ اللحظة، تنشكر الجميع.

وإلى لاحظتو في الأول يلاه تنفكرو في الحجر الصحي، يلاه بدينا الحجر الصحي، بعض المواطنين والمواطنات مشاو تيتزاحمو في النقاط ديال البيع وفي الأسواق الكبرى وتجمعو، تبصحاب هو راه ما غادي يبقاش المنتجات، ما غادي يبقاش ما ياكلو الناس، ما غادي يبقى لا

الساحات.

ثالثا، بطبيعة الحال ما قال السيد المستشار، الالتزام بالكمامة، وأريد أن أقول بأن، الحمد لله، الشعب المغربي برهن بأنه مجند تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك، حفظه الله، ونحن جميعا مجندون، حكومة وبرلمان ومؤسسات عمومية ومواطنات ومواطنين، لمواجهة هذه الجائحة ونحن جميعا ضدها، إن شاء الله، إلى أن نتغلب عليها.

شكرا جزيلًا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا السيد رئيس الحكومة المحترم.

نتنقل الآن إلى التعقيبات على الجواب اللي استمعنا له، وأول كلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد الجوارح:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيد رئيس الحكومة،

قبل الخوض في الموضوع، لا تفوتنا الفرصة لرفع القبعة وتقديم جزيل الشكروعظيم الامتنان لهؤلاء الذين يعملون في الميدان ليل نهار، من أطر صحية (أطباء وممرضين وتقنيي الصحة)، وكذلك، كما أشار زميلي قبل قليل إلى ذلك، المقدم، الشيخ، القايد، القايدة، الباشا، رئيس الدائرة وكل أطر وزارة الداخلية، عناصر الأمن الوطني-الشرطي والشرطية-، والدرك الملكي والقوات المساعدة والقوات المسلحة الملكية والوقاية المدنية، وكذا عمال النظافة والتعقيم، الذين يعتبرون بمثابة خط دفاعنا الأول في هذه الحرب التي نخوضها ضد هذا العدو وغير المرئي.

الشكروالامتنان على مجهوداتهم الاستثنائية، التي يبذلونها في سبيل حماية أرواح المغاربة وحماية الوطن، وأقول يجب علينا جميعا ضمان واجب الاحترام لهؤلاء الناس، ونقول، هذه مناسبة، لكل من يمعن في إهانتهم كفى من العنترة تجاه هؤلاء.

بعض الملاحظات على شكل عناوين، السيد رئيس الحكومة، لأنه المواضيع كلها راه عريضة ما يمكنش نظرقو للكلي بالتفصيل.

- المغاربة العالقين:

في الوقت الذي ترفض فيه الحكومة المغربية السماح للمغاربة العالقين في مختلف دول العالم، بالعودة إلى أرض الوطن منذ الإغلاق الشامل للحدود، لازالت ترفض أيضا السماح للمهاجرين المغاربة المقيمين بالخارج والعالقين بالمملكة بالعودة إلى بيوتهم، علما أن السلطات المغربية -وهذه هي المفارقة العجيبة- سمحت للأجانب

العالقين بالمغرب بالمغادرة صوب بلدانهم الأصلية.

السيد رئيس الحكومة،

نطالبكم بتنوير مجلسنا الموقر، ومن خلاله الرأي العام الوطني بالأسباب الكامنة من وراء عدم السماح للمغاربة العالقين داخل أو خارج أرض الوطن بالرجوع إلى بيوتهم.

إضافة إلى ذلك، أريد أن أشير هناك فئات من المغاربة تعيش نفس الوضع، ويتعلق الأمر بعمال الأوراش والطلبة القادمون من مناطق بعيدة كدرعة-تافياللت على سبيل المثال إلى المدن الكبرى لطلب العلم أو للبحث عن لقمة العيش وهم الآن عالقون كذلك.

السيد رئيس الحكومة، فهل من حلول لهاته الإشكالية؟

ملاحظة أو عنوان آخر كما أشار زميلي من الاتحاد العام لمقاولات المغرب:

- ما مدى انخراط البنوك في المجهود الوطني للحد من أثار جائحة "كورونا"؟

إذا كنا نثمن إجراء إحداث لجنة اليقظة الاقتصادية لآلية جديدة للضمان على مستوى صندوق الضمان المركزي، تحت اسم "ضمان أوكسجين"، نظرا لأهميته، فإننا نسجل وبكامل الأسف كون العديد من المقاولات تشتكي من البنوك التي لم تنخرط فعليا في هذه العملية، وترفض الاستجابة لطلبات الشركات، حيث تم رفض غالبية الطلبات والملفات بحجة عدم تواجد الضمانات الكافية. هذا غريب، واش هاد الأبنك ما كيمنوش بالضمانات ديال الدولة اللي كتضمن 95%، وتدفع عدم وجود الموارد البشرية الكافية لدراسة الملفات مركزيا لدى هذه البنوك بسبب الحجر الصحي، وهنا نلمس مرة أخرى تلكؤ البنوك المغربية وفرضها شروطا تعجيزية للهروب من هذا الإجراء الوطني الهام.

وفي هذا السياق، نتساءل، السيد رئيس الحكومة، عن الإجراءات المستعجلة التي ستتخذونها لضمان انخراط البنوك في هذا المجهود الوطني للحد من أثار الجائحة؟ وكذا عن التدابير الصارمة التي ستتخذها الحكومة لفرض إلزام الكل، بما فيه الأبنك، بجميع القرارات الوطنية الكبرى التي يتم اتخاذها وطنيا وفي جميع المجالات، لاسيما الاقتصادية؟

في بيان لها أمس، هذه الأبنك، لم تشر المجموعة المهنية للبنوك إلى "ضمان أوكسجين" ولو في سطر واحد، بل تطرقت لجدولة الديون المتواجدة فقط. هذا استغراب!

أعطونا، الله يخليكم السيد رئيس الحكومة إلى كان ممكن، الحصيلة ديال هاد "ضمان أوكسجين"، والتي كنتمى أن تكون مفصلة في اجتماع اللجنة، إن شاء الله الذي سندعو لعقده خلال الأيام القادمة.

عنوان آخرهو:

- تعزيز المنظومة الصحية:

وهذا مهم جدا وأشرت إليه السيد رئيس الحكومة.

بعد التوضيحات التي تقدم بها السيد وزير الصحة الأسبوع المنصرم، أمام مجلسنا الموقر، يتضح أن الوزارة بذلت مجهودات كبيرة جدا، لأجل تعزيز المنظومة الصحية وتقويتها بهدف استعادتها لأسوء الاحتمالات، إذا ما قدر الله وارتفعت حالات الإصابة بشكل كبير، غير أنه أقرباً إلى الإشكالية الكبيرة تتمثل في قلة الأطر الطبية من أطباء وممرضين وتقنيين، فرغم الدعم الكبير الذي قدمه الطب العسكري مشكوراً، إلا أن الخصائص لازال واضحة، لذا نقترح عليكم، السيد رئيس الحكومة، كما أشرنا إلى ذلك في مناسبات عديدة ومنذ سنين وعلى وجه السرعة:

- 1- توظيف الأطباء والممرضين والمرضات والقابلات وتقنيي الصحة العاطلين عن العمل في أقرب وقت ممكن؛
- 2- صرف تعويضات استثنائية لفائدة جميع العاملين بالقطاع الصحي، وكل المجندين في الميدان وفي الصفوف الأمامية الذين ذكرتهم سلفاً.

أما فيما يخص، الاقتراحات التي نرى أن الحكومة مطالبة بالتفكير فيها بالجدية المطلوبة، بعد أن يرفع الله عنا هذا البلاء بخصوص القطاع الصحي، فتتمثل أساساً في الرفع من عدد الطلبة الذين يلجون إلى كلية الطب والصيدلة، وطلبة المعاهد العليا لمهن التمريض والتقنيات الصحية... إلخ.

وهناؤكد، السيد رئيس الحكومة، على ما قلناه دائماً في هذه القبة، ضرورة إعادة الاعتبار للأطروالمهندسين في جميع الميادين، لأن هذه الفئة تعتبر القوة الضاربة لأي بلد، ويجب كذلك وضع استراتيجية واضحة وقابلة للتنفيذ للحد من هجرة الكفاءات والأدمغة.

- تشديد بعض الإجراءات للحد من الانتشار السريع للفيروس:

هنا في هذا الصدد، سأورد بعض المظاهر والسلوكيات السلبية الواجب على الحكومة إيجاد حلول سريعة لها:

- عدم احترام بعض الوحدات الصناعية والتجارية للتدابير الاحترازية والوقائية، وأشرتم إلى ذلك السيد رئيس الحكومة؛
- حالات متعددة لتجمهر المواطنين، سواء أمام الوكالات البنكية أو البريدية... إلخ؛

- حالات أخرى غير مفهومة للتجمهر حول وأمام المستشفيات التي تعلن عن حالات شفاء بعض المصابين، هادشي ما مفومش؛

- سؤال الكمامات:

تطرقتم إليه، السيد رئيس الحكومة.

نثمن قرار إجبارية وضع الكمامات (والذي للإشارة كان ضرورياً)، ولكن أين الخلل؟

بدأتم تشيرون إلى الخلل، السيد رئيس الحكومة، ولكن ما فهمناش، اللي كايين هو قرار وجيه، ضروري، ولكن مع الأسف نعتبر أن الحكومة فشلت في التحكم في إيصالها للمواطنين، وتدبيرها طبقه نوع من الارتجال، نتمنى الاستدراك.

- الشق الاقتصادي:

هذا عنوان آخر تطرقتم إليه، فتعيش بلادنا كباقي دول المعمور على وقع التباطؤ الاقتصادي. ونحن واعون بالمجهودات الجبارة التي تقوم بها الحكومة ولجنة اليقظة من أجل استمرار دوران عجلة الاقتصاد.

وكمعارضة مسؤولة، السيد رئيس الحكومة، نتفهم السياق العالمي وكذلك كافة التأثيرات المرتبطة بالتوازنات الماكرو اقتصادية ومنظومة الطلب الداخلي والخارجي والهندسة الموازناتية التي تواجهها بلادنا، وهنا نتساءل: هل لديكم تقييم أولي لحجم الخسائر؟

مشحال بقي ليا ديال الوقت السيد الرئيس؟

السيد الرئيس:

دقيقة وربع ..

المستشار السيد الحوامر بوج:

في الأخير، مناسبة للتعبير عن اعتزازنا بقيم التضحية والتضامن الوطني والتعبئة الجماعية وبروح التكافل والتضامن التلقائي واللامشروط التي أبانت عنها مختلف مكونات المجتمع المغربي، كتجسيد حي لصورة من صور التلاحم القوي بين العرش والشعب، وقيم المواطنة المغربية الحقة، ليتجدد ويترسخ الإيمان والثقة بقدرة المغرب على تخطي هذه الأزمة كما تخطى أزمات، ورفع تحديات في الماضي القريب والبعيد، بفضل مؤسسته الملكية العريقة.

أترك ما تبقى من الوقت للسيد المستشار.

والسلام عليكم.

المستشار السيد محمد احميدي:

شكراً.

السيد رئيس الحكومة،

باختصار، لأن لاحظنا، السيد رئيس الحكومة، فيما يخص القطاع ديال الصناعة التقليدية، للأسف، بغينا غير نساء لو معكم واش هاذ القطاع هذا ممثل معكم في الحكومة، لأن كان غياب تام ديال السيدة الوزيرة، مع العلم بأن معنا رئيس ديال الغرفة ديال الفلاحة اللي الوزير الوصي على القطاع قام باجتماع عن بعد مع الرؤساء ديال الغرف،

نشيد أيضا ونشد أيضا بحرارة على يد المنتخبين والعاملين بالإدارات العمومية والشبه العمومية والجماعات الترابية والقطاع الخاص والفلاحين والسائقين المهنيين وسائقي النقل الطرقي الذين يساهمون في استمرارية الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وعلى تزويد المواطنين والمواطنات بما يلزم من مواد وخدمات أساسية كالماء والكهرباء والمواد الغذائية.

والشكر كذلك، للذين يسهرون على تنفيذ الإجراءات الخاصة بدعم الفئات المستهدفة من الصندوق الخاص بالجائحة.

السيد رئيس الحكومة،

بلادنا تعيش لحظة تضامن، هي مبعث فخر واعتزاز للمغاربة في الداخل والخارج، ولحظة تعبئة وراء جلاله الملك، من أجل رفع تحدي محاربة هاذ الوباء وأثاره، ويجب على هاذ الروح الوطنية القدرة على الإبداع ديال الحلول والإجماع الوطني أن تستمر وأن تكون مؤطرة للنموذج التنموي لبلادنا، إن شاء الله، نموذج يعزز استقلالية وسيادة القرار الوطني الاقتصادي وتقوية الإنتاج الوطني واستهلاك المنتج الوطني بالأولوية وتوفير نموذج ديال الحماية الاجتماعية ضمن تكافؤ الفرص والعدالة المجالية والاجتماعية.

المناسبة شرط، السيد رئيس الحكومة، ولذلك مداخلتنا اليوم، ستبقى في إطار هاذ الإجماع الوطني، وهي مساهمة من حزب وطني في تجويد وإنجاح الجهود المبذولة لمحاربة الوباء وأثاره الحقيقية والمحتملة، ويجب أخذ ملاحظتنا على هاذ الأساس.

بداية هاذ الأزمة، السيد رئيس الحكومة، لها أضرار حقيقية ومحتملة على فئات واسعة من المواطنين، وهي أضرار فيها شق مالي وفيها شق أيضا غير مالي، تقدر تكون عندها واحد العواقب وتكاليف وخيمة على المدى المتوسط والبعيد، وعلى الشركات أيضا، وتستوجب من الحكومة أولا، اليقظة، اليقظة الاقتصادية، ولكن نقترح تكون شي لجنة ديال اليقظة الاجتماعية أيضا، تقتضي التواصل، لأن الأزمة وحجم الأزمة يقتضي أن تكون واحد الخطة تواصلية محكمة وواضحة باش مايكونش واحد الإرتباك.

اليوم، تكلمتو السيد رئيس الحكومة، على 400 إجراء، ماشي ساهلة 400 إجراء، التواصل ديال 400 إجراء ماكيكفيش فقط دير البلاغات، خاص تكون واحد يعني تواجد مستمر بشكل يعني أكثر من عادي لشرح وتفسير، خصوصا واحنا طالبين المواطنين كلهم يساهمو في هاذ الشي، والإجابة على التساؤلات اللي مطروحة واللي منها طرحت اليوم، خاص السرعة أيضا في التنفيذ، يعني فاش كدار شي إجراءات وتقرر خصها تبان على أرض الواقع، نعطي فقط ثلاثة أمثلة بسرعة:

هاذ الشي ديال الكمامات اللي تكلمتو عليه، السيد رئيس الحكومة، فعلا الشرح اللي اعطيتو، كنا ننتظر تقولولنا اللوجستيك ولاشي حاجة أخرى، أما هاذ الشي ديال السوق ماوضحش، الحمد لله مايقيناش

وزير التجارة كذلك، ولكن احنا، السيدة الوزيرة، ما تحملت حتى العناء ديال مهاتفة ديال الرؤساء ديال الغرف.

وهناك اقتراح، السيد رئيس الحكومة، لأن جميع الإخوان بأنه قطاع غير منظم، غير مهيكل، ودائما كنا تنطالبو باش غادي تعطي لنا الإحصاء ديال هاذ القطاع هذا، للأسف لأنه أكبر قطاع متضرر.

هناك المحلات اللي ما تطرقتيش لهم، السيد رئيس الحكومة، كايين تواصل عندكم مع هاذك الفضاء المني، هناك المحلات الصغيرة والصغيرة جدا ديال قطاع الصناعة التقليدية، مثلا الخياطة، النجارة، الحدادة، إلى غير ذلك، احنا عندنا واحد الاقتراح، السيد رئيس الحكومة، لأن هاذو غيصعب عليهم، لأن باش غيستافدو من هاذ الصندوق ديال اليقظة اللي دارو صاحب الجلالة نصره الله، ولكن تنطالبو باش غيكون شي نقاش عندكم مع وزير المالية، أضعف الإيمان باش تعطيلو لهم شي قروض بدون فوائد باش غادي يتجاوزو هاذ الوضع.

السيد الرئيس:

شكرا، شكرا السيد المستشار المحترم.

انتهى الوقت المخصص للفريق، شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

المستشار السيد رحال المكاوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيد وزير الدولة،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

بداية، في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية، نجدد الإشادة بالقرارات الملكية الحكيمة والتوجهات الشجاعة، التي جعلت من بلادنا تواجه هاذ الوباء دائما منذ البداية، بشكل استباقي منذ 27 يناير، تاريخ أول جلسة عمل حول الوباء، التي ترأسها جلاله الملك، وما تلاها بعد ذلك من قرارات ذات بعد صحي، اقتصادي، اجتماعي وإنساني، فكل الشكر والإمتنان لجلاله الملك.

نغتنم هاذ المناسبة أيضا لنؤكد دعمنا، وشكرا لمن هم في الصفوف الأمامية في محاربة هذه الجائحة، أقصد بذلك مهنيي الصحة، رجال السلطة وأعاون السلطة، الأمن الوطني الدرك الملكي، القوات المساعدة، القوات المسلحة، الوقاية المدنية، رجال التعليم والأطر التربوية، العاملين في المراكز التجارية في تجارة القرب، عمال النظافة، لكل هؤلاء منا كل التقدير على حسهم الوطني العالي.

واقفين على الخارج بالنسبة للكمامات، ولكن المواطن خصهم يلقاؤهم بسهولة.

هاد الشبي ديال الأبنك، أضم صوتي لصوت الزملاء اللي قالو بأن الأبنك غير منخرطة تماما في هاد العملية، لا بالنسبة لتأجيل القروض ولا بالنسبة ل"ضمان أوكسجين"، لا بالنسبة للقرارات اللي كتأخذها مزالة داك الشبي عندها ممرکز، البارح دارو بلاغ رفضو فقط 4% ديال الطلبات، كنتسأل علاش ماقلوش راه 96% ديال الطلبات اللي تقبلات؟ مجرد يعني سؤال بريء.

بالنسبة لحاملي بطاقة الراميد (RAMED) في العالم القروي، كاين تأخر في الاستفادة، اليوم معرفتش أنا واش تسجلت ميزان، السيد رئيس الحكومة، قلتو قبل بداية شهر رمضان غيكونو استافدو، تبان لي المدة شوية صغيرة، مقارنة مع هاد الإجراءات اللي بغات توضع باش استافدو الناس اللي في العالم القروي، يمكن توضحو لينا هاد الشبي.

بالنسبة للفئات المتضررة أيضا، وهذا نقطة أساسية، لأن تكلمتو على اليقظة وكنتكلم على اليقظة هنا الصحية، بالنسبة للمرضى، المنظومة الصحية، السيد رئيس الحكومة، ديالنا الوطنية خصها تستمر بشكل عادي، لأن كاين عندنا ناس محتاجين للنظام الصحي، الأطفال بالنسبة للتلقيح، النساء الحوامل، حاملي الأمراض المزمنة، التشخيصات، الفحوصات، الاستشارات الطبية، هادي خصها تستمر وإلا راه من بعد هاد الجائحة غنكونو أمام واحد المعضلة صحية خطيرة جدا.

كاين بعض الفئات، تكلمتو عليها، ولكن خاصها برامج أكثر من مجرد يعني حملات يعني تحسيسية، المعاقين مثلا، المسنين، النساء ضحايا العنف اللي راه كثر بسبب الحجر الصحي.

بالنسبة للتلاميذ، يعني كنهناؤ الوزارة على الإجراءات اللي اخذتها وعلى العرض اللي دارت بالنسبة للمنصات وبالنسبة للدروس إلى غير ذلك، ولكن المشكل ماشي كاين العرض كاين المشكل من الجهة الأخرى، لأن الأسر ماعندهاش الإمكانيات، كنتعاملو يعني مع جمعيات في الميدان اللي كيحاولو يعاونو التلاميذ، راه كاين بعض الأسر، السيد رئيس الحكومة، ماعندهاش حتى التلفزة باش تتبع البرنامج هذا ديال المحطات التلفزيونية، ماعندهومش التلفزيون، وإلى عندهم التلفزيون ماعندهومش التلفزيون يعني الهاتف الذكي، ولا ماعندوش الأنترنت، وإلى عندو الأنترنت ماعندوش التعبئة أولا الصبيب ناقص، بالمناسبة هاد الشركات ديال الإتصال خصها تعمل واحد المجهود، المغاربة واحد العدد كبير اتجه للأنترنت ولكن الصبيب ضعيف جدا.

بالنسبة للشغل، بالنسبة للأجراء، طبعا كاين الأجراء اللي تم التصريح بتوقفهم عن العمل، كنتمناو ما يكونش يعني مبالغ في هاد الإجراء هادي بالنسبة لبعض أرياب الشغل، وكنا هادي أسبوع وقفنا على بعض الحالات ديال بعض الناس في القطاع الخاص اللي دارو

واحد التصريحات كنظن مبالغ فيها.

ثم بالنسبة للأجراء اللي استمرو في العمل، لابد من المراقبة يعني (systematique) فبالنسبة لجميع الشركات اللي فيها واحد العدد كبير ديال العمال، باش متوقعش لينا هاد البؤر، يعني السلامة الصحية راه ضرورية بالنسبة للعمال اللي كيشغلو، قانون الشغل لابد من الاحترام ديالو أيضا بالنسبة للناس اللي بقات كتشتغل.

ثم كاين واحد الأشخاص، يعني قبل مانتكلم على الأشخاص المستقلين، نتكلم على المغاربة العالقين، أضم صوتي أيضا إلى صوت الزملاء، المغاربة العالقين بالدول الأوروبية ولا اللي عالقين بسببته ومليبية، خصهم حل، هذا مشكل اجتماعي أصبح مطروح، خصهم يرجعو، احنا على أبواب رمضان، إلى كان ضروري يدار لهم حجر صحي يدار لهم حجر صحي، ولكن نعتقد أنه خصهم يدخلو لبلادهم.

كاينة واحد الفئة طبعا، لأن كنتكلمو على الراميد (RAMED) وعلى الأجراء إلى غير ذلك، كاينة فئة اللي في الحقيقة كان خصها يكون عندها ذاك البرنامج ديال التغطية الصحية بالنسبة للمستقلين وغير الأجراء اللي هي بحال لفئة بحال إلى تنسب في هاد العملية هادي، وهما اللي كيزاولو نشاط تجاري أو نشاط فلاحي، كاين مثلا اليوم الكسابة في بعض المناطق، يعني المناطق الحدودية وفي المناطق الجبلية، إلى مشينا يعني لخنيفرة، مشينا لأزيلال، بني ملال، الجهة ديال وجدة إلى غير ذلك، اللي اليوم بالغلق ديال الأسواق يعني مشى لهم يعني الرزق ديالهم أو يعني الكسب ديالهم.

الناس في مناطق مثلا بحال طاطا وزاكورة اللي نتجو مثلا الدلاح هاد العام، راهم يعني مكايش التسويق، وبالتالي كاينة واحد المجموعة ديال الضيعات اليوم بالناس اللي خدامين فيها اللي كتوجد في مشكل حقيقي.

هناك الصناع التقليديون، المقاولون الذاتيون، أصحاب المهن الحرة واللي كيشغلو معهم، السائقون المهنيون، أصحاب هاد الشبي ديال تعليم السياقة، الفنانون، المرشدون السياحيون، الناس اللي كتخدم في المناجم التقليدية، بحال مثلا الجهة ديال فكيك، هادو كلهم واحد المجموعة ديال الهيئات اللي طبعا عندها هيئات منظمة لها، ويعني كتشتغل معها عن قرب وعندها اقتراحات يمكن تستافدو منها، السيد رئيس الحكومة، نعطيكم كالإتحاد العام للمقاومات والمهن اللي عندهم واحد المجموعة ديال الاقتراحات يمكن تستافدو منها، والأساسي بالنسبة لهاد الفئة هو تكون واحد الخطة من اليوم ديال الخروج من الحجر الصحي، لأن هاد الفئات خصها تكون عندها واحد الأولوية في الوقت اللي غادي نخرجو ولا غادي ندخلو في الحجر الصحي باش تسترجع المداخل ديالها.

في المجال الاقتصادي، السيد رئيس الحكومة، الأرقام الماكرو اقتصادية المرتقبة في سنة 2020 مامزيناش، غنتكلمو على 7% ديال

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة الآن لفريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد نبيل شيخي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيد وزير الدولة،

السيدة والسادة الوزراء،

أتناول الكلمة باسم فريق العدالة والتنمية في هذه الجلسة، ونحن نعيش هذه الفترة الحرجة التي تجتازها بلادنا وسائر البشرية أمام هذه الجائحة التي لم يسبق لها مثيل، والتي ارتبكت في التعامل معها دول كبرى، وفرض بسببها الحجر الصحي الاضطراري على أزيد من نصف البشرية، هو ما دفع بلادنا بتوجيه من جلالة الملك، حفظه الله، إلى اتخاذ جملة من الإجراءات والتدابير ذات الطبيعة الاحترازية والاستباقية وهي الإجراءات والتدابير التي قابلها المواطن بحس عال من الانضباط والمسؤولية.

هذه فرصة لكي نعبر عن اعتزازنا بالمقاربة المتميزة التي اعتمدها بلادنا من أجل التصدي لهذه الجائحة، والتي كانت من جهة محل إشادة واسعة على المستوى الدولي، ومن جهة ثانية خلقت حالة من الارتياح والرضا داخل مختلف شرائح المجتمع المغربي.

كما ساهمت في خلق أجواء غير مسبوقه من التضامن والتآزر، والتي تحتاج في تقديرنا إلى أن تتواصل وتستمر بنفس القوة ونفس الزخم وبحسب ما يتوفر لدى كل واحد منا من إمكانيات، ذلك أن كل المؤشرات تدل على أن القادم من الأيام سيكون أصعب اقتصاديا واجتماعيا، وهو ما يتطلب تدبير هذه الصعوبات بمنطق الأسرة الواحدة ضمن الوطن الواحد، في إطار منطوق وروح الفصل 40 من الدستور، وبما يستجيب لحاجيات مختلف الشرائح المجتمعية المتضررة جراء هذه الجائحة، ويضمن شروط عيشها الكريم.

كما نثمن بذات المناسبة، الالتفاتة الإنسانية لجلالة الملك، بإصدار عفوه السامي على عدد من نزلاء المؤسسات السجنية والإصلاحية، أمليين أن تكون هذه المرحلة وبتظافر جهود ومبادرات الجميع، فرصة لتوفير الشروط المناسبة ليشمل عفوه جلالتة في القادم من الأيام، السجناء من الصحافيين والمعتقلين على خلفية الأحداث التي عرفتها بلادنا في مرحلة سابقة، وكذا بعض المشهود لهم بالوطنية والذين خانهم التعبير على منصات التواصل الاجتماعي في تعليقاتهم على القرارات والإجراءات المتخذة في ظل حالة الطوارئ الصحية.

كما نأمل وقف بعض المحاكمات التي تم تحريكها بناء على شكايات

العجز، على البطالة فايته 10%، النمو ناقص 3%، المديونية، هناك قطاعات متوقفة، الصعوبة ديال المفاوضات، في الأيام عادية كانت كتكون عندنا السنوات العادية 8000 ديال الشركات اللي كانت كتفلس، ماعرفتش اليوم أشنو هو يعني العدد اللي يمكن غادي نوصلو ليه؟ وبالتالي خاص أيضا بداية التفكير في وضع واحد المخطط اقتصادي واجتماعي للخروج من هاد الأزمة بإشراك يعني الجميع.

تكلمتو على المرحلة أن فيها إجماع، راه خاص مشاركة ديال الأحزاب السياسية وديال النقابات وديال الهيئات المعنية، السيد رئيس الحكومة، حتى ذيك لجنة اليقظة الاقتصادية ممكن توسع، لكن تكلمتو على المصدرين، كايئة جمعية عندهم كيمكن حتى هي تكون طرف في هاد المناقشة وكاع القطاعات اللي اليوم متوقفة ديال السياحة إلى غير ذلك، يعني خص فتح نقاش مع هاد القطاعات باش نبدأ ونستعدو للمرحلة ديال الخروج من الأزمة.

مامتفقدش معكم، السيد رئيس الحكومة، على قانون المالية تعديلي، كتقولو ماشي وقتو، كل الفرضيات اللي تقام عليها قانون المالية مابقاتش اليوم صالحة، وبالتالي خاص إعادة ترتيب الأولويات، ويعني هاد النفقات تقاد في إطار يعني لائق اللي صادق عليه البرلمان، إلى كان ضروري عاود ثاني يتعاود قانون المالية تعديلي آخر، وثلاثة وأربعة قبل نهاية السنة ماكين حتى شي مشكل، ولكن باش تكون الأمور واضحة وباش الجميع يشارك في هاد المجهود هذا.

واقترحنا في حزب الاستقلال، باش يكون قانون المالية تعديلي وبأولويات جديدة، استخلاص الدروس مما وقع وأيضا إطلاق واحد المجموعة ديال الأوراش ذات منفعة عامة وأوراش فيما يتعلق بالرقمنة، الدعم ديال الإنتاج الوطني، الدعم ديال الاستهلاك أيضا ديال الإنتاج الوطني، إذن هذا كلو باش تكون واحد الإشراك ديال الجميع، اليوم وباش تكون واحد الروح جماعية وتكون هاد الاستمرارية ديال الإجماع الوطني لرفع التحدي وراء جلاله الملك نصره الله.

إذن بعجالة وبخلاصة، باش منطولش، السيد رئيس الحكومة، نطالب اليوم باش تكون واحد خطة تواصلية من عند الحكومة محكمة، لجنة يقظة اجتماعية، باش تطرق لجميع هاد الإشكاليات اللي تكلمنا عليها في الصحة والتعليم والتشغيل والشؤون الاجتماعية.

خطة للخروج من الحجر الصحي خاص تبدأ تبان، لأن أنتوما درتو يعني تمديد وهذا شيء كان ضروري، لأنه باش نوقفو من انتشار الجائحة كان ضروري يدار هاد التمديد، ولكن خصنا نبدأ ونفكرو في خطط للخروج من الحجر الصحي، وثم مخطط اقتصادي واجتماعي أساسي والبداية ديالو خصها تكون بالنسبة لينا هي قانون مالية تعديلي..

وشكرا.

كيدية بخلفيات سياسية.

كما نرتقب أن تثمر الجهود التي تبشرها الحكومة في إيجاد حلول مستعجلة لإعادة المغاربة العالقين، سواء بالداخل أو الخارج أو الثغور المحتلة، والذين يعيشون معاناة حقيقية، نتيجة عدم تمكنهم من العودة إلى أرض الوطن، أو من التنقل إلى بلدان إقامتهم بعد إغلاق الحدود.

كما لا نفوتنا الفرصة من هذا المنبر، لنضم صوتنا لصوت المغاربة جميعا في شجهم للتطاول البئيس الصادر عن بعض الأطراف الخارجية في حق مؤسسات المملكة، وهي لا تعبر بذلك في حقيقة الأمر سوى عن حنقها من نجاح بلادنا في تدير هذه المرحلة بفضل الله عز وجل، ثم بالتلاحم القوي بين الدولة والمجتمع.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

لا يفوتنا بهذه المناسبة، أن نحني بحرارة جميع العاملين بقطاع الصحة على الخدمات التي يقدمونها وهم يقفون في خط المواجهة الأمامي في تماس مباشر مع الوباء، وهم يستحقون بذلك كافة أشكال الدعم المعنوي والمادي، شكرا واعترافا بما يقدمونه من تضحيات بحس وطني كبير.

كما نترحم على جميع الذين وافتهم المنية بسبب هذا الوباء، سائلين الله عز وجل أن يتغمدهم برحمته وأن يرزق ذويهم الصبر والسلوان وأن يشفي باقي المرضى ليعودوا إلى أهلهم معافين بإذن الله.

كما نوجه تحية إكبار للقوات المسلحة الملكية، والأمن الوطني، والوقاية المدنية، والدرك الملكي، والقوات المساعدة، وأعاون السلطة المحلية، والمنتخبين، والعاملين بالمصالح الصحية الجماعية، ورجال ونساء التعليم، ورجال النظافة، والمشتغلين بالقطاعات الإنتاجية الأساسية، وكذا المنابر الإعلامية بمختلف مكوناتها، على ما يبذلونه من مجهودات للتصدي لانتشار هذا الوباء.

كما ننوه بالانخراط القوي للقوى الحية في البلاد وعموم المواطنين في مجهود دعم الصندوق الوطني لمواجهة تداعيات وباء كورونا.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

هي فرصة كذلك، لنؤكد أن الظرفية تتطلب منا جميعا، برلمانا وحكومة ومؤسسات دستورية وعمومية وقطاع خاص ومجتمع مدني ومواطنات ومواطنين، تغليب منطق التعاون والتضامن ونبد الصراعات والحسابات السياسية الضيقة ومواجهة الأخبار الزائفة، لأن بلادنا في أمس الحاجة اليوم إلى تظافر الجهود وتعزيز التعبئة الشاملة للخروج من هذه الأزمة بأقل الأضرار الممكنة.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إذ نثمن مختلف الإجراءات والتدابير التي اتخذتها حكومتكم في مواجهة انتشار هذا الوباء والتخفيف من انعكاساته، ندعو إلى ما يلي:

-تسريع وتيرة إيصال الدعم المباشر المخصص للمعنيين من مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية المتضررة من هذه الجائحة، لاسيما بالوسط القروي؛

- التطبيق الصارم للمقتضيات المرتبطة بحالة الطوارئ الصحية، حتى في بعض المدن التي تعرف تسجيل حالات إصابات محدودة، ما يعطي حالة بالشعور الزائف بالأمان، مع ضرورة عزل الأحياء والنقاط الموبوءة عن بقية الأحياء الأخرى وتأمين حاجياتها، والاستمرار في تعقيم كل الفضاءات العامة والطرق وتوفير الكمادات للعموم؛

-تشديد الإجراءات الاحترازية والوقائية واحترام شروط السلامة الصحية بالوحدات الصناعية والتجارية التي تستمر في العمل، لتفادي ظهور بؤر وبائية كما حدث مؤخرا بكل من مراكش والدار البيضاء وفاس؛

-فتح المزيد من مراكز التشخيص وتوسيع استعمال عدة الكشف المبكر عن الإصابة بالوباء؛

-تكثيف العملية التواصلية، خاصة على مستوى القطب الإعلامي العمومي، ودعوته لبث برامج تتماشى والظرفية التي تجتازها بلادنا وتحترم مشاعر أسر العشرات من المغاربة الذين قضوا بسبب هذه الجائحة؛

-تعزيز دور المنتخبين والهيئات السياسية والنقابية في تنزيل الإجراءات المتعلقة بمواجهة هذا الوباء، مع الرفع من مستوى التنسيق بين مختلف المتدخلين، ضمانا لمزيد من الانسجام والتكامل؛

- دعم البحث العلمي لإتاحة الفرصة لباحثينا وجامعاتنا ومراكز البحث ببلادنا للإسهام في المجهود العلمي العالمي لمواجهة هذا الوباء؛

-اعتماد المقاربة التشاركية في بلورة سيناريوهات الخروج التدريجي من حالة الطوارئ الصحية والعودة إلى الحياة الطبيعية، بالموازاة مع إطلاق نقاش وطني بين القوى الحية في البلاد، للإعداد لتجاوز الآثار الاقتصادية والاجتماعية لوباء كورونا، وذلك من خلال بلورة خطة وطنية ترتكز على إعادة النظر في الأولويات، ووضع خارطة طريق واضحة لتوفير الاحتياجات الأساسية للمواطنين، وتنشيط عجلة الاقتصاد الوطني، ووضع البرامج الضرورية لإعادة تأهيل القطاعات الإستراتيجية والحيوية المتضررة من جائحة كورونا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة الآن للفريق الحركي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تفاعلا مع جوابكم القيم أود، السيد رئيس الحكومة المحترم، إبداء بعض الملاحظات والاقتراحات:

أولا، لا يسعنا في الفريق الحركي إلا أن نجدد التعبير عن امتناننا وعرفاننا للرؤية الاستباقية التي رسم صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، معالمها بحكمة وتبصر أكسبت بلادنا الريادة في التصدي والحد من خطورة هذه الجائحة، عبر قرارات سامية، شجاعة، جعلت مصلحة الوطن والمواطن فوق كل حساب، قرارات غير مسبوق، ومبادرات نوعية صادرة عن ملك مواطن أسست لتعبئة وطنية منقطعة النظير، ولملحمة تضامنية مستمدة من عمق قيم تمغريبت الأصيلة والراسخة، وعززها تدبير حكومي متواصل، وانخراط فعال لمختلف مكونات المجتمع المغربي مؤسساتيا وشعبيا.

ثانيا، ولأن المناسبة شرط، لا يمكننا في هذه اللحظة الصعبة والحاسمة إلا أن نقف وقفة إكبار وإجلال لكل الذين يتواجدون في خط المواجهة مع هذا الفيروس لحماية أمن الوطن وأرواح المواطنين، من أطر طبية باختلاف مراتبهم ومواقعهم، والقوات المسلحة الملكية، والدرك الملكي، والأمن الوطني، والوقاية المدنية، ومسؤولي وأطراف الإدارة الترابية، وأسرة القضاء، ورجال ونساء التعليم، والمسؤولين والعاملين في مختلف المؤسسات المنتخبة والإدارات والمؤسسات العمومية والخاصة، وعموم المواطنين.

كما نجدد تعازينا الحارة لكل شهداء الواجب ولكل ضحايا هذا المصاب الجلل وأسره.

ثالثا، لا يسعنا كذلك إلا أن نثمن كل التدابير المتخذة للحد من التبعات الاجتماعية والاقتصادية لهذه الجائحة من خلال الصندوق المخصص لتدبير فيروس كورونا، والإجراءات المسطرة عبر لجنة اليقظة الاقتصادية لتخفيف العبء عن الأسر المعوزة والقطاعات المتضررة، منوهين بكل التدابير التشريعية والتنظيمية المتخذة في هذه المرحلة الاستثنائية، في احترام تام للدستور ومبادئ دولة الحق والقانون.

رابعا، السيد رئيس الحكومة، ولئن كنا نعرف بداية الجائحة فإننا نجهل نهايتها، والتي نتمنى أن تكون في أقرب وقت، ومع ذلك فالخيارات أمامنا محدودة، وإذا قدر الله أن تمتد حالة الطوارئ الصحية إلى ما بعد 20 ماي، فالتفكير ينبغي أن ينصب على التدابير المواكبة وبناء رؤية لما بعدها.

وفي هذا الإطار، نقترح ما يلي:

- مواصلة الدعم الاجتماعي للأسر المعوزة، من خلال مؤسسة الصندوق المخصص لتدبير جائحة كورونا، وضمان استدامته، عبر تحويله الى صندوق وطني للدعم الاجتماعي، تحت الإشراف الملكي، ودمج مختلف البرامج الاجتماعية فيه، والعمل على تنوع مصادر تمويله والتعجيل بإخراج السجل الاجتماعي الموحد لتحديد معايير موضوعية ومنصفة للدعم.

- إدماج الشباب العاطل والمعتل في الفئات المستهدفة بالدعم الاجتماعي؛

- استحضار وضعية الفلاحين ومربي الماشية في برامج واستراتيجيات الدعم، في ظل معالم الجفاف البادية للعيان، وفي ظل اغلاق الأسواق الأسبوعية؛

- وضع آليات خاصة لمواكبة ودعم ساكنة المناطق القروية والجبلية وهوامش المدن في هذه الأزمة، وكذا استحضار الوضعية الصعبة لحوالي 20 ألف مواطن من الرحل والرعاة، ومختلف الفئات التي يصعب إحصاؤها أو تحديدها؛

- وضع منظومة مواكبة ودعم المقاولات لاستعادة مناعتها وتوفير الشروط لمواصلة إنتاجيتها وعملها بعد نهاية الأزمة؛

- تجسيد الأبنك ومؤسسات الائتمان لأدوارها في هذا المجهود التضامني الوطني بصفته مؤسسات مواطنة؛

- إيجاد حلول مستعجلة لمغاربة العالم العالقين في ديار المهجر، والعالقين أيضا داخل الوطن بعيدا عن أسرهم وذويهم في بلدان الإقامة، وتخصيص دعم للطلبة المغاربة العالقين في بلدان المهجر، خاصة غير الممنوحين منهم والمنحدرين من أسر لا تستطيع التكفل بهم في ظل تداعيات الجائحة وظروف الحجر والطوارئ الصحية؛

- الأخذ بعين الاعتبار لأوضاع الصناعات التقليدية والحرفيين في ظل توقف أنشطتهم، علما أن مجملهم يفتقرون الى التغطية الصحية والاجتماعية؛

- تعميم تجربة التعليم عن بعد، وضمان تكافؤ الفرص بين المتعلمين في المدن والقرى وتشجيع البحث العلمي.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

الأزمة اليوم صعبة، وبكل تأكيد فما بعدها سيكون أصعب، والمغرب بحكمة ملكه الهمام، وبجهته الداخلية المتراصة والمتماسكة، قادر على تجاوزها بملحمة جديدة للعرش والشعب، ويبقى الرهان الأساسي، كأهم درس في هذه الأزمة، هو العمل الجماعي للارتقاء بأدوار الوساطة المؤسساتية، وإنتاج سياسات عمومية جديدة ومغايرة تصنع البدائل، وتنتج الحلول بأولويات محددة ذات طبيعة اجتماعية مسنودة باقتصاد قوي، ينتج الثروة قبل التسابق على توزيعها، ومؤطرة برؤية سياسية

مطبوعة بالجرأة في صناعة القرار.

السيد رئيس الحكومة،

أزمة كورونا، سنتجاوزها إن شاء الله، مهما طال الزمن، ولكنها فرصة للتغيير والتغيير، والتعبير الصادق عن مبدأ الوطنية قبل المواطنة، من خلال جعل الواجب قبل الحق، والمغرب فوق كل المواقع والحسابات. وفقنا الله جميعا لما فيه خير الوطن والمواطنين، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة الآن لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد عبد القادر سلامة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيد وزير الدولة،

السيدة والسادة الوزراء،

أخواتي إخواني البرلمانين،

قبل أن نتفاعل مع رد ديال السيد رئيس الحكومة القيم والغني بالمعلومات المتعلقة بجائحة كورونا والأثر الاجتماعي والاقتصادي، وكذلك الإجراءات الكثيرة والمتعددة التي قامت بها الحكومة، كما جاء في رد السيد رئيس الحكومة.

قبل هذا، قلت إنني أود أن أتوجه بأحر عبارات التعازي والمواساة لعائلات وأقارب ضحايا هذا الوباء، سائلا من الله عز وجل أن يتغمدهم بالرحمة والغفران وأن يسكنهم فسيح جناته، كما أدعو لكافة المصابين بالشفاء العاجل.

السيد رئيس الحكومة،

بفضل اليقظة وبعد النظر والرؤية الاستباقية لصاحب الجلالة محمد السادس، نصره الله وأيده، الذي أمر بإغلاق الحدود الجوية، البحرية والبرية، وتطبيق الحجر الصحي على كافة التراب الوطني، وذلك منذ الإعلان عن أول حالة إصابة بجائحة كورونا بالمغرب، قامت الحكومة وهي مشكورة، بعدة إجراءات احترازية، كما جاء في جوابكم، السيد الرئيس، وأذكر على سبيل المثال:

- ضمان تموين السوق الوطنية بالمنتجات الفلاحية، بتوفير الغذاء بكميات كبيرة في كافة الأسواق لكل المغاربة، من خضروات وفواكه وحبوب ولحوم وغيرها من المواد الغذائية الأساسية؛

- تعزيز الطاقة الاستيعابية للمستشفيات، من خلال مضاعفة عدد الأسرة، كما جاء كذلك في ردكم السيد رئيس الحكومة؛

- أقنعة، أجهزة التنفس؛

- فرض وضع الكمامات وتوفيرها في الأسواق؛

- وضع مختبرات جهوية للكشف السريع على المصابين المحتملين.

وغير ذلك من الإجراءات التي سبق أن ذكرتموها السيد رئيس الحكومة.

إن هذه الإجراءات مكنتنا، والحمد لله، من التحكم في الحالة الوبائية لبلادنا وجنبتنا من مخاطر كثيرة، على خلاف الكثير من دول العالم التي ترك فيها هذا الوباء عشرات الآلاف من الأرواح.

وفي هذا السياق، علينا أن نهئ الحكومة والسلطات الأمنية والأطر الطبية، التي كانت في مقدمة الصف الأمامي لمواجهة هذه الجائحة، وعرضت حياتها للخطر تلبية للنداء الوطني، وبذلت كل ما في وسعها لحماية أرواح المواطنين والحد من انتشار هذا الوباء والخروج من هذه الأزمة بأقل ضرر ممكن.

ولا ننسى الإعلاميين الذين راكموا هذه الأزمة منذ البداية وهم ينشرون الوعي وبتحسيس المواطنين والمواطنات بهذا الوباء.

لهؤلاء جميعا، أتقدم باسم فريق التجمع الوطني للأحرار بتحيةة إجلال وتقدير على المستوى الرفيع الذي أظهره وهم يزاولون مهامهم بضمير وطني ومهنية عالية.

إن الأزمة التي نمر بها سمحت لنا جميعا أن نُعاين ميدانيا أن الدولة المغربية بكل مكوناتها، الأمنية والعسكرية والإدارية ومجتمع مدني، استطاعت أن تنجح وتتجدد لمكافحة هذا الوباء والحد من مختلف تداعياته الاجتماعية والاقتصادية.

ورغم كل الصعوبات التي واجهت أحيانا السلطات العمومية في فرض الحجر الصحي، وتطبيق الإجراءات الاحترازية، إلا أن هذه العملية مرت في ظروف جيدة، التزمت فيها السلطات العمومية بالاحترام الدقيق لمقتضيات الدستور واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون.

وخير دليل على ذلك: الخرجات اليومية التي تقوم بها السلطات الأمنية من رجال الأمن وقوات مساعدة كل مساء لمختلف أحياء المدن المغربية، والتي قوبلت بتريد النشيد الوطني من عموم المواطنين والمواطنات، في جو وطني خاشع وبديع، كعربون وتقدير لجهود السلطات الأمنية.

كما أننا نثمن التمديد الأخير للحجر الصحي الذي لقي ارتياحا واستحسانا لدى كافة المواطنين والمواطنات، والذي لا محالة أنه سيكون حائطا وقائيا وعازلا لهذا الداء.

إن المغرب لا يمكن أن يكون في مأمّن من هذا الوباء إلا بعد

حق التقدير تضحياتها ووطنيتها الصادقة.

ورجال ونساء التربية والتكوين على تجندهم لاستمرار تلقي تلاميذنا وطلابنا التعليمات والمعرفة عن بعد.

وكذا القوات المسلحة الملكية، والدرك الملكي، والأمن الوطني، والقوات المساعدة، والوقاية المدنية، والسلطات المحلية، وموظفي ومستخدمي المرافق العمومية، ومقدمي الخدمات الأساسية لعيش المواطنين.

السيد الرئيس،

ونحن ندخل المرحلة الثانية من الحجر الصحي، والتي ستمتد إلى غاية 20 ماي القادم، شهر سيكون حاسما فيما يليه، سواء من حيث تمديد الحجر أو بداية رفعه، وكل ذلك رهين بمدى التزامنا الجماعي للتدابير والإجراءات الوقائية والاحترازية التي أقرتها السلطات العمومية، وبمدى انخراط الجميع: مؤسسات وأفراد، في إنجاز المهام الموكولة لها في إطار الامتثال للقانون.

لا شك أن كثيرا من عبء المرحلة سيقع على جنود الخط الأمامي للمواجهة، وهنا لابد أن نسجل أن حالة الطوارئ الصحية لم تحل دون أن نشغل بما تقتضيه دولة الحق والقانون والمؤسسات، وفق المقتضيات الدستورية والمواثيق الدولية ذات الصلة، دولة دفعت بدورها الوطني والاجتماعي إلى الواجهة بدعم الاقتصاد الوطني، ودعم الأجراء والفئات الهشة المتضررة من الجائحة، والسهر على توفير الحاجيات الضرورية للاستمرار العادي للحياة المعيشية للمواطنات والمواطنين.

كما نسجل أن التضامن كقيمة مجتمعية متأصلة لدى كل الأنساق الاجتماعية ببلادنا، أظهرت قدرتنا الجماعية على البناء المشترك وعلى تعزيز اللحمة الوطنية وصون الوحدة الوطنية في سياق إجماع وطني كبير بقيادة جلالة الملك محمد السادس، نصره الله.

السيد الرئيس،

إن نجاحنا المرحلي بخسارته البشرية المؤلمة وأضراره الاقتصادية والاجتماعية، يندرج في سياق الاستثناء والاستثناء لا يقاس عليه ولا يتوسع فيه، وما تعلمناه من دروس، ليس بالضرورة سيتحول إلى سلوك، لذلك فلا يجب أن تنسينا اللحظة أن زمن ما بعد الجائحة ليس هو زمن ما قبلها، مما يفرض الاستعداد من الآن لاتخاذ كل الإجراءات التي تجعل اقتصادنا غدا قادرا على رفع التحدي وتجعل مجتمعنا قادرا على الصمود في وجه المخلفات الاقتصادية والاجتماعية للجائحة، ومن بين ذلك:

- الاستمرار في دعم قطاع الصحة بكل الوسائل البشرية والمادية واللوجستية للتحكم في تطور الجائحة؛

- دعم البحث العلمي؛

اكتشاف لقاح وجعله في متناول الجميع، وهذا لا يمكن أن يكون إلا بعد شهور. وبالتالي علينا ألا ننتظر عودة حقيقية للحياة الاقتصادية في أقرب الأوقات، فإذا كان الحفاظ على أرواح المواطنين هو من أولويات الحكومة، فإن التفكير في الأثر الاجتماعي والاقتصادي الذي سترتب عن هذا الوباء هو كذلك من الأولويات الأساسية الذي يجب أن يكون للحكومة.

إن هذه الأزمة سينتج عنها مضاعفات كبيرة وخطيرة جدا منها:

- انتشار البطالة نتيجة تسريح العمال من طرف الوحدات..

على أي، أخيرا..

شكرا السيد الرئيس، كنت غادي نتناول الجانب الاقتصادي ولكن ما عنديش الوقت.

شكرا.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيد وزير الدولة،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد رئيس الحكومة، في إطار تفاعل الفريق الاشتراكي مع عرضكم، لا يمكن إلا أن نشمن الجهود والتدابير التي اتخذتها بلادنا والتي مكنتنا اليوم من تلمس أفق تجاوز المرحلة العصبية لجائحة كورونا بأقل الخسائر البشرية والاقتصادية والاجتماعية، وفي مقدمة ذلك، بطبيعة الحال، المبادرات الملكية الاستباقية القوية والمتتالية عبر قرارات وإجراءات احترازية وقائية وقرارات وتدابير اقتصادية ومالية واجتماعية، وإحداث صندوق التضامن لمواجهة تداعيات الجائحة، حماية للوطن والمواطنات والمواطنين.

كما نشيد بالإجراءات العملية التي اتخذتها مختلف المؤسسات الدستورية والتجند الكامل للمرافق العمومية، كل من موقعه، لضمان سلامة وصرامة الحجر الصحي، وكذا الإجراءات التي اتخذتها لجنة اليقظة الاقتصادية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، حماية للمقاولة والأجراء والفئات الهشة.

ولا يمكن إلا أن نعتز ونفخر بالأدوار الطلائعية ديال الأطمق الطبية بمختلف تخصصاتها ودرجاتها والمتواجدة في خط الدفاع الأول ونقدر

- توفير الشروط الممكنة لإنجاح السنة الدراسية؛

- السهر على إيصال الدعم إلى الفئات الهشة والإدماج السريع للعالم القروي وذوي الاحتياجات الخاصة؛

- الحرص على سيادة القرار الاقتصادي؛

- تفعيل الدور المركزي لبنك المغرب في توفير السيولة للدولة المغربية والحرص على أن تلعب البنوك الأدوار المنوطة بها في هذه المرحلة؛

- مواكبة المقاولات المغربية، خاصة الصغرى والمتوسطة وزجر التلاعب والغموض الذي قد يشوب "برنامج أوكسجين" الموجه إليها وتوسيعه إلى المقاولات الفلاحية ومقاولات تربية الدواجن؛

- المراقبة الصارمة لنفقات صندوق التضامن والتأكد من توجيه الاستفادة إلى مستحقيها في ظل بعض التلاعبات التي ظهرت على السطح مؤخرا؛

- الاستمرار في الإدماج الرقمي لضمان استمرار الأنشطة التربوية والاقتصادية والاجتماعية، وكمدخل أيضا لمحاربة الأمية الرقمية.

السيد الرئيس،

لقد أبانت الطبقة العاملة المغربية وموظفين ومستخدمين وأجراء قطاع خاص عن انخراطها الكامل في المقاربة الوطنية التي اتبعتها بلادنا لمواجهة الجائحة، سواء من حيث التفاعل السريع مع التوجهات الملكية السامية، ومع الإجراءات والقرارات التي اتخذتها السلطات العمومية، وجزء كبير من هؤلاء يوجد في الخط الأمامي للمواجهة، وفي مقدمتهم نساء ورجال الصحة، وهم العنصر البشري الذي عبره ومن خلاله يتغذى شريان الحياة اليومية ببلادنا.

كامل التقدير والإجلال إلى كافة مكونات الشغيلة المغربية، نساء ورجال، في مختلف مواقعهم وخاصة أولئك المتواجدون والمتواجدات في الخطوط الأمامية، فتحية لهم على وطنيتهم وعلى انخراطهم في المجهود التضامني الوطني.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

يستحق أولئك المرابطين في خط الدفاع الأول من رجال ونساء الصحة، وأولئك الساهرين في الواجهة الأولى على تلبية الحاجيات الأساسية للمواطنين، إلتفاتة رمزية بالتحفيز خلال مدة الحجر الصحي، ليس كقيمة مادية، ولكن كاعتراف من الوطن بمجهودات هؤلاء الرجال وهؤلاء النساء.

ولا ضير، السيد رئيس الحكومة المحترم، أن تمنحوا الإمكانية للراغبين في ذلك، بتأجيل سداد قروض السكن والاستهلاك إلى ما بعد الجائحة.

رحم الله من فقدناهم جراء الجائحة، وتهانينا للمتعافين، وحفظ الله الشعب المغربي من كل مكروه.

والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

فريق الإتحاد العام لمقاولات المغرب، أظن أنه استنفذ الوقت المخصص له.

فريق الإتحاد المغربي للشغل، كذلك استهلك الوقت ديالو.

الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، أظن بضعة ثواني.

المستشار السيد إدريس الراضي:

السيد رئيس الحكومة،

الأصرة ديال الفلاحة متضامنة وتعمل في صمت وهي تعاني وفي الصف الأمامي، ولا يمكن أن أتكلم عليها إلا إذا انتصر المغرب على هذا الوباء.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة الآن لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

المستشار السيد مبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

باسم مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، نود أن نثير بعض الملاحظات حول المجهودات المتخذة والتي حصل عليها لأول مرة إجماع وطني بكل فئات الشعب المغربي في محاربة هذا الوباء اللعين.

لقد ثمنت مركزيتنا النقابية كل المبادرات والإجراءات الاستباقية التي اتخذتها بلادنا بقيادة جلالة الملك، وكذا التدابير المتخذة للحد من الآثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية، فبهاته المناسبة نحني عاليا ونحني بإكبار وإجلال أمام كل الأطقم الطبية والصحية عموما المدنية والعسكرية والأجهزة الأمنية بمختلف مكوناتها، ونساء ورجال التعليم الذين ساهموا بإمكانياتهم الذاتية وتكوينهم الذاتي من أجل إعطاء الدروس لبنات وأبناء المغاربة.

كما نحني رجال الوقاية المدنية والدرك الملكي والقوات المساعدة وعمال النظافة والطبقة العاملة بمختلف فئاتها المتواجدة في الصفوف الأولى في محاربة هذا الداء، كما نستغرب بروز بعض الظواهر المشينة

وليس فقط ذات البعد الوطني.

وقد رأينا البرلمان الإفريقي أخيرا، في بلاغ خاص، أشاد بهاذ المبادرة الملكية السامية واعتبرها مبادرة لمصلحة إفريقيا وستفيد إفريقيا، والمغرب راه عندو التجارب ديالو والتجربة ديالو ذلك الشي علاش قلت تجربة مغربية-مغربية، التي هو مستعد لتقاسمها مع الدول الأخرى، ويعطي من التجربة ديالو ومن المعرفة ديالو، كما يستفيد من تجارب ومعارف الآخرين.

أشترتم، السيدات والسادة المستشارين، للعديد من الملاحظات، أريد أن أتوقف عند بعضها.

أولا، نجيبولها من العام للخاص، أولا، من المبكر اليوم التعرف على التأثيرات الاقتصادية لهذه الجائحة، ما كايين حتى شي دولة فالعالم ولا شي خبير اللي كيقول لك ها الأثار ويدققها، وإنما تيديرو سيناريوهات وكيوضعو احتمالات، كيدوز أسبوع وكيعاود المقال ديالو كيلوحو وكيدير واحد آخر، لماذا؟ لأن العالم اليوم متحول.

فلذلك، نكونو متواضعين فهاذ المسألة، ليس هناك إمكانية باش ندققو التأثيرات الاقتصادية على المدى القصير، غير من هنا 3 أشهر، فلذلك احنا نتحاولو ما أمكن نقلو التأثيرات الاقتصادية ونحافظو على الأرواح كأولوية، ونحافظو على صحة المجتمع كأولوية، وفي نفس الوقت عيننا على الجانب الاجتماعي، وعيننا على الجانب الاقتصادي، خص تجمع هاذ الشي كامل في عملية مبدعة، فلذلك القرار العام هو الإبقاء على النشاط الاقتصادي ما أمكن دون الإضرار بالصحة.

الآن السيد الوزير علمني بأنه شي 10 ديال المعامل تشدو فهادي يومين على ما أظن، عندما لا يلتزمون أولا يمكن لهم أن يلتزموا بالمعايير الاحترازية، ولكن هناك عدد من معامل أخرى خدامين منشطونوش ثاني النشاط الاقتصادي، منديروش بحال إلى سلبى لا، يستمر النشاط الاقتصادي ولكن نعاونوهم، حتى احنا نعاونوهم باش يكون أقصى ما يمكن من الإجراءات الحمائية والوقائية للحفاظ على صحة المستخدمين، وكما قلت هاذ الشي دباراه فيه قرارات تتصدر ماشي تدار عشوائيا، هناك لجان مشتركة فيها الداخلية والشغل والصحة والتجارة والصناعة وكتمشي لعين المكان وكتعاين وكتعطي النصائح إلى كان شي حاجة اللي تعالج ولا كان ضروري الإقفال تديرو الإقفال.

فلذلك، راه احنا في ديناميكية متخلعوش ثاني، صحيح كايين واحد البؤر، تمنينا متكونوش هاد البؤر ولكن ماشي هاد البؤر تأدي بنا إلى توقيف النشاط الاقتصادي، لا، خصنا نديرو واحد الميزان ثاني، ولكن تكون عندنا الشجاعة إلى كان شي خطر نوقفو هاذ الخاطر.

الحمد لله هذه البؤر اللي برزت كلها تم احتواؤها وتم معالجة الأثار ديالها وتم متابعة جميع المخالطين، فلذلك هاذ القضية نكونو مطمئنين فيها وبطبيعة الحال هادي واحد المعركة مستمرة ضد هذا الوباء، معركة مستمرة، ولكن هاذ البؤر باقي محدودة وقليلة، ونتمناو

جديدة، تقريبا هادي غير احتمالات ديال الخبراء تقريبا، وتفادينا ما يقرب من 4000 وفاة إلى قارنا سيناريوهات أخرى موجودة، معنى ذلك هاذ الصبر ديالنا راه عندو واحد الأرباح عالية جدا، وكما قلت منذ قليل، الوفيات واحد الوضع واحد الخسارة لا ثمن لها، واحد الخسارة ما يمكنش نقولو هي خسارة إنسانية، خسارة بشرية وخسارة في الأرواح، فلذلك إلى تفادينا هاذ الخسارة هادي راه احنا رابحين، واخا نصبرو على المعاناة، وعلى الضيق وعلى قلة الحركة وعلى مشاكل أخرى نصبرو عليها باش نقذو الأرواح ديال المواطنين والمواطنين، وبالتالي نحن نعمل في هذه المرحلة بهذا المنطق وإن شاء الله نوصلو إلى أقل الأثار السلبية على بلادنا وعلى المواطنين، حالا ومستقبلا.

ويمكن أن أقول أيضا أن هناك أشكال رائعة للتضامن، تضامن رائع ووطنية نبيلة برزت الحمد لله في كل القطاعات، في كل المجالات، في كل المناطق وفي كل الجهات إلخ، وهاذ الشي كنعترزو به كاملين.

وإذا كان بعض الإخوان السادة المستشارين أشاروا لهاذ القضية ديال الدروس، يمكن أن أقول الدروس من هاذ الجائحة البشرية كلها يمكن أن تستفيد شيئا مهما، وهو التواضع، التواضع من حيث العلم ديالها، في علمها، التواضع في إمكانياتها، التواضع في أنك تشعربأنها قوية، راه الإنسان ولا واحد الوقت كيحس بأنه صافي سيطر على الكون وأنه يفعل ما يريد، وتبين لنا الآن أن الإنسان عندو حدود فالقدرة ديالو، يمكن بالعلم، بالعمل، يمكن نتجاوزو هاذ اللحظة، ولكن كيتبين ليينا بأنه في كل لحظة خصنا دائما نتحلاو بصفة التواضع والآراء اللي كنعقدموها والمقترحات، راه أحيانا كيبان ليينا واحد المقترح غير تديرها كا هو العصا السحرية لحل المشكل، ولكن إلى جيتي فالتطبيق كتلقى راه هو في الحقيقة فيه بزاف ديال النقص وفيه بزاف ديال.. وكيطرح بزاف ديال الإشكالات اللي الإنسان أحيانا لا يدركها.

هاذ اللحظة التاريخية أعلنت من شأن الوطن وأصبح المغرب فعلا بنموذجه وبما يقوم به، بشكل واحد مثال جديد، كل دولة عندها نموذج ديالها، ونحن في مواجهة التحديات نصوغ نموذجنا الوطني المغربي الذي يصوغه المغاربة بجهدهم، بفكرهم، بابتكارهم، بتفاعلهم، بتضامنهم، بعلمهم اليومي، بعرقهم، كنصوغو احنا النموذج ديالنا كيفاش كنوانو هاذ الوباء.

يمكن نقول من دلائل النجاح أن هناك المغرب محسود وأيضا هناك من يحاول ومن لا يريد للبلد أن تسير بهذه الطريقة، ولكن الحمد لله، بقيادة جلالة الملك جنبتنا الكثير من المشاكل وراه شفانا اليوم، الحمد لله المغرب من خلال المبادرة الملكية الرامية إلى إرساء إطار عملياتي لمواكبة البلدان الإفريقية في مختلف مراحل تديرو آثار جائحة كورونا، والتي ترتكز على تبادل الخبرات، تبادل التجارب، الممارسات الجيدة، لمواجهة التأثيرات السلبية سواء الصحية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو البشرية لهذه الجائحة، هادي واحد المبادرة إنسانية وإفريقية رائدة تجعل من جلالة الملك رائدا إفريقيا حقيقة وقيادة ذات البعد الإفريقي

على الله يعاوننا باش نحتويو الوباء ككل.

أنا متفق معكم على أنه هناك إشكال فيما يخص تجمع المواطنين أمام الأبنك، أمام الوكالات البنكية. كما في بعض الأماكن الأخرى، ذاك الشيء علاش مشينا فالدعم كيمشي تدريجيا، لأن الدعم إلى خرجتية نهار كلشي غادي يجيك، إلى كل واحد كتصيفت ليه، كتصيفت مثلا ل 200 ألف في اليوم كيخرجو غير هاذيك 200 ألف، كل واحد كيمشي للوكالة فالمنطقة ديالو وفالجهة ديالو وكتخفف وكيمشيو ناس، حتى الوكالات البنكية يمكن لها تعالج هاذيك الحالات والإشكالات ديالها.. إلى آخره، وتعطيها البال، إلى ولا الزحام قدامك ما تعرف واش غادي تعالج واش غادي تحل.

فلذلك، ضرورة الحجر الصحي وطبيعة الحجر الصحي وضرورة الالتزام بالتباعد الاجتماعي وما يكونش الزحام إلى آخره، كيفرض علينا أي إجراء بغينا نديروه كنديروه في الزمن باش ما يكونش إشكالات.

فلذلك، أنا متفق معكم فهاذ القضية واحنا كنديرو جهندا فهاذ المجال وكنعولولو على المواطنين والمواطنات يتفهمو هاذ الشيء ويساعدو حتى هما فهاذ القضية هاذي، لأن بالتعاون بينتنا يمكن نجحو هاذ المرحلة ونجحو هاذ القضية اللي هي ذات أهمية كبيرة.

بالنسبة للصناعات التقليدية بحال جميع المهنيين الآخرين، هما فاللائحة للاستفادة من هذا الدعم الموجود، إما كأجراء إلى كانوا أجراء وإما كمهنيين عندهم بطاقة "الراميد" (RAMED) فهاذ البرنامج ديال أسمو، وإما كمهنيين ما عندهم بطاقة "الراميد" (RAMED)، يدخلو فيها ذوك الآخرين اللي جاين، إذن هما كجميع المهنيين الآخرين غيدخلو فواحد من هاذ البرامج على حسب الوضعية ديالهم.

ولذلك، أنا أظن بأنه مبدئيا مخص يكون حتى شيء مشكل ولكن أي حاجة إلى وصلتلو لينا شيء حالات ولا شيء حاجة كتحاولو ما أمكن نركزو عليها ونحاولو ما أمكن نحلوها، أنا راه غير حالة واحدة تتوصلني تنصيفتها للوزير والوزير تنصيفتها.. إلى آخره، وكنبقاو حتى تنحلو هاذ المشاكل رغم الصعوبات، هاذي راه فيها صعوبة كبيرة لأن كتجينا يمكن نقول ليكم عشرات ديال المراسلات وعشرات الرسائل ديال "الواتساب" (WhatsApp) كتجيني يوميا وخص كل واحدة نوجهها إلى آخره، مع أنه في الحقيقة المراسلة خص توجه مباشرة للوزراء ما يمكنش توجه كلشي لرئيس الحكومة ويعطي للوزراء، الوزراء اعطيناهم التفويض باش فالتعليم كتصيفت لوزير التعليم، فالصحة كتصيفت لوزير الصحة، لا حاجة للمرور عبر رئيس الحكومة، وإلا خصني أنا إدارة أخرى تساوي مجموع الإدارات باش نعالج هاذك الشيء، ولكن رغم ذلك احنا اللي تلقيناها كتحاولو ما أمكن نتفعلو وندوزوها إلى آخره، رغم الصعوبة فهاذ الموضوع.

بالنسبة لانخراط الأبنك، أنا بغيت نأكد ليكم بأن القطاع البنكي منخرط وهم أعضاء في لجنة اليقظة الاقتصادية، إلى كانت بعض الصعوبات ولا بعض الإشكالات راه تنقلو وتتدخلو فيها، كنعيلو نناقشو

وبالتالي إلى ما كناش اليوم قادرين نحددو بدقة التأثيرات الاقتصادية، وبالتالي الفرضيات، راه لا يمكن أن نضع قانونا ماليا تعديليا، ولكن نوضعوه من هنا شهرين ولا 3 أشهر ممكن علاش احنا زربانين، لأن القانون المالي هو كيسطر المداخيل والمصارف ديال السنة، ونتسناو واحد الشوية باش يتبين لنا أش غادي ندير، واحد الشوية، وذاك الساعة غنشوفو، لأنه يتحكم في سنة 2020 ماشي شهر، شهرين، إلى ذاك الشيء اللي غادي نصرف في شهر 4 آخرتو حتى لشهر 11 راه باقي فقانون المالية، أستاذ، إلى ذاك الشيء اللي غنصرف فشهر 4 آخرتو حتى لشهر 11 راه باقي فقانون المالية، قانون المالية متيقوليكش شهر كذا وشهر كذا وكذا، كيقول ليك ف 2020 ها هي المشاريع ها هي المداخيل ها هي المصاريف، النهار اللي يتبين لينا بأن البنية ديال هاذ الشيء كيكون فيه تغيير، أنذاك سنقوم بوضع قانون مالي تعديلي، باقي الوقت قدامنا ومنتسرعوش فهاذ القضية وإلى غادي نيداو نوضعو وشي حاجة ومن بعد كل نهار تنغير فيه، واحد الشوية شهر ولا شهرين ولا 3 أشهر غادي بيان لنا الحساب أدق، وخصوصا المعطيات ديال الفرضيات الدولية، راه ما كاين حتى شيء حاجة اللي باينة، يكذب عليك الكذاب، يقول ليك هذا نازل هاذك طالع، شيء نازل ثم في الآخر كيطلع، شيء طالع ثم فالآخر تينزل راه جميع الفرضيات ممكنة، هاذي النقطة الأولى.

النقطة الثانية، أيضا بالنسبة للخروج من الحجر الصحي، الخروج من الحجر الصحي هذا واحد العمل اللي خصو بيداغوجية وخصوصا إستراتيجية خاصة للخروج من الحجر الصحي، ولذلك، هناك دراسة كتدرس في لجنة القيادة وبعض اللجان أيضا المدعمة كتدرس السيناريوهات الممكنة للخروج من الحجر الصحي، طبيعي غادي يكون تدريجي ويمكن أن يكون حتى دراسات ذات طابع جهوي ومحلي، بمعنى واحد الجهة يمكن لها تخفف من الحجر الصحي، واحد الجهة باقي فيها الانتشار ديال الوباء فواحد المستوى خص يبقى... إلخ، هاذ الشيء كامل كيتدرس، ونقول ليكم باقي ما كاين حتى شيء حاجة نهائية، هاذ الشيء دبا كندققو فيه وإن شاء الله يعلن في الوقت المناسب والتشاور فيه ما كاين حتى شيء مشكل، بالعكس التشاور احنا نرحب به وكنعتبروه واحد الأمر مهم جدا ومغني يعني كيزيدنا غنى في الأفكار.

أنا متفق معكم على ضرورة وجود خطة تواصلية، فعلا هناك خطة تواصلية، نطوروها ونجودوها أحسن، ما كاين مشكل، ولكن لجنة الرصد واليقظة في وزارة الصحة عندها ندوة صحفية يوميا، الآن ولات رسمية على الساعة السادسة مساء.

هناك عدد من الوزراء يذهبون باستمرار إلى القنوات الإعلامية الرسمية، بطبيعة الحال الصحافة الأخرى الوطنية والإذاعات الأخرى الحرة راه المجال مفتوح كيتواصلو فيه، وكنعتبر بأنه هاذ الجلسات ديال الأسئلة الشفوية هو أيضا أداة تواصلية من خلالكم مع جميع المواطنين والمواطنات، وخصوصا مع البث المباشر.

مغربا أفضل مما كان عليه قبل وسيمهد لدخول المغرب إلى صفوف الدول الصاعدة بإذن الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا لجميع السيدات والسادة المستشارين والسيدات والسادة الوزراء على المساهمة ديالكم.

نذكر بأنه بعد نصف ساعة سيتأخر السيد عبد القادر سلامة، مشكورا، الجلسة التشريعية على الساعة الثالثة والنصف.

الملحق: المداخلات المسلمة مكتوبة لرئاسة الجلسة

- مداخلة المستشار السيد عبد القادر سلامة باسم فريق التجمع الوطني للأحرار:

قبل أن أتفاعل مع ردكم القيم والغني بالمعلومات المتعلقة بجائحة كورونا والأثر الاجتماعي والمالي والاقتصادي الذي ذكرتموه في ردكم، أود بداية في هذه المناسبة أن أتوجه بأحر عبارات التعازي والمواساة لعائلات وأقارب ضحايا هذا الوباء، سائلا من الله عز وجل أن يتغمدهم بالرحمة والغفران وأن يسكنهم فسيح جناته، كما أدعو لكافة المصابين بالشفاء العاجل.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

بفضل اليقظة وبعد النظر والرؤية الاستباقية لصاحب الجلالة محمد السادس نصره الله وأيده، الذي أمر بإغلاق الحدود الجوية البحرية والبرية، وتطبيق الحجر الصحي على كافة التراب الوطني وذلك منذ الإعلان عن أول حالة إصابة بجائحة كورونا بالمغرب، قامت الحكومة وهي مشكورة، بعدة إجراءات احترازية، منها على سبيل المثال:

- ضمان تموين السوق الوطنية بالمنتجات الفلاحية والسماك، بتوفير الغذاء بكميات كبيرة في كافة الأسواق لكل المغاربة من خضروات وفواكه وحبوب ولحوم وغيرها من المواد الغذائية الأساسية؛

- تعزيز الطاقة الاستيعابية للمستشفيات من خلال مضاعفة عدد الأسرة؛

- اقتناء أجهزة التنفس؛

- فرض وضع الكمادات وتوفيرها في الأسواق؛

- فتح مختبرات جبهوية للكشف السريع على المصابين المحتملين.

وغیرها من الإجراءات التي سبق للسادة المستشارين الذين تناولوا

ولكن أحيانا تكون سوء تفاهم، أحيانا تتكون إشكالات، والإشكالات مع هاذ التجربة هي صعبة والضغط، احنا مستعدين نتعاونون ونشوفو كيفاش، من خلال الحوار مع القطاع البنكي باش إن شاء الله نجحو هاذ المرحلة، وأظن بأن "ضمان أوكسجين" المقابلة الفلاحية مانظنش واش مستنناة منو ولا مقاولات تربية الدواجن حتى هي مقاولات يمكن أن تستفيد من "ضمان أوكسجين" وفق الشروط الموجودة في "ضمان أوكسجين".

بالنسبة للمغاربة العالقين، أنا متفق معكم بأن هؤلاء المغاربة عاشو فواحد الساعة ظروف صعبة وأن الاهتمام بالمعانة ديا لهم شيء ضروري، مع الأسف الشديد جاو فهاذ الظروف، وراه فيها ناس موظفين مشاو في مهام رسمية وبقاوا، وفهم برلمانيين، أنتوما عارفين، فهم برلمانيين في المستشارين وفهم برلمانيين في مجلس النواب، فهمتيني؟ إييه برلمانيين من المستشارين ومن مجلس النواب باش تعرفو بأن هاذ الشيء كلشي متساوي، لا المسؤولين ولا البرلمانيين ولا... عندنا ناس كتار اللي مشاو موظفين سامين وبقاوا حتى هما عليهم هاذ القضية، طيب.

هاذ المسألة هادي، أولا خصنا نعرفو أولا بأن خصنا نوجهو واحد الشكر للسفارات والقنصليات لأن دارت واحد التعبئة استثنائية باش تحاول ما أمكن تعالج أقصى ما يمكن من الحالات، كايين واحد الجزء اللي هما القنصليات تكلفو لهم بالفنادق، يمكن ما تكونش فنادق مصنفة عالية جدا ويمكن ما تكونش إلى آخره، ولكن على كل حال حاولو ما أمكن يتدخلو، ودارو لجان ديال اليقظة مستمرة للتعرف على الحالات وإحصائها وهاذ الإحصاء متحول بالمناسبة، كتكون عندنا أعداد ثم تبرزو أعداد أخرى، شي ناس قالو ما كايين لأش نحصيو ونتسناو حتى نمشيو وثم في الاخر بان لهم بأن خصهم يممشيو.

فلذلك، راه اليوم فالإحصاء ديال هاذ الصباح راه وصلنا ل 21.000 وشي حاجة، ما نعرف شحال 21.000 وشي حاجة، فلذلك هذه أرقام متحولة كتزيد، وبكل صراحة نناقش يوميا، يوميا هاذ المعضلة وكيفاش غادي نديرو باش يدخلو إن شاء الله، ونتمناو على الله نلقاوهم بين أحبائهم وأسرههم في القريب العاجل بإذن الله، لأن احنا ما بغينا لهم غير يجيو إن شاء الله يكونو مع الأحباب ديا لهم ويكونو مع الأسر ديا لهم ومع العائلات ديا لهم، مع رمضان صحيح، أنا متفق معكم.

مرة أخرى، أريد أن أشكركم على ملاحظتكم وتفاعلاتكم الإيجابية والقيمة، وأريد أن أؤكد لكم بأن الحكومة راه بالإحصاء والوزراء راه مستعدين يجيو للجان، بطبيعة الحال درتو برنامج ديال الأسئلة الشفوية فالمراحل المقبلة غادي يجيو، وكل وزير سيفصل أكثر في الإجراءات التي اتخذها في القطاع ديا لولو وفي المجالات اللي كتعنيه، لأن كايين تفاصيل كثيرة يصعب الإحاطة بها في هاذ الفرصة الزمنية التي أتيت، وأريد أن أخرج من هنا، لأن احنا كمغاربة نفتخر بأننا مغاربة، نفتخر بقيادة جلالة الملك، نفتخر بهذا الشعب العظيم، واحنا عندنا الثقة في الحاضر وفي المستقبل وإن شاء الله سنبني بعد هذه الجائحة

الكلمة قبلي أن أشاروا إليها.

هذه الإجراءات مكنتنا، والحمد لله، من التحكم في الحالة الوبائية لبلادنا وجنبتنا من مخاطر كثيرة، على خلاف الكثير من دول العالم التي خلف فيها هذا الوباء عشرات الآلاف من الأرواح.

وفي هذا السياق، علينا أن نهني الحكومة والسلطات الأمنية والأطر الطبية والمنظومة التربوية، التي كانت في مقدمة الصف الأمامي لمواجهة هذه الجائحة وعرضت حياتها للخطر تلبية للنداء الوطني، ونهني الحكومة على كل الإجراءات الإيجابية التي اتخذتها، كما نهني السلطات العمومية التي بذلت كل ما في وسعها لحماية أرواح المواطنين والحد من انتشار هذه الجائحة من أجل الخروج من هذه الأزمة بأقل ضرر ممكن. ولا ننسى الإعلاميين الذين راكموا هذه الأزمة منذ البداية وهم ينشرون الوعي وبتحسيس المواطنين والمواطنات بخطورة هذا الوباء. لهؤلاء جميعا أتقدم بإسم فريق التجمع الوطني للأحرار بتحيةة إجلال وتقدير على المستوى الرفيع الذي أظهره وهم يزاولون مهامهم بضمير وطني ومهنية عالية.

إن الأزمة التي نمر بها سمحت لنا جميعا أن نُعاينَ ميدانيا أن الدولة المغربية بكل مكوناتها الأمنية والعسكرية والإدارية ومجتمع مدني استطاعت أن تنجح وتتجدد لمكافحة هذا الوباء والحد من مختلف تداعياته الاجتماعية والاقتصادية.

ورغم كل الصعوبات التي واجهت السلطات العمومية في فرض الحجر الصحي، أحيانا، وتطبيق الإجراءات الاحترازية، إلا أن هذه العملية مرت في ظروف جيدة، التزمت فيها السلطات العمومية بالاحترام الدقيق لمقتضيات الدستور واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون.

وخير دليل على ذلك: الخرجات اليومية التي تقوم بها السلطات الأمنية من رجال الأمن وقوات مساعدة كل مساء لمختلف أحياء المدن المغربية، والتي قوبلت بترديد النشيد الوطني من عموم المواطنين والمواطنين، في جو وطني خاشع وبديع، كعربون تقدير لجهود السلطات الأمنية.

كما أننا نثمن التمديد الأخير للحجر الصحي الذي لقي ارتياحا واستحسانا لدى كافة المواطنين والمواطنات، والذي لا محالة أنه سيكون حائطا وقائيا وعازلا لهذا الداء.

إن المغرب لا يمكن أن يكون في مأمن من هذا الوباء إلا بعد اكتشاف لقاح وجعله في متناول الجميع، وهذا لا يمكن أن يكون إلا بعد شهور. وبالتالي، علينا ألا ننتظر عودة حقيقية للحياة الطبيعية والاقتصادية في أقرب الأوقات، فإذا كان الحفاظ على أرواح المواطنين هو من أولويات الحكومة، فإن التفكير في الأثر الاجتماعي والاقتصادي الذي سيُخلفه هذا الوباء هو كذلك من الأولويات الأساسية.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إن هذه الأزمة سينتج عنها مضاعفات كبيرة وخطيرة جدا منها:

- انتشار البطالة نتيجة تسريح العمال من طرف الوحدات الإنتاجية التي توقفت عن العمل؛
- إغلاق عدد كبير من وحدات إنتاجية؛
- اختناق مالي لوحدات أخرى؛
- تراكم الديون البنكية وديون الممولين على هذه الوحدات الخانقة؛
- تراكم واستحالة أداء الضرائب للدولة.

إذاً كما ترون، السيد رئيس الحكومة المحترم، فالمقاولات المغربية وخاصة الصغرى والمتوسطة ستعاني لا محالة صعوبات مالية خانقة منها من ستتضرر ومنها من ستندثر نهائيا، لذا وجب على الدولة إنقاذ هذه

المقاولات حتى يمكن لها أن تتجاوز هذه المرحلة، كما يجب عليها مواكبة الفاعلين الاقتصاديين.

السيد رئيس الحكومة المحترم؛

إن الاقتصاد الوطني بعد كورونا سيعيش اهتزازا ضخما سيتميز بـ:

- ارتفاع البطالة بشكل رهيب؛
- عجز بالميزانية؛
- انخفاض مهول لمداخيل الميزانية، سواء الضريبة على القيمة المضافة أو الضريبة على الشركات أو مداخيل السياحة؛
- تراجع مداخيل التصدير؛
- خصاص في المواد الاستهلاكية في الأسواق نتيجة توقف العديد من المقاولات عن العمل والإنتاج.

فهل للحكومة تصور لمعالجة هذه الحالات حتى تتمكن من إنقاذ الاقتصاد؟

وهل أن هذه التداعيات ستنتهي هذه السنة أو ستمتد إلى السنوات القادمة؟

وهل للحكومة تصور لكل هذه المشاكل وأثرها على القطاع الاجتماعي والاقتصادي على المدى القصير والمتوسط؟

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إن فريق التجمع الوطني للأحرار يرى أنه من الضروري أن تضع الحكومة برنامجا ومخططا للإقلاع الاقتصادي يرمي إلى الاحتفاظ بمناصب الشغل وإعادة تنشيط الوحدات الإنتاجية، وهذا لا يتأتى إلا بتقديم دعم عمومي للفاعلين الاقتصاديين الصغار والمتوسطين قصد

إلا بعد انتهاء أزمة كورونا.

إلا أننا نعتقد أن للحكومة توقعات واحتمالات وسيناريوهات أولية عن الأضرار التي ستخلفها أزمة هذا الوباء على الاقتصاد الوطني، وبالتالي نود منكم السيد رئيس الحكومة المحترم اطلاع الرأي العام الوطني من خلال هذه المؤسسة على هذه الاحتمالات إن كانت موجودة لديكم سواء المتعلقة بالحاضر والمستقبل.

الاحتفاظ على قدراتهم لإعادة الإقلاع وحمايتهم من خطر الاختناق المالي حتى يتمكن هؤلاء الفاعلون الاقتصاديون من الوفاء بالتزاماتهم وضمان نموهم والاحتفاظ بمستخدميهم وجعلهم يساهمون في عجلة الاقتصاد الوطني من جديد.

نحن نعلم أن الحكومة بصدد جمع المعطيات والإحصائيات والأرقام قصد دراستها وتحليلها حتى تتمكن من وضع برنامج عمل للتصدي لهذه المشاكل، ومن الطبيعي ألا يكون للحكومة تصور حقيقي لهذه الوضعية

محضر الجلسة رقم 277

التاريخ: الثلاثاء 27 شعبان 1441هـ (21 أبريل 2020م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد القادر سلامة، الخليفة الرابع للرئيس.

التوقيت: عشر دقائق، إبتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الواحدة والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على "مشروع قانون رقم 25.20 بسن تدابير استثنائية لفائدة المشغلين المنخرطين بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والعاملين لديهم المصح بهم، المتضررين من تداعيات تفشي جائحة فيروس كورونا "كوفيد-19"، في إطار قراءة ثانية.

المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:

أعلن عن افتتاح الجلسة التشريعية.

نظرا للظروف الاستثنائية التي نعيشها جميعا والوضعية الصعبة والظروف الاحترازية، فنخصص هذه الجلسة للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 25.20 بسن تدابير استثنائية لفائدة المشغلين المنخرطين بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والعاملين لديهم المصح بهم، المتضررين من تداعيات تفشي جائحة فيروس كورونا "كوفيد-19"، في إطار قراءة ثانية بعد تعديل المادة الرابعة منه.

وقبل الشروع في مناقشة هذا النص، أود باسمكم أن نشكر السيد رئيس اللجنة وكافة أعضاء اللجنة وكذلك رؤساء الفرق والمجموعة الذين ساهموا في دراسة هذا النص، كما أشكر السيد وزير الشغل على مساهمته في هذه الدراسة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، لتقديم المشروع في إطار قراءة ثانية طبعاً.

السيد محمد أمكراز، وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

في البداية لا بد أن أتقدم بالشكر الجزيل للسيد رئيس المجلس وللسيد رئيس اللجنة وللسيدات والسادة المستشارين، على التفاعل الإيجابي وبالسرعة اللازمة، إيماننا منهم وإدراكنا منهم لأهمية هذا النص، وارتباطه باستحقاقات متعلقة بفئة واسعة وعريضة من الأجراء المصح بهم لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، الذين يستفيدون من هذا التعويض.

السيد الرئيس،

ستصبح المادة الرابعة وفق التعديل المقترح كالتالي (سأتي بعد ذلك لشرح أهدافه):

"إن أداء الاشتراكات المستحقة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، خلال الفترة الممتدة من فاتح مارس 2020 إلى غاية 30 يونيو 2020، كشرط لفتح الحق في التعويضات التي يصرفها هذا الصندوق برسم نظام الضمان الاجتماعي، وكذا في الخدمات المضمونة بموجب نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض:

- يعلق بالنسبة لفئتي العاملين المشار إليهما في المادة الأولى أعلاه:

- يؤجل إلى تاريخ لاحق تحدده الإدارة، بالنسبة للعاملين، المصح بهم من قبل المشغلين المشار إليهم في المادة المذكورة الذين لم يتوقفوا عن عملهم".

الأمر يتعلق بالفقرة الأخيرة من المادة التي تمت إضافتها مع إعادة صياغة المادة كلها لتكون ملائمة بالصياغة الجديدة.

السيد الرئيس،

كنا ناقشنا وكنا تحدثنا في الصيغة الأولى من المشروع واستهدفنا الفئة المتوقفة من الأجراء، ولكن هناك فئة أخرى من الأجراء لدى نفس الشركات ونفس المقاولات التي تتواجد في حالة صعوبة، يستمرون في أداء مهامهم، وسبق لنا أن اتخذنا في المجلس الإداري للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي قرارا بتأجيل جميع الاستحقاقات الاجتماعية، من اشتراكات وغيرها ديال هاذ الأجراء المشغلين اللي تؤديها الشركة، أجلناها إلى ما بعد مرور الأزمة، ولكن من الناحية القانونية توقف الاشتراكات يؤدي إلى توقف الاستفادة وبالتالي أصبحنا في وضعية قانونية يجب أن نحلوها بهذا التعديل، بحيث نسمح للأجراء من الاستفادة من التعويضات لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، رغم عدم أداء الاشتراكات في هاذ الوقت، وبالتالي أجلناها أيضا، بهذا الحل القانوني سيستفيدون بشكل طبيعي خلال هاذ المرحلة.. الأجراء الذين يشتغلون، سيستفيدون خلال هاذ المرحلة بشكل طبيعي، على أن يتم تأجيل جميع الأداءات إلى ما بعد الأزمة وتتم جدولتها آنذاك باتفاق مع الإدارة.

هذا هو مختصر التعديل، السيد الرئيس، السيدات والسادة المستشارين المحترمين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

أعتقد بأنه التقرير وزع إلكترونيا، فالمناقشة، إذا كان هناك من يريد أن يأخذ الكلمة له ذلك.

إذن ما كاينش، غادي ندوزو مباشرة للتصويت.

المادة 9: بالإجماع.

غادي نعرض الآن مشروع القانون برمته للتصويت:

الموافقون: بالإجماع.

إذن، وافق مجلس المستشارين على "مشروع قانون رقم 25.20 بسن تدابير استثنائية لفائدة المشغلين المنخرطين بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والعاملين لديهم المصريح بهم، المتضررين من تداعيات تفشي جائحة فيروس كورونا "كوفيد-19"، في إطار قراءة ثانية.

رفعت الجلسة، وشكرا للجميع.

المادة الأولى: بالإجماع.

المادة الثانية: بالإجماع.

المادة الثالثة: بالإجماع.

المادة الرابعة كما وردت على المجلس في إطار قراءة ثانية:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 5: بالإجماع.

المادة 6: بالإجماع.

المادة 7: بالإجماع.

المادة 8: بالإجماع.

محضر الجلسة رقم 278**التاريخ:** الثلاثاء 4 رمضان 1441 هـ (28 أبريل 2020م).**الرئاسة:** المستشار السيد عبد الإلاه الحلوطي، الخليفة الثاني للرئيس.**التوقيت:** ساعة وخمس عشرة دقيقة، إبتداء من الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخامسة زوالاً.**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.**المستشار السيد عبد الإلاه الحلوطي، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وبمناسبة حلول شهر رمضان الأبرك، نتقدم إلى السيدات والسادة المستشارين والسيد الوزير المحترم بخالص التهنئة، سائلين من المولى عز وجل أن يهله على وطننا باليمن والبركات وبأن يرفع فيه الوباء على بلادنا والإنسانية جمعاء.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين، تفضل.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل مكتب مجلس المستشارين بدراسة صادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي حول "السياسة الرياضية بالمغرب"، والتي أنجزت بناء على طلب من مجلس المستشارين.

بالنسبة لأسئلة السيدات والسادة أعضاء المجلس التي توصلت بها رئاسة المجلس في الفترة الممتدة من يوم الثلاثاء 21 أبريل 2020 إلى غاية

يومه 28 أبريل 2020، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 10؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 22 سؤالاً.

ورمضان كريم للجميع.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

ويخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين حول محور "الإجراءات الحكومية لمواجهة فيروس كورونا"، والتي سيتولى الإجابة عنها السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي المحترم.

ونستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول حول "نجاعة التدابير المتخذة لمواجهة الصعوبات التي تعرفها المقاولات في ظل محنة فيروس كورونا"، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عادل البراكات:

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني وأخواتي المستشارين المحترمين،

في ظل محنة جائحة فيروس كورونا المستجد التي بموجها تم فرض حالة الطوارئ الصحية، وما ترتب عنها من توقف للعديد من الأنشطة الصناعية والتجارية، جعل المقاولات المغربية تعرف صعوبات لا حصر لها، أثرت بشكل مباشر وسلبي على الحياة الاقتصادية ببلادنا.

لذلك، نسألكم السيد الوزير المحترم:

ما هي التدابير المتخذة لمواجهة كل هذه الصعوبات، خاصة أمام واقع تمديد حالة الحجر الصحي؟

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه "تداعيات أزمة "كوفيد-19" على المقاولات والشركات الوطنية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة خديجة الزومي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

يعيش المغرب، كباقي دول العالم، وضعا استثنائيا بسبب فيروس "كوفيد-19"، وبالتالي فإن الشركات والمقاولات المغربية ستتضرر دون شك بسبب الحظر سواء المحلي أو الدولي، الشيء الذي سيساهم من تقليص المشاريع الاستثمارية وتعطيل سلاسل الإمداد العالمية وتراجع النشاط التجاري.

كما أن تزامن شهر رمضان الفضيل والذي يزداد فيه الطلب على بعض المواد والمنتجات الغذائية مع الوضع الاستثنائي الذي سيزداد معه الطلب كذلك على الأقتعة الواقية من هذا الفيروس إلى حين القضاء عليه.

السيد الوزير،

نسائلكم بهذه المناسبة:

- ما هي الإجراءات والتدابير الاستباقية للحد من تداعيات الأزمة على المقاولات والشركات الوطنية والتخفيف من آثارها على الاقتصاد الوطني؟

- ما هي التدابير المتخذة لمراقبة جودة المواد الغذائية لحماية صحة وسلامة المواطنين ومحاربة كافة أسباب الغش والاحتكار والمضاربة؟

- وما هي التدابير الوقائية للحفاظ على صحة وسلامة العاملات والعمال الذين يشتغلون بالمقاولات والشركات في ظل هذا الوباء؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

وننتقل إلى السؤال الثالث، وموضوعه "التدابير والإجراءات الحكومية لمنع انتشار وباء كورونا في الوحدات الصناعية والمراكز التجارية والتخفيف من تداعيات الوباء على الاقتصاد الوطني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

المغرب، قام بإجراءات استباقية للحد من انتشار وباء كورونا وكانت النتائج جيدة، إلا أن ظهور بؤر في الوحدات الإنتاجية وبعض المراكز التجارية الكبرى أثار على ما حققته بلادنا في هذا المجال، لذلك نسائلكم

السيد الوزير:

- أولا، عن الإجراءات المتخذة بتنسيق مع القطاعات المعنية للحد من انتشار الوباء بهذه الوحدات الصناعية والمراكز التجارية؟

- ثانيا، التدابير المتخذة للتخفيف من تداعيات الوباء على القطاعات التي تشرفون عليها؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع موضوعه "الإجراءات القطاعية المتخذة للحد من تداعيات كورونا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضل.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الإخوان المستشارين، الأخوات المستشارات،

السيد الوزير، نسائلكم عن الإجراءات المتخذة للحد من هاذ الأزمة التي تتخبط فيها القطاعات الإنتاجية والقطاعات دبال الصناعة؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الخامس موضوعه "التدابير والإجراءات التي اتخذتها وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي في مواجهة جائحة كورونا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

سجل المغرب دينامية كبيرة لوزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي في الآونة الأخيرة، موازاة مع الحرب الكبيرة التي تخوضها بلادنا بكافة مكوناتها وقطاعاتها ضد جائحة "كوفيد-19" العالمية.

السيد الوزير،

ما هي خطة واستراتيجية وزارتك لسد الخصاص من المواد الأساسية لتحقيق الاكتفاء الذاتي الوطني والتدابير المستعجلة التي تعتمون مباشرتها لتخفيف العبء عن المقاولات المتضررة جراء هذا الوباء العالمي؟

تطوير الإمكانيات التقنية والكفاءات البشرية، خاصة لقطاعي النسيج وصناعة الطائرات والالكترونيات، للملاءمة مع احتياجات المغرب خلال فترة أزمة كورونا.

وبناء على اعتبار البحث العلمي عاملا استراتيجيا في الابتكار وخلق القيمة، وعنصرا مؤثرا في كافة الأنشطة الاقتصادية، وفي تنافسية المقاول وخلق التنمية وتشجيع المقاولات على التموقع في أسواق جديدة تتطلب استثمارا عاجلا في البحث العلمي والتقني والتكنولوجي.

وفي هذا الباب، نقترح على الحكومة، وهو ما جسدهت منظمنا عمليا خلال مختلف المحطات الدستورية لمناقشة فريقنا البرلماني لمشاريع قوانين المالية للسنوات الأخيرة، فتح المجال أمام المقاولات التي تخصص جزءا من نفقاتها للبحث العلمي والتقني والتكنولوجي للاستفادة من إعفاء جزئي للضريبة تصل نسبته إلى 20% من حجم هذه النفقات، والتي كانت دائما تلقى أذانا صماء (inaudible) من الحكومة.

ومن جهة أخرى، ما كان ينبغي في ظل هذه الجائحة التي شلت مفاصل العديد من القطاعات الحيوية أن يقتصر التشجيع على المقاولات المتوقفة، بل كان لزاما أن يشمل التشجيع المقاولات التي استمرت في العمل والأخرى التي أبدعت والتي كان من الممكن ألا تستمر، علما أننا كنا حتى قبل أزمة كورونا في وضعية اقتصادية صعبة، إضافة إلى مشاكل الثقة وتراجع الاستثمار الخاص، وذلك في انتظار مقارنة تمكن المقاول من دعم مالي مباشر وإعفاءات وقروض بدون فائدة، حفاظا عن مناصب الشغل.

وفي نفس السياق، إننا ننتهز من الانزلاقات والتجاوزات التي سجلت والتي استغللت الظروف الاستثنائية للأزمة الوبائية، مع تأكيدنا على الضرب بيد من حديد ضد كل الممارسات المنافية لقواعد المواطنة الاقتصادية.

السيد الوزير المحترم،

وأخيرا، يتضح أن بلورة مخطط للنهوض بالصناعة المحلية مع رصد ميزانية مهمة جدا لتشجيع المقاولات الوطنية المبتكرة والمتجددة على البحث العلمي والتقني والتكنولوجي بتنسيق مع وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي..

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار المحترم.

ننتقل.. شكرا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحميد الصويري:

المغرب يزخر بقدرات هائلة وجب استثمارها، وهو السبيل الأمثل نحو صناعة وطنية متقدمة وواعدة..

لذا نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن مدى مطابقة الكمادات

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال السادس وموضوعه "التدابير المتخذة لمحاربة المضاربات على بعض المواد الاستهلاكية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير، ما هي التدابير التي اتخذتها الحكومة لمواجهة الممارسات الاحتكارية والمضاربات التي تنتعش في ظل الأزمات مثل أزمة كورونا؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

وننتقل إلى السؤال السابع وموضوعه "مدى مطابقة الكمادات الواقية وأجهزة التنفس الصناعي للمعايير الدولية الصحية ومدى توفر هذه المنتجات بالشكل الكافي في السوق الداخلي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد الصويري:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارون،

رغم سياق الأزمة الوبائية العالمية وتداعياتها السلبية على نشاط الكثير من القطاعات الاقتصادية، فإن المقاولات الوطنية والمواطنة لم تستسلم، ومما يثلج الصدر أن الاقتصاد الوطني جعل رهاناته المتعددة فرص حقيقية، من خلال تحويل سلاسل وحدات صناعية للنسيج إلى وحدات لإنتاج الكمادات الواقية، ومساهمة قطاع صناعة الطيران والالكترونيات في تطوير وتصنيع أجهزة التنفس الصناعي المزودة بأقنعة الأوكسجين وفق احتياجات المغرب الاستشفائية، مع تميمنا في فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب للنبوغ المغربي في القدرة على

أن الظرفية الحالية هي ظرفية حساسة بالنسبة للعالم أجمع وخاصة بالنسبة لبلادنا.

واعون كذلك، على أن الظرفية الحالية تقتضي من الجميع، مواطنين ومنتخبين وحكومة، أن تتضافر جهود الجميع من أجل مواجهة هذا الوباء ومن أجل أن تجتاز بلادنا هذه المحنة بأقل الخسائر.

نحن أمام تفشي وباء عالمي، وفي ظل هذه الوضعية تقتضي المصلحة الوطنية تقديم تنازلات، واختياراتنا الوطنية، بقيادة جلاله الملك، كانت اختيارات فعالة وواضحة: "الإنسان قبل الاقتصاد"، وكان لهذا الخيار دور فعال في تجنيب بلادنا مما هو أسوأ.

نحن نعلم، السيد الوزير، على أن مواجهة الجائحة لها آثار وتداعيات على القطاعات الإنتاجية الوطنية، واعون على أن تجاوز هذا الواقع وتعافي الإقتصاد الوطني ليس بالأمر اليسير ويتطلب وقتا، خاصة وأن الإقتصاد الأوربي قد تضرر بفعل الجائحة ولا محالة سوف يلقي بظلاله على الإقتصاد الوطني.

من أجل كل هذا، السيد الوزير، فنحن في الفريق نتبع باستمرار ما تقوم به الحكومة وما تقوم به وزاراتكم على الخصوص في الجهود الإستباقية لمواجهة آثار الجائحة.

لهذا، السيد الوزير، نحن اليوم، خاصة وأننا نعلم على أن وزاراتكم تمر في هذه الفترة من امتحان صعب، فإننا لا نساألكم، لأن الظرفية لا تقتضي المساءلة، وإنما ننقل لكم بعض هواجس المواطنين المتعلقة خاصة بآثار الجائحة على السوق الوطني، وآثار الجائحة على النسيج الصناعي الوطني..

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار.

المستشار السيد الملودي العابد العمراني:

.. وما يتعلق بالمواد وتوفير المواد الضرورية اللازمة للسوق الوطني.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

وننتقل إلى آخر سؤال وموضوعه "مدى استجابة الصناعة الوطنية لمتطلبات المرحلة ووقاية الاقتصاد الوطني من الانهيار".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونغرس الديمقراطية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

الوقاية وأجهزة التنفس الصناعي التي صنعت محليا للمعايير الدولية الصحية؟

وهل هذه المنتجات متوفرة بالشكل الكافي في السوق الوطنية؟

استسمح.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

وننتقل إلى السؤال الثامن وموضوعه "التدابير الوقائية لتلبية حاجيات السوق الوطنية وفي نفس الوقت ضمان صحة وسلامة العاملين بالقطاعات الإنتاجية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل فليقدم.

المستشار السيد محمد حيتوم:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم خصوصا عن:

ما هي ضمانات السلامة والصحة للعمال والعاملات في كل القطاعات؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال التاسع موضوعه "آثار وتداعيات كورونا على الرواج التجاري والإنتاج الصناعي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الملودي العابد العمراني:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، السيد الرئيس،

السيد وزير الصناعة والتجارة والإقتصاد الأخضر والرقمي،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير، نحن في الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، وكما أعلننا سابقا من خلال جلسة مساءلة السيد وزير الصحة، أو من خلال جلسة السيد رئيس الحكومة، نحن في الفريق واعون على

يصدرو إلى جيتو تشوفو الزرع، وهاذي سنة شوية صعبة، يعني خصنا نستوردوه، واش كاف ولا ما كافيش؟ هاذ المحطة متبعة جميع المواد يوميا بدقة، عدة مرات في النهار كنتوصلو بواحد (tableau) فيه جميع المعطيات.

المحطة الثانية، هو وضعنا معايير الكمادات، إلى تذكرتو ما كان عندنا ولا كمادة في المغرب كتصنع في 7 مارس، فواكبنا الشركات باش يصنعوهم ودرنا معايير لأن كان يمكن لهم هاذ الكمادات يكونو مضرين للصحة، و(1 IMANOR) اللي تابعة للوزارة دارت هاذ المعايير مع وزارة الصحة، واحنا متبعينهم ما يمكنش يتصنعو إلى ما كانوا مقنين وكنعطيوهم رخصة، لأن كيكون فحص ديال الشركة وفحص ديال الثوب باش كنصنعوهم.

المحطة الثالثة، هوتتبع هاذ إنتاج الكمادات، لأن باش دوز من صفر لأكثر من 7 دالمليون في هاذ الفترة الوجيزة، كان خصنا نتبعوها بدقة.

المحطة الرابعة، فيها مراقبة المعامل ديال الكمادات، مراقبة باش تكون الجودة فهم، أنتوما شفتو في الأول ملي بدينا كانت الجودة ناقصة، احنا غاديين وكنطلعو، الآن الجودة ارتفعت وكنتمناو أنها تكون أحسن.

المحطة الخامسة، هو تتبع قطاع الإنتاج ككل، هدرتو على قطاع الصناعة، كنشوفو كل شركة في كل قطاع، لأن كيف شفتو الجميع وقف، التصدير ما كينش، لأن ذاك الطلب الخارجي ما كينش، اللي بقاو كيشغلوهما دوام المعامل اللي كيصنعو داك الشي اللي كيستهلكوه المغاربة، وخصهم يبقاو كيشغلوه، اللي درنا وهو مع وزارة الداخلية، وزارة الصحة ووزارة الشغل، درنا لجنة مشتركة كتمشي تشوف المعامل وسدينا منهم العديد، وسدينا منهم العديد منهم يعني معامل ديال الأجانب في المغرب، اللي هوما كيقولوا أنهم متبعين دوك (les normes)، المعايير الدولية، لقينا البعض منهم ما متبعينش هاذ المعايير.

خصنا طبعا نكونو حذرين، لأن التعليمات ديال صاحب الجلالة كيف قلنا واضحة، "الصحة قبل الاقتصاد"، غادي خصنا إن شاء الله، شي نهار هاذ الاقتصاد يعاود يرجع حيوي، لأن ما بغيناش بلادنا توقف مرة وحدة، ولكن كايين المعايير اللي واضحة ديال صحة الناس اللي غادي يشتغلوه في هاذ المعامل اللي خصنا نحافظو عليها.

التدابير اللي كانو ديال الإجراءات التشريعية، عدة إجراءات: منهم مشروع قانون 27.20 ديال الشركات (les sociétés anonymes) وأيضا ستة ديال المراسيم في هاذ الفترة.

كان سؤال على إنتاج هاذ الكمادات، أنا قلت لكم كان عندنا مشكل عويص أنهم ما كانوا موجودين في المغرب، كنعقول ليكم اليوم راه موجودين في (les pharmacies) كل نهار كيبيقى (pharmacie) فيه ما

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسئلكم عن مدى استجابة الاقتصاد الوطني لمتطلبات المرحلة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير الآن للإجابة على الأسئلة المتعلقة ب"التدابير المتخذة للحد من تداعيات انتشار فيروس كورونا على السير العادي للقطاعات الإنتاجية".

تفضل السيد الوزير.

السيد مولاي حفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

رمضان مبارك، شكرا على الأسئلة.

كنظن أنه هاذ الفترة كيف كنعرفو جميعا مهمة جدا، خصنا نشوفو الكل منا أش يمكن لنا نديرو باش نخرجو من هاذ الجائحة إن شاء الله، بأقل ضرر.

بغيت نقول لكم وهو أش درنا في الوزارة منذ البداية.

أولا، كانوا أوامر ديال صاحب الجلالة مباشرة، متبع الملفات، كل الملفات، أولا وقبل كل شيء التموين، كان مشكل إلى تذكرتو ملي بدات الجائحة امشاو المغاربة بكثافة (les supermarchés) واشراو لأن خافو في ذاك الإبان.

اللي دارت الوزارة هو وضعنا.. كان إحداث ديال خمسة ديال المحطات داخل الوزارة، كيسيها فأمريكا (war room) يعني الغرفة ديال الحرب ضد كورونا، فيها خمسة ديال المحطات، كل محطة مكلفة بملف.

المحطة الأولى، مكلفة بالتموين، بالإتفاقية وبالتنسيق مع وزارة الداخلية، وزارة الصحة والديوانة ووزارة الفلاحة، تبعدنا كل المواد، وإلى شفتو الآن ما كايين ولا نقص في هاذ المواد اليوم، ولو احنا في شهر رمضان المبارك، ما كايين حتى شي مشكل لا في أتاي، لا فارينا، لا في الزيت، لا في كل المواد اللي المغاربة كيحتاجوها فهاذ المدة.

تبعدنا بالضبط أش كيوقع في الخارج، في الدول المتقدمة لأن هوما

¹ Institut Marocain de Normalisation

كيخدمو، كيقراووكيمشيو للمدرسة، دابا كل شي كيستعمل الأنترنت لا باش يقراو لا باش يخدم ولا (les visioconférences) ولا كلشي، إذن هاذ (les pannes) ما يمكنش يكونو اليوم يطولو، إذن دارو واحد الطاقم خاص لهاذ الشي.

اشتغالو باش يكون مجاناً للتلاميذ، شافو مع هاذي (l'ANRT) مع الناس ديال الشركات ديال الإتصالات، وأيضا داروه (les centres d'appels) اللي كاشتغالو فهاذ الشي ديال كورونا باش يكون مجاناً.

هاذوهما التداير، بعجالة، اللي تدارو، يعني فالوزارة، وإلى كانوشي أسئلة دقيقة ندخلو للتفاصيل والأرقام.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

وفي إطار التعقيب على جواب السيد وزير الصناعة والتجارة والإقتصاد الأخضر والرقمي، أعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عادل البركات:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات ديالكم.

في الحقيقة، لآبد اليوم أننا نشكرو الحكومة على المجهودات اللي بذلتها لدعم المقاولات، سواء الصغيرة أو الكبيرة أو المتوسطة، ولكن السيد الوزير، بغينا نقولو ليكم واحد الخبر بأن "ضمان أوكسجين" اللي تدار (les sociétés) باش يستافدو من القروض هاذو راه مازال خص يتفتح واحد الحوار جدي مع الأبنك، لأن جل المقاولات اللي دفعو (les dossiers) ديالهوم ما استافدوش من هاذ القروض هاذو، لأن داز قرار ديال الحكومة تعطى على بعد 20 يوم، واليوم أن مازال ما تنفذش هاذ القرار.

بغيناكم، السيد الوزير، تفتحو واحد الحوار جدي مع الأبنك، لتسريع وتيرة هاذ المقاولات أنهم يستافدو من هاذ القروض، في ظل هاذ الجائحة أن جل المقاولات ما سلمتاش من هاذ الفيروس هذا سواء الصغيرة أو الكبيرة، أنها محتاجة لواحد السيولة لتطوير المقاولات ديالها وما تمشيش للإفلاس.

والسيد الوزير، بغيت نقول ليك بأنه كذلك خصكم تعطيو التعليمات ديالكم لتسيديد... استخلاص (les décomptes) ديال هاذ الشركات، لأن في أرجاء المملكة راه جل المقاولات كون تخلصو في (les décomptes) ديالهوم ما غاديش يوقع لهم الإفلاس، السيد الوزير، لأن سيدنا، دبا تنشوفو سيدنا، أنه سيدنا تيكافح وتيعطي الأوامر السامية ديالو لتشجيع المقاولات باش يرجع الإقتصاد ديالنا

بين 30 و50 بواطة ديال عشرة (10) ما كيتباعوش لهم، لأن الناس ما بقاش كيقبلو عليهم بهاذ...

إذن شوفو ف (les pharmacies) راهم كاتين، وصلنا لمرحلة الآن أنه (les pharmacies) كيطلبو منا باش ما بقبش نعطيهم داك الشي اللي كنعطيهم لحد الآن، هاذ الأيام الأخيرة كنعطيهم 4.5 مليون كمائة يوميا، وراه باقي أكثر من سبعة دالمليون ديال الكمادات اللي اليوم ما دينا هومش (les pharmacies) لأن ما كينش فين إديروهم، دايرينهم في دوك (les plates-formes) كيتسناو.

اللي تدار أيضا، وهو هضرنا على (les respirateurs)، داك جهاز التنفس اللي تصابو في المغرب، الأول وهو ذاك جهاز التنفس اللي كاي (open source)، اللي كاي في الأنترنت، اللي داروه دوك الشركات في الأنترنت، صاوبناه وكنتشغلو مع الأطباء، دزنا (la version) الأولى والثانية، واليوم كيشغلو في (la version) الثالثة ديال هاذ (le respirateur)، لأن هو فيه عدة (plusieurs niveaux) يمكن تدير (niveau) لهذاك اللي كاي في الأنترنت، وتدير (niveau) اللي كيستعملوه ب (l'intubation)، احنا غادين تدريجيا لهذا المستوى العالي إن شاء الله، غادي نعلنو عليه في القريب العاجل.

قلنا (MarocPME²) دارو واحد (édition spéciale) ديال كورونا، شافو الشباب اللي جابو المشاريع ديالهم باش نواكبهم، ويمكن نواكبو بعض المشاريع حتى ل10 دالمليون ديال الدرهم كاستثمار.

الوكالة ديال الرقمية، درنا عدة مشاريع اللي كنا ما درناهاش ف 5 سنين أو 6 سنين لأن الآن الضرورة دعوات أننا نشتاغلو بواحد السرعة أكثر، وجميع الوزارات يعني كيمدو يد المساعدة فهاذ الفترة هاذي، استغلينا باش نديرو داكل (bureau d'ordre digital)، هاهو كيشغل، (guichet électronique) ديال (courrier électronique) راه كيشغل، (visioconférence)، (parapheur électronique) باش يمكن الحكومة تجتمع وأعضاء الحكومة يجتمعو و (sécurisé) لأن صعب أنك تحلها وما تكونش محصونة، وأيضا تكوين ديال جميع الناس اللي كيشتاغلو بهاذ التكنولوجيات.

فيما يخص المواصلات، كان تتبع يومي، هاذ الشي كيبان ساهل، لأن مع هاذ الظروف الإستهلاكية داكشي ديال اللي كيطلبو المواطنين من الأنترنت طلع، كان خصنا نطلعوه هاذ (la qualité) و (la disponibilité) ديال (réseau) باش يمكن للمواطنين يلقاو هاذ الشي اللي كاي، (l'ANRT³) الوكالة اللي متبعة بالاتصالات تكلفات بهاذ الملف والحمد لله المستوى فالمغرب إلى قارناه مع البلدان الأخرى مستوى عال.

تبعو هاذ الشي ديال (les pannes) باش إلى كانو (les pannes) كيخصهم يتصاوبو، لأن قبل الناس مشتغلين في مسائل أخرى

² Agence Nationale pour la Promotion des Petites et Moyennes Entreprises

³ Agence Nationale de Réglementation des Télécommunication

تفضلو.

المستشارة السيدة خديجة الزومي:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة، السيد الوزير، في معرض إجابتكم في الأول أكدتو على أن صاحب الجلالة يسهر على تسيير هذه الأزمة، كل المغاربة يعرفون ذلك، ولولاه هناك الحضور ديالو الفعلي لهاذ تدير الأزمة هو اللي رفع النجاعة ديال اتخاذ مجموعة من الإجراءات اللي كانت استباقية في العالم، وكم افتخر جميع المغاربة حين سمعوا في منابر غربية ودولية بأن المغرب استطاع باش يوجد واحد 5 مليون كمامة في ظرف أسبوع، كل المغاربة عجبهم الحال.

ولكن، كل المغاربة اصطدمو ملي مشاو يشريوها ما صابوهاش، قلتو للناس سيرو للحنوت، قلتو للناس سيرو (supermarchés) قلتو للناس سيرو إلى (les pharmacies) ما مشينا لهاذ الشي كامل ما كانش، إلا فهاذ الأيام القليلة، نحن نتساءل: أش غايديرو بهاذ الكمادات إلى دازت هاذ الأزمة؟

إذن لابد باش يكون هاذ المضاربات، خاصها الضرب بيد من حديد عليها.

ثم كذلك، السيد الوزير، بؤر الفيروس كلها في المعامل والمقاولات، فهي تشير بإدانة كبيرة لوسائل الصحة والسلامة المنعدمة في هذه المقاولات، البؤر اللي كاينة حاليا، لا في العرائش ولا في الدار البيضاء ولا في جميع الأشياء، كتأكد على أن ما كاينش هذه الآليات ديال الصحة والسلامة.

السيد الوزير،

أنا كنتسرع لأن ما كاينش الوقت للأسف ذاك "أوكسجين" (المقصود "ضمان أوكسجين") اللي درتو للمقاولات الصغيرة، منطقيا ما خصوص ثلاثة أشهر، خصوص يكون خمسة أشهر، لأن واخا كاع غادي يبداء في يونيو يخدمورا خصهم شهر ولا شهرين باش عاد يعطيهم شي حاجة، ما يمكنش.

ثم كذلك، السيد الوزير، لا يعقل باش يكون تأجيل هاذ القروض يوصل 8%، راه هذا راه إشكال، هاذوهم تجار الأزمات في نظرنا نحن، ثم كذلك، السيد الوزير، ما يمكنش هاذك "أوكسجين" بـ 4% ما عندها حتى معنى هاذ شي، يجب أن تعينوا المقاولات الصغيرة، ستندثرو سنمس بالاقتصاد الوطني إذا لم نسعف هذه المقاولات بطريقة جديدة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة، انتهى الوقت.

ننتقل للتعقيب الموالي لفريق العدالة والتنمية، تفضل.

كما كان، وإذا به أن الشركات شحال من شركة، ما غاديش نعمم، كاين مجالس تتخلص كاين مجالس اللي معقولة ولكن كاين بزاف، السيد الوزير، شركات لإنها خاصها تشد المسائل ديالها (les décomptes) ديالها باش تواكب هاذ الجائحة، بغيناكم تفتحو واحد الحوار، السيد الوزير، تعطيو التعليمات ديالكم.

كذلك، السيد الوزير، لأن هاذ الوقت، السيد الوزير، خصنا نستحضر الإنسانية ونكون مغاربة يدا في يد إلى جانب صاحب الجلالة، كاينين ناس تيتسناو، السيد الوزير، هاذ الفرصة للاغتناء وتيتسناو هاذ الفرصة أنهم تيفتاتمو هاذ الفرص، احنا، السيد الوزير، غادي نديرو يد في يد لأن هذا فيروس قاتل، غادي نديرو اليد في اليد إلى جانب صاحب الجلالة، حكومة وشعبا، والسيد الوزير، خصنا نخدمو بالمعقول ويكون المعقول، الإنسان اللي خرج على الطريق أنه تخاذ فيه العقوبات، راه ما يمكنش الشركة أنها بغات تخلص وتتمشي وتجي، وتمشي وتجي في ظل هاذ الجائحة، ولكن ما كاينش اللي يخلصها، راه مشي معقول، السيد الوزير.

هذا خصو يفتح واحد الحوار ويدار واحد رقم أخضر اللي حتى الشركة اللي ما استفداتش وما تخلصاتش أنها ترفع تدير..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عادل البركات:

غير واحد الدقيقة السيد الرئيس الله يجازيك بخير، والله إلى جاي دابا 600 كيلومتر من الجبل.

السيد رئيس الجلسة:

لا، دبا عندنا برنامج محدد وبأوقات محددة.

المستشار السيد عادل البركات:

.. التموين ديال المنتجات الغذائية، السيد الوزير، أنا والله إلى جاي من الجبل، الدقيق المدعم، السيد الوزير، راه الكوطة اللي تعطات للمناطق القروية راه غير كافية في ظل هاذ الجائحة، راه ربما قبل كان تيكفيم ولكن دبا راه ما بقاش، راه كاينين الناس في الجبل، السيد الوزير، أقسم لك يمينا، إلى تيقسمو الخدشة على جوج، جوج العائلات، وهذا أمر ما خصناش نوصلوليه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

شكرا السيد المستشار المحترم، الرسالة وصلت.

وننتقل إلى الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة خديجة الزومي:

ثم كذلك، درتي واحد التعاونية.. (كلام غير مسموع) الكمامة، جميل جدا ونصفك أنكم اعطيتو تعاونية واحدة، ولكن احنا بغينا (CPS⁴) وتعطيو للتعاونيات ولا سيما التعاونيات النسائية..

السيد الرئيس، ماشي واحد تزيد لو 50 ثانية، واحد 30، واحد 2. ما يمكنش.

السيد رئيس الجلسة:

ولذلك ذاك الشي علاش، السيدة المستشارة، ما بغيت تزيد أنا لا ثانية ولا جوج ديال الثواني، وبالتالي لما تيتطلب مني أنني نكون شوية مرن، راه المرونة يا إما تكون مع الجميع يا إما ما تكونش، وإلى درتي المرونة مع الجميع خصنا نلتزمو جميعا بالوقت، عندنا وقت محدد من الأفضل أننا نلتزمو به جميعا.

ولذلك أنا اعطيتك الوقت اللي اعطيت للأخرين، السيدة المستشارة المحترمة.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الرئيس.

لا يسعنا في فريق العدالة والتنمية إلا أن نحكي المقاولات التي تفاعلت بوطنية، من خلال الالتزام بتطبيق الإجراءات والتدابير الاحترازية، رغم تكلفتها الاقتصادية، للحد من انتشار الوباء، كما نشيد بالعاملين بهذه الوحدات الإنتاجية وكل الأطر الطبية والأمنية والسلطات المحلية والمنتخبين في الجماعات الترابية.

يحق لنا، السيد الوزير، أن نفتخر بتمكن بلادنا من إنتاج كمية مهمة من الكمامات الواقية وتوزيعها، داعين في نفس الوقت الى الوقوف أمام جشع بعض المضاربين والمحتكرين لمختلف السلع الحيوية خلال هذه الأزمة، ومنها الكمامات، كما هو حاصل في الكثير من المدن.

صحيح، أننا سمعنا من عند السيد رئيس الحكومة 5 دالمليون، الآن نسمعو 7 المليون، ولكن الواقع شيء آخر، هناك نقص في هذه الكمامات بالكثير من المدن.

نسجل، مع الأسف:

- عدم التزام بعض المقاولات الأخرى والمراكز التجارية بالمعايير الصحية، سواء من خلال عدم توفير وسائل نظافة اليدين بشكل منتظم للمستخدمين والزبناء؛

- عدم توفير الكمامات للمستخدمين بما يسمح بتغييرها بعد كل

استعمال؛

- عدم القيام بالتعقيم الدوري لأماكن العمل، الأمر الذي أدى إلى ظهور بؤر في الكثير من المدن.

سبق، السيد الوزير، للاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، الذي يعتبر مكونا أساسيا من مكونات فريق العدالة والتنمية بهذا المجلس، أن أصدر عدة بيانات بهذا الشأن وتقدم بعدة اقتراحات لمحاصرة الوباء وحماية الأجراء، ونقدم الآن في فريق العدالة والتنمية الاقتراحات التالية:

- إمداد الوحدات الانتاجية بوسائل الوقاية الصحية وبأسعار تفضيلية؛

- حث أرباب العمل على ضرورة تقسيم العمال إلى مجموعات لتحقيق التباعد بين العمال؛

- تشديد الرقابة على مدى احترام الإجراءات الاحترازية داخل الوحدات الصناعية والتجارية بتنسيق مع وزارة الشغل، بانتداب مفتشين لهذه الغاية؛

- الاستعانة كذلك، ببعض التطبيقات الإلكترونية لضبط مراقبة حركة الوافدين على هذه المراكز، لأن كايين حركة غير عادية بالمراكز التجارية.

وبخصوص الشطر الثاني من السؤال، ننوه بالإجراءات المالية التي اتخذتها الحكومة لدعم المقاولات المتضررة، بتوجيه من صاحب الجلالة نصره الله وحفظه، ونعتبرها إجراءات مهمة وغير مسبوق، وهي الأولى من نوعها على الصعيد الإفريقي، بشهادة الكثير من الخبراء والمتابعين على المستوى الدولي.

وللتخفيف من تداعيات الوباء على الصعيد الوطني، نقترح ما يلي:

- الانفتاح على أسواق جديدة، في ظل الانكماش المتوقع للاقتصاد الأوربي بعد هذه الجائحة؛

- الانتقال إلى اقتصاد صناعي؛

- الانفتاح على الطاقات المغربية بالخارج؛

- التعجيل بإدماج القطاع غير المهيكل في الدورة الاقتصادية؛

- تمكين التجار والمهنيين الصغار من تسهيلات القروض بدون فوائد على غرار المقاولين الذاتيين.

ولا يفوتني، في الأخير، إلا التنويه بوزارتكم في توحيد مجموعة من الطاقات المغربية المبدعة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

⁴ Cahier des Prescriptions Spéciales

للإفلاس، باش ما يتقاسوش هاذ العمال هاذو، لأن إلى ما تضامناش اليوم كلنا وتعاوننا، راه غدا من بعد الخروج، إن شاء الله، من هاذ كورونا، بإذن الله، سالمين راه غادي نطرحو في مشاكل كبيرة اقتصادية.

بغينا أنكم تحاولو تحطوها هاذ الشي كلوقدام العينين ديالكم، واحنا معكم نتعاونو معكم بكل ما أوتينا من معنى، الحمد لله الاستباقية ديال صاحب الجلالة، الله ينصرو، كانت مهمة اللي حيدت علينا واحد المجموعة ديال الإشكاليات كنا غادي نعيشوهم، اليوم خصنا نستمر في الاستباقية ونتعاونو بعضيتنا باش نوصلو أننا نلقاو حلول للمناطق الهشة، السيد الوزير، ما تبقاوش مرتبطين بالتصور ديالكم غير المناطق الكبيرة، المناطق الهشة راها تتعاني.

شكرا السيد الوزير.

وأنا نترحم على الناس اللي توفوا وكناخذ بيد الناس اللي مراض اللي تيعيشوها في ورزازات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نشكركم على الجواب، أهنتكم على العمل الوطني الذي تقومون به للنهوض بقطاع الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي في هذه الظروف العصيبة، عمل سيسجلكم التاريخ بمداد من الفخر والاعتزاز، خصوصا في ظل الأزمة الصحية العالمية التي تجتاح العالم والتي احتارت معها كبريات دول العالم.

فريق التجمع الوطني للأحرار ينوه بشجاعتكم وإبداعكم للحلول، عمل جبار استطعتم من خلاله وفي ظرف قياسي وتاريخي تحويل خدمات الوحدات الصناعية للنسيج وغيرها لإنتاج الكمادات ومواد التعقيم، وهو إنجاز جبار يلائم المرحلة، حيث تم توفيره.

إن هذه الجائحة أثبتت، ولله الحمد، صلابتنا وقوتنا كمجتمع متضامن، تقوده ملكية مواطنة، ملتف حولها الشعب، أعطينا من خلالها للعالم ولمختلف الأمم والشعوب مثالا في انصهار كل مؤسسات الدولة ومن أجل الخروج من هذه المعركة، حيث أثبتنا أننا دولة صاعدة تواجه مصيرها بذكائها الجماعي، تساهم فيه كل القوى الوطنية الحية في إبداع إنساني قل نظيره.

30 ثانية اللي تعطات، تعطاتك حتى أنت.

شكرا.

الكلمة للفريق الحركي.

المستشار السيد عبد الرحمان الدرسي:

شكرا السيد الوزير.

بغيت نشكركم، السيد الوزير، في الحقيقة على هاذ المجهودات الكبيرة، واللي بينتو فيها على واحد روح وطنية من جميع المقاولات اللي تبتعاونو حاليا ولا المصانع ولا العمال، واللي بينو على الحنكة ديال المغاربة، ملي تعطى الفرصة وتبتعاونو معهم ونثيقو في بعضيتنا وتكون تسريع في القرارات، تيبين بأنه عندنا ما نعطيو، عندنا ما نقولو، عندنا ما نديرو بزاف، وجيتو في الحديث ديالكم حاليا، السيد الوزير، تمضرو على أنكم حليتو واحد الباب للشباب اللي حاملين المشاريع باش تدعمهم ب10 ديال المليون ديال الدرهم، تنعرفو بأنه البحث العلمي 0.8، اليوم أنتوما مطالبين كحكومة باش غادي ترفعو من هاذ المسألة هاذي، ونثيقو في بعضيتنا أكثر.

بغيت كذلك، أني جاي من ورزازات، والبؤرة الكبيرة تيعيشها المدينة ديال ورزازات، لأبد أنني نشكركم صاحب الجلالة، بعد النداء ديال الساكنة ديال ورزازات والشباب ديالها والمنتخبين ديالها والساكنة ديالها، أنه حاليا تم، الحمد لله، إرسال واحد المجموعة ديال التجهيزات والأطباء والأطقم لهاذيك المنطقة، وكذلك واحد الناس اللي غادي يوقفو باش يوقفو على المشاكل كلها اللي تيعيشها هاذ المنطقة هاذي.

بغينا الحكومة أنها تعطي واحد الدفعة كبيرة لهاذ المنطقة ديال الجنوب الشرقي، دبا حاليا تيبان أننا فعلا تنعانيو، ملي تنكونو نعيطو وتنغوتو في البرلمان تيقون صعب باش يتسمع أشنا هما المشاكل اللي تيعيشو، احنا اليوم تيعيشوها وتنشكرو صاحب الجلالة اللي صيفط هاذ الأطقم حاليا باش نتعاونو، وكاين فيها (deux laboratoires) ديال التحليل.

بغيت، من خلال هاذ المسألة كذلك، السيد الوزير، ما بعد كورونا، وتتعرفو بعض المناطق وبالخصوص المناطق ديال الجنوب الشرقي تيعيش على السياحة وبعض القطاعات اللي هي مدمرة بشكل كبير جدا، وبالتالي أشنا هو اللي غادي يدار معها؟

قطاعات كذلك اللي هي قطاعات ديال السينما، الصناعة التقليدية، هاذ الناس هاذو اللي حاليا كلشي جالس في الدار ديالو ما عرفوش أشنا هو المآل ديال المشاريع ديالهم.

بغينا نهضرو على المقاولات اللي إلى ما تخلصاتش دبا غادي تعرض للإفلاس، السيد الوزير، وبغينا منكم أنكم تسرعو وتحاولو ما أمكن تعاونو هاذ المقاولات، اللي مازال شادة حاليا باش ما تعرضش حتى هي

اختيارهاذ المصانع؟ وشنو هو الدعم اللي تعطى لهاذ المصانع؟

- المسألة الثانية، المقاولات، المقاولات لانعمم ولكن نقول الاستثناء لنؤكد القاعدة، مجموعة من المقاولات تتحاييل على حقوق العمال:

• أولا، عدم توفير المواد ديال الصحة والسلامة والوقاية؛

• المسألة الثانية، أنها تدعي، المقابلة تدعي أنها في صعوبة وتوقف نشاطها وتدفع الأجراء ديالها وتصرح بهم للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي؛

• المسألة الثالثة، مقاولات لا تخجل من أن تطلب الدعم من صندوق ديال التضامن ديال "كوفيد".

- المثال الثالث الأبنك، وقائع حقيقية لا يمكن لأحد أن ينكرها أنه فالوقت اللي لجنة اليقظة الاقتصادية طرحت اقتراحات تتعلق، سواء بتأجيل سداد قروض السكن أو الاستهلاك للمأجورين أو غيرهم، فنجد أن الأبنك تضع "شروط الخزيرات"، شروط قاسية وتعطي أشياء غير مفهومة، أشياء ما فيهاش الوضوح يوقعوها الناس.

- المسألة الثانية "أوكسجين" (المقصود "ضمان أوكسجين")، "أوكسجين" أكيد برنامج طموح، لكن الأبنك تتعامل بغير ما أقرته لجنة اليقظة الاقتصادية.

- المثال الرابع، نتحدث عن الأنترنت والتعليم عن بعد والرقمنة، أكيد مجهود تدار واحنا نعرفو التعليم عن بعد هو خطوة جبارة اللي تدارت فبلادنا، ولكن هناك قسط كبير من أبناء الشعب المغربي لا يتوصلون بالتعليم، لأنه ما كاينش التغطية فالأنترنت وما كاينش الوسائل.

كذلك، اليوم بعض الشركات ديال الاتصالات تتحاييل حتى على نسبة الصبيب ديال الأنترنت، الصبيب ضعيف هاذ الأيام، نكونو صرحاء، فهاذ الأزمة ديال كورونا الصبيب ديال الأنترنت ضعيف جدا.

المسألة الأخيرة، السيد الوزير، أنه لا بد من الانتباه أيضا إلى الحكومة حاولت تكون محيطة بجميع القطاعات وبجميع المهن التي تعرضت للأضرار جراء جائحة كورونا، ولكن كاين قطاعات اللي خص يجب الانتباه للقطاعات المهنية الفردية أو المقاولات الذاتية اللي خص تنتبه لها الحكومة، وكذلك يجب أن نفكر اليوم فيما بعد كورونا، ما هي إجراءات رفع الحجر الصحي؟ وهذا هو النقاش اللي خصنا ندخلو فيه، كبلد وكحكومة وكمؤسسات تشريعية، لأنه هذا هو المستقبل اللي خصنا نتذاكرو فيه والمستقبل ديال بلادنا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أشكركم مرة أخرى، السيد الوزير، على الخطة الموفقة التي وضعتم لمواجهة أزمة كورونا عبر توفير مختلف المواد الاستهلاكية، حيث سعيتم إلى دعم الاستهلاك الداخلي، ولله الحمد، فجميع المواد الضرورية متوفرة، وهو ما أدخل الطمأنينة والسكينة في نفوس المواطنين.

إذا كنتم، السيد الوزير، تقومون بواجبكم بحس وطني عال، خاصة وأن مسؤوليتكم تقتضي حماية المستهلك المغربي وضمان السير الطبيعي للأسواق وسد كل الخصاص والمساعدة على تحصين الحجر الصحي، حيث عمدتم إلى تقنين الأسعار والتدخل بصرامة اتجاه المضاربين.

لذلك، نتوجه إلى أصحاب المصانع والمتاجر بضرورة التعامل بنفس الحس الوطني الذي تتعامل به مختلف مؤسسات الدولة، وتفادي الاحتكار، فرجاء لا تفسدوا علينا هذه اللحظة التضامنية التي قوت من أواصر الأمة.

فريق التجمع الوطني للأحرار يؤكد لكم أن المرحلة صعبة جدا وستكون للأزمة تداعياتها ما بعد الحجر الصحي، أكيد أنكم واعون بذلك، لكن طبيعي أن المرحلة علمتنا الشيء الكثير، وسنخرج منها منتصرين ومعبئين.

لذا، أدعوكم إلى الاهتمام بالمقاولة والعمل على تشجيع الاستثمار الخاص، الذي لازال يخضع للبيروقراطية الإدارية، لأنه سيبقى الحل الناجح لتحريك الدورة الاقتصادية.

والسلام عليكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار.

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بطبيعة الحال الممارسات الاحتكارية والمضاربات والتلاعبات والتحايل على القانون، تكثر في زمن الأزمات، واحنا كنمرو بواحد الأزمة وعندنا واحد الممارسات ديال المضاربات، ديال الاحتكار، ديال التحايل على القانون، نعطي أربع أمثلة:

- الكمادات، المجهود اللي دارت الدولة أكيد مجهود محترم، لكن هناك من يريد أن يفرغ مجهود الدولة من محتواه، وشفنا كيفاش تم التعامل مع موضوع الكمادات؛

المسألة الثانية، حتى المصانع اللي اخذات الكمادات، كيف تم

- تعميق وترسيخ التوافق الاجتماعي وتقوية روح الخلق والإبداع لدى الشباب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار المحترم.

انتهى الوقت ومعذرة عن المقاطعة.

الكلمة الأخيرة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نشكركم على الإيضاحات التي اعطيتمونا ونتمن ما تقوم به المصالح ديال الوزارة ديالكم فيما يخص تكييف الصناعة الوطنية مع متطلبات المرحلة، لكن عندنا واحد المجموعة ديال الملاحظات:

- أولا، بالنسبة للكمامات كيف يتخذ قرار إلزامية ارتداء الكمامات مساء ويطبق في صباح ثاني يوم؟ خصوصا أنه خلق واحد الفوضى في أماكن البيع، وللأسف الكمامات ما كانت متواجدة، والأن، للأسف، يتابع بسبب هذا القانون أو هذا القرار الآلاف من المواطنين، أكثر من 5000 مواطن، وهذا في الحقيقة فيه ظلم.

سمعنا، أو صرحتم، بأنكم تعتمون تصدير هذه الكمامات، نغيو نقولوليكم، السيد الوزير، بأن إن شاء الله ملي غادي نرفعو الحجر الصحي غادي يخلصنا منطقيا أننا نستعملو الكمامات واحد المدة زمنية معينة، وبالتالي غيررفع الطلب الداخلي على الكمامات، إذن خصنا نركزو على الطلب الداخلي قبل ما نفكرو في أي تصدير.

بالنسبة للجودة، السيد الوزير، قلتو بأن درنا معيار أو معايير مغربية، ميزان، هذا شيء إيجابي لأن اعطى واحد شوية المرونة حتى بالنسبة للصناعة، ولكن، على الأقل كان خص يمكن التدقيق في نسبة عدم تسرب جزيئات من 2 حتى ل 5 ميكرومتر، (alors que) خصنا نقولو شحال النسبة واش 70%؟ أو 80%؟ أو 10%؟ لأن الفيروس، السيد الوزير، صغير جدا وما كيتعداش الحجم ديالو 0.15 ميكرومتر، وبالتالي هذا ممكن يأتربلسل على صحة المواطنين.

أيضا، الكمامات التي تصنعها، ميزان هو شيء إيجابي، ولكن خص شوية ديال المراقبة عند التصنيع، لأن إلى لاحظنا بأن ما محكماش ميزان فالوجه وبالتالي يمكن تخلي تسربات، وهذا فالحقيقة قد يعطينا نتيجة معاكسة، وبالتالي كيخلصنا شوية ديال المراقبة.

نفس الشيء بالنسبة للمحالييل (les gels hydroalcaliques)،

الكلمة للاتحاد المغربي للشغل.

المستشار السيد محمد حيتوم:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، إننا في الاتحاد المغربي للشغل نعبر عن:

- أولا، عن تامين الخطوات الاستباقية لبلادنا في هذا المجال؛

- ثانيا، تحية للمرابطين في الصفوف الأمامية لمحاربة هذا الوباء؛

- ثالثا، تقديرنا لروح تضامن مختلف شرائح المجتمع المغربي؛

- رابعا، تسجيل تفاعل قطاعكم الإيجابي، حيث تبين أن الكفاءة المغربية قادرة على إنتاج ما يكفي من مواد الوقاية -الكمامات على سبيل المثال- في ظرف استثنائي، إلا أننا نسجل بكل أسف أن ما تم تداركه على مستوى الإنتاج، كادت أن تعصف به وساطات سلاسل التوزيع، فحتى في عز الجائحة، كشفت هذه الشبكة عما يعتريها من فساد وسوء تدبير؛

- استهتار بعض أرباب العمل بالإجراءات الاحترازية في أماكن العمل مما أدى إلى إصابة العشرات من العمال والعاملات وعائلاتهم بالفيروس، والملاحظ هنا أن الذين لم يطبقوا القرارات الحكومية، هم بصفة عامة من المؤسسات التي لا تحترم القوانين وضمنها حقوق العمال، أي أصحاب السوابق؛

- كذلك، أن البعض منهم تحايل حتى على قرارات الدعم لعالم الشغل للقيام بالتشغيل الجزئي أو التجزيئي، أو وضع العمال الرسميين في عطالة وتعويضهم بالمياومين، لذلك وجبت المراقبة الصارمة لربط الاستفادة من الدعم بعدم تسريح العمال.

إن كل هذه الممارسات، للأسف، ساهمت في خلق بؤر وبائية جديدة، وبالتالي أثرت سلبا على مجهود بلادنا في محاربة هذا الوباء، وكذلك ساهمت في إضعاف روح التضامن الوطني.

لكل ما سبق، نطالبكم السيد الوزير بتكثيف عمليات المراقبة داخل المقاولات والمساحات التجارية، والتعامل الصارم مع المخالفين للقانون.

نثير الانتباه إلى القادم من نتائج الجائحة والحجر الصحي، فتوقف 57% من المقاولات عن العمل وما له من نتائج اقتصادية واجتماعية وخيمة من جهة، وخصوصية الفيروس في سرعة الانتشار واحتمالات العود (le récidence)، كل ذلك يفرض علينا:

- أولا، أن نفكر في خروج سلس وتدرجي من الحجر الصحي وبعد أن تتوفر كل الشروط لحماية أماكن العمل والعمال ووسائل نقلهم، ونحذر من أي استعجال خضوعا لضغوطات المصالح الأتية؛

- ثانيا، ندعو إلى الرفع من منسوب الثقة بين المواطنين والمؤسسات؛

ملي هضرنا لو على الكمامات كان مستعد باش يستثمر فيهم، اليوم اللي عندنا وهو 32 شركة اللي دازت ذوك المعايير (la certification) ديال IMANOR)، كيف قلت ليكم، مستحيل أننا نخليو الناس يبيعو اللي بغاو وكيف ما بغاو، كندوزوهم من واحد المعايير، اليوم ما كاينش حتى شي واحد اللي عندو ماكينة كتصنع هاذو وما دازش فهاذ المعايير وما عندوش الحق باش يصنعهم، يعني اختراهم هكذا، بدينا بـ17 هما اللي كانو موجودين، تزادو جوج دبا اللي خدامين، وكاين 32 فالمجموع اللي عندهم الرخص باش يمكن لهم يشتغلو، خصهم غير بيبدو.

المشكل اللي كان فهاذ الكمامات من قبل وهو ما كانوش موجودين، كان عندنا صفر فالمغرب، مشينا من صفر واحنا طالعين حتى لـ7 مليون، وخصنا نوصلوهم للمواطنين، يعني ما كانوش موجودين فالسوق لأن ما كانوش مصنعين فالمغرب، وإلى بغيتي تشريهم من الخارج، ما كاينش اللي غادي يبيعهم ليك، إذن شفتنا شنو هو الحل؟ وهو المغرب يعول على راسو ونبداو نصنعوهم، والحمد لله المغرب توفيق، كيف قلت ليكم اليوم موجودين، عندنا مشكل ثاني هو أشنو نديرو بيهم؟ لأن دبا كثر وغازي نهضرو على هاذ النقطة لأن غانخرجو إن شاء الله من هاذ المرحلة ديال الطوارئ الصحية وغازي خصنا نستغلوهم، إذن خصهم يبقاو عندنا شوية، خصنا كيفاش نستوكيوهم؟ شكون اللي غادي يخلص هاذ (stockage) ديالهم؟ وهاذ الشي كلشي مشاكل، احنا كنتنخبطو فيها يوميا، المهم وهو المغاربة يكون عندهم الكمامات ملي يبيعوهم، اليوم كاينين.

الكمامات ديال الثوب اليوم كاينين 34 شركة اللي بدات كتصنعهم، تجاوزنا مليون تيتصنعو، البارح فالليل، جوايه 10 دالليل تجاوزنا مليون يوميا، هاذو كي يمكن لهم يتستعملو أسبوع، هاذو أحسن من 10 ديال الكمامات اللي كيتلاحو، كيتصبنو، هذا مصبن ومصلوح، هذا اللي مستعمل أنا اليوم، يمكن ليك تصبنو وتصلحو كأنه جديد، تيبقى على الأقل أسبوع.

إذن هاذي هي الكيفية باش اخترنا هاذ المعامل، أولا خص يكون المعمل مقاد كتصنعهم نقي، ثانيا خص الثوب اللي كيستعمل يكون مستعمل من ثوب اللي كيتصلح ماشي أي ثوب، إذن عندنا 3 ديال المعامل اللي كيصنعو هاذ الثوب، هذا ثوب مغربي كيصنعوه المغاربة، 34 شركة، إذن هاذي هي الكيفية باش كنيشتغلو، وكيف قلت هنا فالبرلمان إلى كاين شي واحد عندو شي شركة تقدمات وجرينا عليهم، قولوها لنا ما فراسناش، احنا كنيشتغلوهم باش يجيو يشتغلو فهاذ القطاع.

كاين النقطة الثانية اللي هي كنيظن أهم، خصنا ناقشوها، واش نقولو للناس يخدمو فالمعامل أو ما يخدموش فالمعامل؟ هذا سؤال دولي، واش غادي نستمر 50 عام فهاذ الحالة هاذي؟ ولا كنتمنناو فالقريب العاجل نخرجو من هاذ الحالة هاذي.

المحليل الكحولية، لأن كاين واحد الفوضى فالسوق، ما كنيقاوش مثلا التركيبة ديال المحلول أو ديال (le produit) ما مكتوباش على القينة واش فيه (l'alcool) ولا ما فيهش (l'alcool)؟ شنو هو ما (les produits) اللي فيه؟ وبالتالي، هذا قد يعطي انطباع عند المواطن بأنه كيقيم يديه وفي آخر المطاف قد تكون النتيجة معاكسة، إذن نتمناو أنكم تراقبو حتى هاذ الجانب هذا.

نتمن أيضا، السيد الوزير، المسألة ديال الممرات ديال التعقيم، لأن كان فالحقيقة كان من المفروض أن الوزارة تقوم بالتدقيق في المواد الكيماوية المستعملة قبل تشجيعها واستعمالها لدى المواطنين.

السيد الوزير،

أيضا، نقولولكم بأن إلى كاين شي دروس خصها تستخلص من هذه المرحلة هي التركيز على الكفاءات الوطنية والصناعة الوطنية والفلاحة الوطنية وعلى البحث العلمي أيضا، كيف ما جاء فالتدخلات ديال زملائي من قبل، والكفاءات الوطنية ورات على أنها قادرة على التصنيع وعلى أشياء كثيرة، وبالتالي كنتمنناو أنكم تشجعوهم، خصوصا أن كاين واحد ظاهرة هجرة الأدمغة عندنا ومؤسف أن مثلا (la promotion) ديال (l'ENSIA⁵) ديال السنة اللي فاتت كلها خرجت على برا، إذا كنتمنناو أنكم يعني تدعمو هاذ الكفاءات.

وأيضا آخرفكرة، هي تشديد المراقبة على المصانع والمراكز التجارية لأنها أصبحت بؤر، وتتمناو أنكم تراقبوها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

ونستمع إلى السيد الوزير في إطار الرد على التعقيبات، تفضل.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا على هاذ النقاط لأنها مهمة جدا، غانحاول نطرق لها تدريجيا. نبداو بالكمامات، كانوا أسئلة مهمة، وهما شكون هاذ الشركات اللي كيصنعوهم؟ وكيفاش كنيختاروهم؟ وكيفاش تديرو أن هاذ الشركة يمكن لها تصنع وهاذي ما تصنعش؟

الكمامات فيهم جوج ديال الأنواع، الكمامات ديال هاذ (le non tissé)، الكمامات (chirurgicale) ماشي هاذو الآخرين، وهاذو ديال الثوب، يعني النوع الثاني، هاذو مصنعين فالمغرب، هاذ الكمامات الأولين باش بدينا اللي هما بـ80 سنتيم، اخترنا كل شركة عندها الآلات باش يمكن لها تصنعهم، كل الشركات، يعني كانو 17 أول البارح، اليوم كاينين 19 ديال الشركات، وفهاذ الشركات اليوم، لأن قبل ولا مستثمر

⁵ École Nationale Supérieure d'Informatique et d'Analyse des Systèmes

شي مشكل نمشيو نحلوه في ذاك الوقت، ولكن باش يكون صفر ديال الناس اللي غادي يتقاسوراها ما يمكنش، إلى ما حليناهاش هاذ الشهر، غنحلوه الشهر الجاي، إلى ما حليناهاش الشهر الجاي نحلوه الشهر اللي من بعدو، نهار غادي نحلو غادي يكون مشكل، ونهار غادي نحلو البلاد وغادي يكون شي واحد جاي من الخارج اللي فيلادو عندو شي حاجة غيجيها لنا، راه احنا هاذ الشي ما جانا من عندنا، راه عرفتو كيفاش جا ومنين جا وكيفاش عشناه، ولكن الحمد لله، الحمد لله التدايبر ديال هاذ المشكلة ديال كورونا في بلادنا اعطت نتائج كتبين أنه المغرب عندو قدرات اللي صراحة بزاف ديال المغاربة وبزاف ديال المسؤولين - وأنا منهم - ما كنتش كنتخايل أننا قادرين نديرو هاذ الشي اللي درناه.

نعطيكم على سبيل المثال: في الوزارة اللي كنشرف عليها، عندي ناس خدامين ليل نهار، الله يسمح لنا منهم، ذاك الشي اللي كيديرو كأهم جميع المغاربة أولادهم، الحمد لله اللي كايين هاذ الشي عندنا في بلادنا، بزاف البلدان كيوصل للسيد الوقت ديالو كيمي شي يدخل لدارو، عندي 40 ديال الناس فديك (la war room) خدامين، غادي يجي السيد رئيس الحكومة، عندي معه موعد دبا غادي بيغي يجي يشوف كيفاش كنسيرو هاذ الشي، لأن الناس كيتخايلو أنه هاذ الشي تدار بوحده، واش غادي تمشي لـ (supermarché) تلقى ذاك الشي اللي كايين إلى ما كايينش واحد الطاقم من اللور مقاتل، لأن المضاربة راه فهاذ الوقت هذا فاش كتكون المضاربة، المشاكل راه فهاذ الوقت هذا فاش كيغتنمو الناس الفرصة، ولهذا وقفنا بواحد الصرامة، قلت لكم أنا ما كنتش كنتخايل أنه الطاقم اللي عندي في الوزارة قاد على هاذ الشي، كتشوفو الأطباء ديالنا أش كيديرو يوميا، الحالة فاش عايشين باش ينقدو المغاربة، الحمد لله، وهاذ الشي فين ما مشيتي، جميع الفئات كتلقى في وقت الحزة كتلقى المغاربة واقفين.

إذن خاصنا نوهو بهاذ الشي اللي تدار في بلادنا، بفضل صاحب الجلالة وبفضل المغاربة، ماشي بفضل الحكومة، بفضل المغاربة، هوما اللي هازين البلاد في هاذ الوقت هاذي، هاذ الناس اللي كيمي شي يتشغلو الصباح، واش هوما بغاو يمشيو يخدمو باش يصابو لك فارينا تلقاها أنت دقيق عندك في الدار؟ يمشي يخدم في الزيت باش أنت ما يكونش عندك المشكل، باش يدير (gel hydroalcoolique) خاصو يغامر بحياتو، كيخرج الصباح كيقل واش غنرجع فيا كورونا ولا لا؟

إيو الناس في هاذ الفترة هاذي ما كيتساءلوش، كيقل أنا في واحد القطاع حيوي مهم، خاص اليوم المغاربة هاذ الكمامات، ما كايينش واحد اللي وضع شي سؤال، والله يسمح لنا منهم، الله يسمح لي أنا منهم، من هاذ الناس اللي اشتغلو وموالين هاذ الشركات اللي زيرناهم باش يعطيونا هاذ الشي اللي بغينا، الله يسمح لنا منهم، ولكن كتلقاوا في هاذ الفترة هاذي مغاربة في مستوى عالي، وكتلقى ذاك الشي اللي عندنا لداخل احنا كمغاربة خاص، حامدين الله ومتشبتين، تابعين صاحب الجلالة، عارفين أننا غاديين في الطريق الصحيح، والنتائج الحمد لله

الجواب واضح، ما يمكنش نبقاوا في هاذ الحالة طول الأبد، لكن خصنا نخرجو من هاذ الحالة، نكونو مقادين مستفين المسائل ديالنا، ماشي نصيفطو العمال ديالنا للمعامل يرجعو للدار بكورونا، هذا مستحيل.

الي درنا وهو اشتغلنا مع (la CGEM) مشكورة.. بغيت نرجع لواحد النقطة نهضرو على (la CGEM)، تقال أنه الناس كلهم في هاذ القطاع يعني دخلو على المضاربة وكذا.. هاذ الشي ما كايينش.

المقابلة المغربية مسؤولة ووطنية، طبعا كتلقى فيهم 0.1% بغا يريح الفلوس في هاذ الفترة هاذي، هاذك شغلنا احنا، راه خرجت قلت ذاك الشي اللي خاصني نقول، اللي نتوجه للناس اللي تدخلو في هاذ المسائل هاذو وحاولو، راه كلشي دخل - كيف كنعقولو في المغرب - كلشي دخل جواه.

اليوم المسائل ممشية، الكمامات ما بقاو كيمي شيو لين، كيمي شيو للصيديليات حتى فاضو الصيديليات الآن، الحمد لله.

إذن خصنا نعرفو أنه النسيج المغربي ديالنا، ماشي غير هاذ النسيج هذا، النسيج الاقتصادي فيه ناس وطنيين اللي بغاوا الخير للبلاد.

نرجعو للعمال ديالنا، درنا لجنة كيف قلت لكم، وهاذ اللجنة يعني كتصريف بواحد الصرامة، فيها وزارة الصحة هي الأولى، وزارة الداخلية، وزارة الشغل ووزارة ديال الصناعة، كايين المعمل اللي مشينا لـ 4 المرات في أسبوع، لأنه ماشي حيث مشيتي اليوم راه كلشي تقاد، كيف قلت لكم سدينا معمل ديال شركة عظمى أجنبية عندها 8 معامل في المغرب، 7 المعامل مزياين، الناس مبعدين شي من شي، عندهم جميع الوسائل، عندهم الكمامات، عندهم (les gels hydroalcooliques) هاذ الشي كلو موجود، وكايين بعض الشركات منهم واحدة سديناها أول البارح.

السؤال ديال واش تسد ولا ما تسدش ما كيتطرحش، كيفما كنت، إلى عندك معمل وما احترمتيش يعني الوسائل الوقائية للعمال ما يمكنش نتلاعبو بصحة المواطن، فقلت ليكم صاحب الجلالة، الله ينصرو، اخذا واحد القرار اللي قليل البلدان اللي اخذاه، هو اللي جعلنا نكونو في هاذ الحالة اليوم، ما يمكنش نجيو نخسروه ملي نكونو خارجين من هاذ الحالة، راه باش تسد البلاد، توقف المطارات وتقول غادي نتحمل المسؤولية أنه الاقتصاد ديال البلاد يوقف، ولكن صحة المواطنين ما تتقاسش، بزاف ديال رؤساء البلدان ما داروهاش، ندمو عليها، احنا درناها، النتائج كايينة، كايين هاذ (les foyers)، هاذ البؤر كيكونو بعض المرات، وقع مشكل في واحد الشركة، هاذيك السيدة اللي كتعطيهم الكمامات هي تقاست، كتعطي للعمال، ولكن غير باش نكونو مفاهمين، راه من دبا عام ولا عامين ولا 5 سنين هاذ المشاكل مازال غادي نشوفوها، غير ما نتخلعوش، خاصنا تكون الصرامة، يكون ذاك الشي مقاد كيف تقرر باش يكون، وتكون العجالة (c'est-à-dire) إلى وقع

⁶ Confédération Générale des Entreprises du Maroc

معها، الصينيين بنفسهم باش يخدمو الصين بداو كيفكرو واش يمكن لهم يديرو معامل خارج الصين لا يمشي يوقع لهم شي مشكل، لأن هاذ (les pandémies) هاذو، هاذ الجائحات ماشي كاي شي ضمان أنهم ما يرجعوش من دبا عامين أو 3 سنين أو عام، أو.. حتى واحد ما عارف.

إذن في هاذ الفترة هاذي خصنا نكونو.. أنا كنعقول خصنا نتصافو، خصنا نلقاو الحل ونعرفو راسنا أش بغينا، وكل ملف ملف، لأن سمعت تحلو المعامل، علاش تحلو المعامل؟ لا خصهم ما يتحلوش، لا تحلو، لا.. أنا مستعد نديرو اللي بغينا، ذاك الشيء اللي تقرر نديروه، ما نلوهومش ما نلوهومش، غادي يرتاحو بزاف ديال الناس، الطاقم ديال الوزارة غادي يرتاح، ولكن ما تحلوش إلى أين؟ إذن إلى حلينا هاذو وقع شي مشكل بحال دبا هاذ السيدة اللي تقاست واش هي بغات تمرض الناس الآخرين؟ هاذ الشيء كيوقع، هاذ الآفات كيوقعو، المهم هو خصك ذيك الساعة تشد هاذوك الناس تشوف كيفاش تداويهم، تلقى الحل، تشوف منين جاي هاذ المشكل، نلوهومش، جميع البلدان في العالم غادي يعيشو هاذ المشكل، الخروج من هاذ الفترة هاذي ما يمكن لهاش تكون بوالو، غادي تجر المشكل.

كانت نقطة أخرى ناقشتوها على الأبنك، كنعظن أنه كان السيد وزير المالية البارح في البرلمان، وتطرق لهاذ النقطة هاذي، واليوم في الصباح كان عندي معه نقاش في هاذ الموضوع، احنا كنعشغلوش نشوفو أشنو هوما.. خصنا كلنا كمغاربة، لا الأبنك لا شركات التأمين لا (la CGEM)، كلنا خصنا نتحدو اليوم، ما خصش يخرج واحد رابح وواحد خاسر، لا العمال ما خصهمش يخسرو ولا موالين الشركات ما خصهمش يخسرو ولا الأبنك، هاذ الشيء كلو احنا بغينا يكون مزدهر، ولكن في هاذ الفترة غادي يخلصنا نتضررو كلنا، كلنا غادي نتقاسو، لأن هاذ الجائحة خلقت مشاكل في الاقتصاد، وكلشي غادي يتقاس، إذن خاصنا نتحدو ونشتغلو، إلى كان شي واحد فينا ما كانش في المستوى اللي كنا كنعظنطرو، نتفقو ونمشيو نتفاهمو معه.

كاي هاذ التفكير أنه الأبنك دارو وما داروش ذاك الشيء، واش هاذ الشيء حقيقي؟ واش هاذ الشيء غير (une perception)، غير كيتبين أنه الناس كيشوفو بلي هاذ الشيء هكذا، ندرسوه في هاذ اليومين، ونحلو هاذ المشكل.

كان واحد السؤال ديال واش غنعصرو ولا ما نعصروش؟

هذا مشكل، متفق معك، لأن سدينا التصدير حتى ديال الشركات الأجنبية اللي كانوا كيصنعو في المغرب، لقينا معهم حل، البعض منهم، اللي كيجيبو المواد الأولية من الخارج كيصنعو ووقفناهم في الديوانة، لأنه كان قرار أنه ما يخرجش حتى شي كمامة من المغرب، ما خرجوش، الاتفاقية اللي درنا معهم وهو أن 50% ديال المنتج يبقى في المغرب و50% يديوه للخارج، احنا كنعدرسو اليوم، لحد الآن هاذ الشيء اللي باقي، ذاك (le non tissé) ما يمكنش يخرج، لأن (il est subventionné)

راهما كايين، كيف قالت الأخت المستشارة، في الدول الأجنبية كيهضرو بزاف على المغرب، ولكن خصنا في هاذ الفترة هاذي ماشي حيت الناس كيهضرو علينا وكيقولوا أننا احنا مزياين، اليوم وذاك الشيء اللي درناه مزياين، نحطو السلاح، مازال المشكل جاية.

الاقتصاد المغربي غادي يعرف صعوبات، غادي يعرف صعوبات، لأن احنا في العالم والعالم كلو متشبك، إلى هاذك الزبون ديالك اللي كيشري القوامج من المغرب هاذ العام ما خرجش أو ما عندوش باش يشريهم، راه ما غاديش يشريهم من المغرب، ذوك المعامل ديالنا غادي يبقاو فيهم مشاكل.

دبا الحرب اللي عندنا واش نتحاربو باش نجيبو هاذ (le business) للمغرب باش الناس يشتغلو؟ ولا نقولو لهم ما بغينا والو ونسندو؟ هاذ التوازن خاصو شوية ديال التفكير، كنعشغلو يوميا.

أنا، الطاقم ديال الوزارة قسمتمو على جوج، النص ديالهم تكلف بالتموين وهاذ المشكل اللي هضرنا عليها، والحمد لله يمكن لنا نديرو أحسن بدون شك، ولكن الحمد لله، والنص ديال الطاقم متكلف فيما بعد كورونا، واش هاذ كورونا غادي تبقى حياتنا كلها؟ خصنا نلقاو حلول، نلقاو أسواق جديدة، نلقاو هاذ النسيج الاقتصادي المغربي غادي يخلصو يتغير لأن العالم غادي يتغير، واش الناس غادي يشريو السيارات كيف كانوا كيشريوهم؟ واش الناس غادي يشريو هاذ المسائل الطبية من الصين ولا غادي يبيغو يغيرو، يشوفو بلدان أخرى بحالنا؟

أنا كنعقول غادي نعيشو صعوبات، وكايين فرص خارقة للعادة اللي كنعظن المغرب ما شافهاش سنوات، ولكن إلى تصافينا، إلى قاديانا الجهود ديالنا باش يمكن لنا نغتنمو هاذ الفرص بواحد الهدوء ونشوفو فين غاديين، نتفقو واش نحلو المعامل ولا ما نلوهومش؛ إلى ما نلوهومش ما نلوهومش، وإلى نلوهومش نتحدو نخدمو جميع باش نلوهومش بواحد الكيفية اللي ما يتقاسوش العمال، ولكن الخطر صفر ما كايينش، باش نكونوا واضحين، نعرفو راسنا فين غاديين ونتفقو كلنا فين بغينا نمشيو، وهاذ الطريق هاذي نمشيو لها، أنا كنعقول أنه الفرص اللي كايين في المغرب اليوم وملي نخرجو، إن شاء الله من هاذ الفترة هاذي، ما كنعظن أنه في هاذ الخمسين سنة اللي فاتت كانوا هاذ الفرص، لأن الصين اخذات الصناعة كلها ديال العالم ماشي ديالنا؛ واش عقلتو على النسيج مشا للصين في دقة واحدة، كنت آنذاك في (la CGEM) شفنا طنجة مشات في مرة، الرباط كانوا خدامين مع انجلترا، سدو كلهم في مرة واحدة، ملي كتسول فين مشاوا هاذ الشركات، مشاوا للصين.

الآن، الشركات الأجنبية اللي كانت كتخدم المعامل الصينية رجعت كتفكر واش ندير 100% ديال ذاك الشيء ديالي تما؟ ها هو دبا 3 شهور والمنتوج ديالهم اللي تيتسناوا باش يدخلوه للمعامل ديالهم ما عندهومش، لأن الصين وقع فيها مشكل، كلهم الآن كيفكرو أنهم يديرو (une diversification) يشوفو بلدان أخرى اللي يمكن لهم يشتغلو

أنه ما كاينش، علاش ما كاينش؟ لأن (l'éthanol) ما كاينش في المغرب، عندنا شركة ديال (l'éthanol) ياك؟ تحرقات هادي 8 شهور، ملي جينا نشوفو قلنا لهم شحال خصكم ديال الوقت باش يمكن هاد (l'usine) عاود تبدا؟ قال لك بين 8 شهور وعام، قررنا أنه غادي نصابوها في 15 يوم، قالولنا مستحيل، واش احنا كنعقولو لكم عام وانتوما كنعقولولنا 15 يوم؟! خدمنا جميع، صابونا المعمل في أسبوع، المغرب صابوب المعمل ديال (l'éthanol) في أسبوع، بدا كيشغل كنعصابو 240 هكتولتريوميا، في هاد المعمل، اللي تصابوب في أسبوع.

إذن، كنعقول احنا عندنا هاد القدرات، إلى جيتي تشوف واش غادي نتسناو غدا حتى تجينا شي حاجة أخرى، ما كاي لاش، إلى استعملنا 50% ديال هاد الشئ اللي تدار في الرقي اللي درناه، في شهر ما درناهش في 5 سنين، قلت لكم المعمل ديال (l'éthanol) تصنع في سيمانة، سيرو شوفوه، راه داز في التلفزيون، هاد الشئ ماشي حلم، يعني معمل تحرق تصابوب في أسبوع، ماشي في عام.

إذن، أنا كنعقول أنني في هاد الحالة هادي متفائل على بلادنا، عندنا قدرات غنخرجو من هاد الشئ إن شاء الله، غادي نخرجو من هاد الشئ إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على أجوبته.

ونشكر السيدات والسادة المستشارين المحترمين على مساهمتهم معنا في هذه الجلسة.

ورفعت الجلسة.

من الميزانية ديال (le fond) اللي دار سيدنا الله ينصرو، مستحيل أنه يخرج، ولكن هادك ديال الثوب احنا في نقاش، احنا بغيينا المعامل اللي بغاويخدمو ويصدرو مرحبا، وتدخل شوية ديال العملة ويخدمو شوية الناس، وهاد الشئ كلولان هاد (le fond) ديال (la CNSS) اللي دار هاد الصندوق ديال 2000 درهم وكذا واش هاد الشئ غيمكن لو يدوم؟ مستحيل، ما يمكن لوش يدوم، منين غنجيبو هاد الشئ؟ ما يمكنش يبقى هاد الشئ إلى الأبد، لأن هاد الشئ عندو واحد الفترة غادي يوقف، ولكن باش يوقف خاص الناس يخدمو.

إذن، احنا كنعشغلو على هاد الحلول، ما غيخرج والو حتى نكونو مطمئنين أنه (stock) ديانا كافينا للمستقبل، اللي خاصنا عاوتاني ماشي نخليو الناس ينتجو في المغرب، وذاك الشئ اللي كيشهلكوه المغاربة قليل بالنسبة للمنتوج، غنخلقو مشكل آخر، إذن احنا كنعشغلو في هاد النقطة هادي.

على (les gels hydroalcoliques) المعايير ديالهم واضحين.. إلى

سمحتولي في ثواني..

السيد رئيس الجلسة:

الوقت انتهى، باقي عندك نصف دقيقة بحال اللي تعطات للإخوان.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

إلى بغييتو..

بغيينا نشوفو هادوك (les gels hydroalcoliques) مصابوبين بواحد المادة مهمة، وهو (l'éthanol)، اللي خصنا نعرفو، وهو ملي جات هاد الجائحة بدينا تنقلبو على (les gels hydroalcoliques) كنعشوفو

⁷ Caisse Nationale de Sécurité Sociale